وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' essa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم النفس
تخصص: إرشاد وتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال

دراسة ميدانية مؤسسة الطفولة المسعفة ببلدية بكارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
- حليمة دربال

إشراف الأستاذ(ة):
- د/ الشافعي بلهوشات

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ أحمد عبادلية	أستاذ محاضر - ب-	رئيسا
د/ الشافعي بلهوشات	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا ومقررا
د/ عبد الكريم برينيس	أستاذ محاضر - ب-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

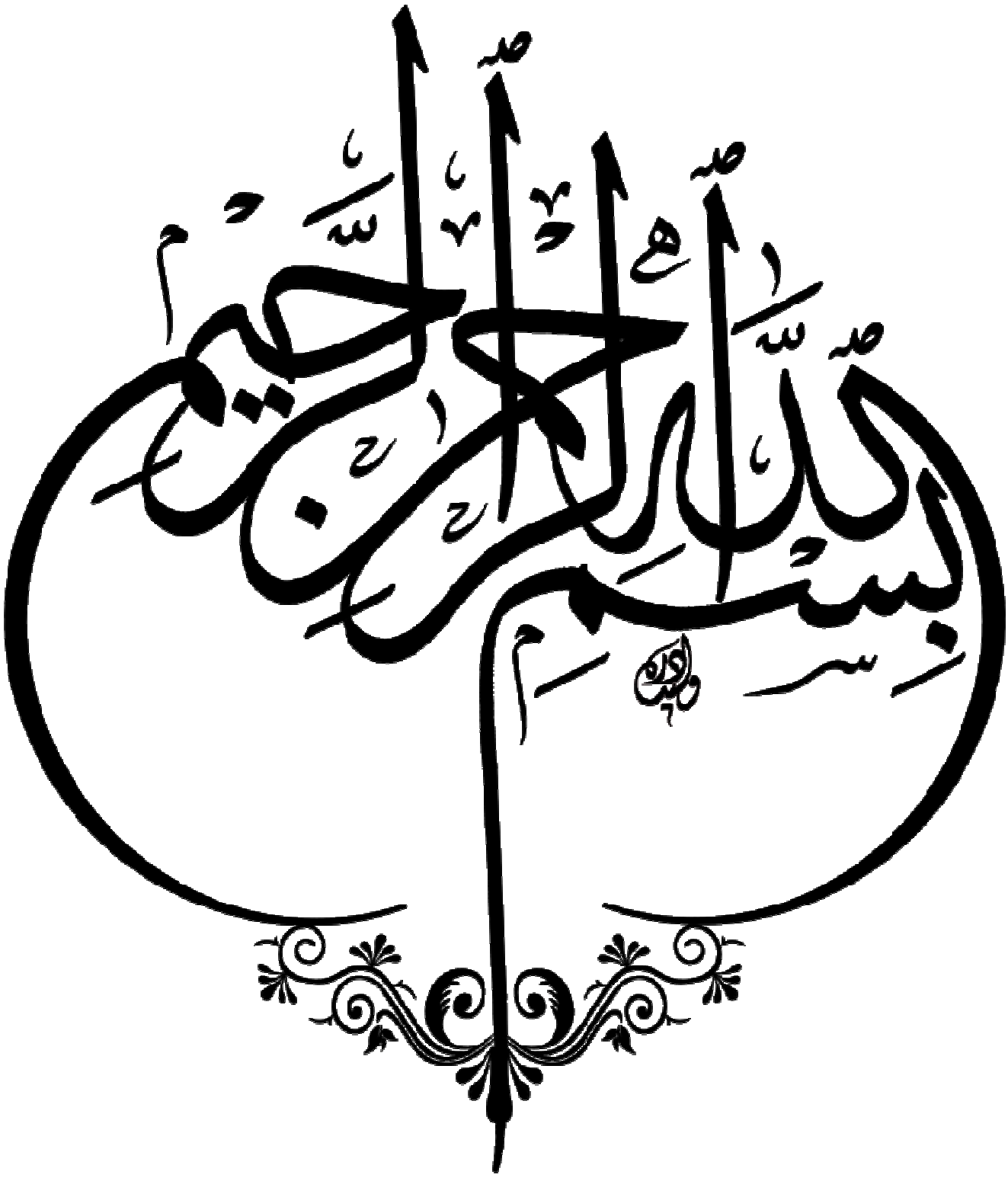
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعـــرفان

بعد أن منّ الله علينا بإنجاز هذا العمل فإننا نتوجه إليه سبحانه وتعالى أولا وأخيرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم

" **من لا يشكر الناس لا يشكر الله** "

فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف "د/**الشافعي بلهوشات**" على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة فله منا فائق التقدير والاحترام كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأستاذتنا الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون.

وفي الختام شكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد خاصة

إهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين

أهدي عملي هذا:

إلى من قدسها الرحمان وجعل الجنة تحت قدميها، منبع الوفاء والحنان،

إلى من حملتني وتعبت حتى وضعتني إلى من تسعد لسعادتي وتبكي

لبكائي إلى من دللتني صغيرة وقدرتني كبيرة إلى من تحرم نفسها

من أبسط الأمور لتعطيني إلى أغلى ما املك في هذه الحياة

" **أمي الغالية**" حفظها الله وأطال عمرها.

إلى رمز الرجولة إلى سندي وقوتي

" **أبي العزيز**" حفظه الله وأطال عمره.

إلى أخي وأخواتي .....

إلى أصدقاء دربي.....

كما لا أنسى أساتذتنا وبالأخص الأستاذ د/ **بلهوشات الشافعي**

حليمة دربال

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

شكـــر وعـــرفان	
الإهـــــــــــداء	
قائمة المحتويات	
فهرس الأشـــكال	
فهرس الجـداول	
مقدمـــة	أ–د
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1–1 الإشكالية	05
1–2 فرضيات الدراسة	07
1–3أسباب إختيار الموضوع	08
1–4 أهمية الدراسة	08
1–5 أهداف الدراسة	09
1–6 حدود الدراسة	10
1–7 التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة	12
1–8 الدراسات السابقة	16
الفصل الثاني: الطفولة والطفولة المسعفة	
تمهيد	23
2–1 تعريف الطفولة	24
2–2 تعريف الطفل المسعف	25
2–3 الطفل المسعف في القانون الجزائري	26
2–4 خصائص الطفل المسعف	28
2–5 تصنيفات الطفولة المسعفة	31
2–6 لمحة تاريخية عن الطفل المسعف في الجزائر	33
2–7 علاقة الطفل المسعف بمؤسسة الطفولة المسعفة	33
2–8 العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف	36
2–9 حقوق الطفل المسعف داخل المؤسسة	37

2-10 مؤسسات الطفولة المسعفة عبر التراب الوطني	39
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: التربية والرعاية الاجتماعية للطفولة المسعفة.	
تمهيد	46
3-1 تعريف التربية	47
3-2 خصائص التربية	49
3-3 أهمية التربية وأهدافها	50
3-4 وظائف التربية	52
3-5 دور التربية في مؤسسة الطفولة المسعفة	53
3-6 مراحل تربية الطفل المسعف في مؤسسات الطفولة المسعفة	54
3-7 تعريف الرعاية الاجتماعية	56
3-8 خصائص وأهداف الرعاية الاجتماعية	57
3-9 الدراسة السيكو-اجتماعية للطفل المسعف	60
3-10 مؤشرات تحقيق التربية والرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة	62
3-11 خدمات الرعاية الاجتماعية	63
3-12 مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في تحقيق الرعاية الاجتماعية للأطفال	65
خلاصة الفصل	67
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدّراسة الميدانية	
تمهيد	69
4-1 مجالات الدّراسة	70
4-2 منهج ومجتمع الدّراسة	73
4-3 أدوات الدّراسة	74
4-4 الأساليب الإحصائية المعتمدة	76
خلاصة الفصل	81
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج الدراسة	
تمهيد	83
5-1 عرض النتائج في ضوء الفرضيات	84
5-1-1 عرض وتحليل البيانات الأولية	84

5-1-2 عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	89
5-1-3 عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	104
5-2 مناقشة نتائج الفرضيات	121
5-2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى	121
5-2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية	122
5-2-3 مناقشة نتائج الفرضية العامة للدراسة	123
5-3 النتائج الدراسة العامة	124
الخاتمـــة	126
قائمـة المصـادر والمراجــع	129
قائمة الملاحق	

فهــرس الأشـكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي والتسييري لإدارة المؤسسة	71

فهــرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس درجة المساهمة	78
02	طول خلايا المقياس	78
03	يبين حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	79
04	يبين حساب معامل الصدق	79
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	84
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	85
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	86
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية الاجتماعية	87
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب وجود الطفل في المؤسسة	88
10	يبين البرامج التربوية في مؤسسة الطفولة المسعفة والتنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف	89
11	يظهر الخدمات التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية– تبسة وتحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف	104

مقدمة

مقدمـــة:

تعد مؤسسة الطفولة المسعفة منظمة غير ربحية تهدف إلى تحسين جودة حياة الأطفال ودعمهم في مختلف أنحاء العالم، ولقد تأسس هذا النوع ليكون صوتًا للأطفال المحرومين والمحتاجين، ولتعزيز حقوقهم وتوفير الدعم اللازم لضمان نموهم وتطورهم الصحيح.

تتخذ مؤسسة الطفولة المسعفة مجموعة من الأنشطة والمبادرات لتحقيق أهدافها؛ من بينها أنها تقدم المساعدة الإنسانية، بتوفير الرعاية الصحية والتعليم والغذاء والمأوى للأطفال الذين يعيشون في الفقر أو تأثروا بالنزاعات والكوارث الطبيعية، وتعزيز التعليم بتوفير فرص التعليم والتدريب للأطفال من خلال إلحاقهم بالمدارس وتوفير المستلزمات الدراسية، وتدريب المعلمين، وحماية الطفولة من أي شكل من أشكال التهديد، كانتهاكات حقوق الطفل مثل العنف والاستغلال والتشريد والتحريض على القتل وتوفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية والوقاية من الأمراض والعدوى وتوفير اللقاحات، وتشجيع المشاركة المجتمعية ودعم الأطفال في المشاركة الفعّالة في المجتمع.

بشكل عام تعمل مؤسسة الطفولة المسعفة بجد لضمان حياة صحية وكريمة للأطفال في جميع أنحاء العالم، وتسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعمهم واستثمارهم في المستقبل أحد أهم أدوار مؤسسات الطفولة المسعفة هو توفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال، حيث يمكن للأطفال العيش والتعلم والتطور بشكل صحيح. كما تقدم هذه المؤسسات خدمات التعليم المبكر والتنمية الاجتماعية والنفسية والصحية للأطفال، مما يساعدهم على بناء مهاراتهم وقدراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم بالإضافة إلى ذلك، تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توفير الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال وأسرهم، وذلك من خلال تقديم الاستشارات والتوجيه والدعم العاطفي والمعنوي لهم.

إن دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال يساهم في بناء مستقبل أفضل لهؤلاء الأطفال وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة رغم الظروف الصعبة التي قد يمرون بها.

وبالحديث عن التربية والرعاية الاجتماعية هي مجال يهتم بتعزيز الرفاهية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات. يشمل هذا المجال العديد من الجوانب مثل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد والعائلات في مواجهة التحديات والأزمات، وكذلك توفير الخدمات الضرورية للفئات المحتاجة مثل الأطفال اليتامى، والمسنين، وذوي الإعاقة، والمدمنين، والمهاجرين، والنازحين تتنوع مهام التربية والرعاية الاجتماعية بحسب السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتشمل العمل مع الأفراد والمجموعات والمجتمعات في مختلف البيئات، مثل المدارس، والمستشفيات، ودور الرعاية، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

من هذا المنطلق تأتي دراستنا هذه لبحث طبيعة الدور الذي تقوم به هذه المؤسسة، في تقديم التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين في الجزائر وتحديدا على مستوى ولاية تبسة. ومن ثم تعد هذه الدراسة مهمة في اطلاعنا على دور البرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة بـ–بكارية –تبسة دور في تحقيق التنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف، وكذا درجة مساهمة الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة بـ–بكارية تبسة في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف.

وتعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تهدف إلى إعطاء قراءة حقيقية لدور هذه المؤسسات إن كان على صعيد البرامج التربوية أو على صعيد خدمات أخرى تضمنها هذه المؤسسات، وبالتالي نتائجها يمكن أن تفيد القائمين على شأن هذه المؤسسات وعلى رأسهم الوصاية ممثلة في وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المجتمع، في تصحيح الاختلالات أو دعم الإنجازات الحاصلة. سيما أنها تنفق سنويا ميزانيات معتبرة

للاستبقاء على هذه المؤسسات، لضمان على تعزيز العدالة الاجتماعية وتقديم الدعم للفئات المهمشة والضعيفة في المجتمع.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا المعنونة بـ "**مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة**" ولقد قسمت على النحو التالي:

الفصل الأول: يتمثل في الإطار العام للدراسة وما يحتويه من إشكالية وفرضيات وأهداف البحث وأهميته وكذا تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالبحث والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: والموسوم الطفولة والطفولة المسعفة وتضمن تعريف الطفولة وتعريف الطفولة المسعفة والطفل المسعف في القانون الجزائري، خصائص الطفل المسعف وتصنيفاته ولمحة تاريخية عنه في الجزائر وعلاقته بالمؤسسة الرعائية وحقوقه ومؤسسات الطفولة المسعفة عبر التراب الوطني.

الفصل الثالث: وكان بعنوان التربية والرعاية الاجتماعية للطفولة المسعفة وقد جاء فيه تعريف التربية، خصائصها، أهميتها، وظائفها، دورها في مؤسسة الطفولة المسعفة، مراحل تربية الطفل المسعف، كما تطرقنا إلى الرعاية الاجتماعية، تعريفها، خصائصها، أهميتها ، ودور مؤسسة الطفولة المسعفة في تحقيق الرعاية الاجتماعية وبعض العناصر الأخرى.

أما الفصل الرابع: فقد عنون بـ الإجراءات المنهجية والإجراءات الميدانية للدراسة فأبرزنا فيه منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدوات جمع البيانات إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية والخصائص السيكومترية للدراسة و الأساليب الإحصائية للدراسة.

أما الفصل الخامس: فكان مخصص للدراسة الأساسية التي تعتبر هي الدراسة التطبيقية الرئيسية للبحث التي تحتوي على عرض ومناقشة نتائج، ومن ثم الخلاصة،

والاستنتاج العام والخاتمة والاقتراحات والفروض المستقبلية. ومن ثم الملاحق، وتأتي هذه الدراسة المتواضعة لتضيف و لو ذرة واحدة إلى حقل الدراسات السابقة و بما أني في صدد التقديم فعلينا أن نوجز للقارئ أهم جوانب بحثنا و لو بصفة ملخصة و توجيهه للفهم الجيد من خلال جانبه النظري و التطبيقي.

الفصل الأول

الإطار العام للد راسة

1-1 إشكالية الدّراسة

تعد الطفولة المسعفة من المواضيع المهمة التي تجتهد جميع الدول متقدمة ومتخلفة كانت في إعطائها نصيبا معتبرا من الاهتمام والرعاية، بحكم وضعيتها الصعبة التي تعيشها في مرحلة حساسة في حياتها. فهي في وضعية أوجدت فيها، لكنها لم يكن لها يد فيها.

وعلى اعتبار أن ظاهرة الانتساب إلى هذا النوع من المؤسسات آخذة في الارتفاع على المستوى الوطني، إذ نلاحظ سنويا أفواجا المنتسبين إليها من كل الأعمار ولأسباب متنوعة، فدراسة الدور الذي تقوم به يصبح من باب أولى، وهذا لحساسية الفئة المتعامل معها، والتي هي في الغالب هشة في العديد من النواحي، وبالتالي المفترض في الخدمات المقدمة لهذه الفئة (الصحية، والنفسية، والتربوية والاجتماعية. الخ) أن تكون هي الأخرى على درجة من المساهمة والفعالية لضمان جو يقترب من الجو الأسري، وخدمات اجتماعية وتربوية تقابل نظيرتها المقدمة لنظرائهم الأطفال الذين لا يعيشون هذه الوضعية.

صحيح أن هذه المؤسسات تستقبل الأطفال منذ الولادة والذين هم نتيجة العلاقات غير الشرعية، أو نتيجة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية غير المناسبة، أو الأطفال اليتامى وذوي الحالات العسيرة، إلى غاية 18 سنة، بالتالي فإن بقاء هذه الفئة في هذه المؤسسات ليس نهائيا، بل مؤقتا، وبالتالي وجب إعدادهم لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية، من خلال البرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة، إن كان على صعيد الحاجات والأهداف والمحتويات والوسائل والأدوات، وخصوصا الأنشطة، ودور كل ذلك في تحقيق التنظيم والضبط الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف. وهنا نجد أن بحث خصوصيات الطفل الانفعالية مهم جدا، خاصة أن يعيش في وضعية خاصة جدا، فهو في الغالب يكون دون أب وأم وإخوة، وفي مؤسسة خاصة وليست

مؤسسة الأسرة، ويتقدم في مراحل العمر المختلفة، وسيخرج من هذه البيئة الضيقة التي هي المؤسسة، ليعيش في محيط أوسع الذي هو المجتمع، وبالتالي إعداده نفسيا وانفعاليا مهم، إذا أردنا وأراد النجاح في حياته.

والأمر نفسه في ما يتعلق بالخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة ومساهمتها في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف، خاصة أن بعض الأسر أصبحت توليها مهمة تربية الأبناء ورعايتهم كونها مؤسسة تربوية بيداغوجية، تقوم بالتكفل النفسي والتربوي والصحي من مختلف الأخطار التي تواجههم، يسهر عليها طاقم مختص تلقى تكوينا في هذا المجال، يتكون من مربيين أطباء وأخصائيين نفسانيين ومساعدين اجتماعيين.

ومنه فان مؤسسة الطفولة المسعفة محل الدراسة ببكارية ولاية تبسة تحاول حماية ورعاية الطفل المسعف واحتوائه من خلال الجوانب المختلفة أعلاه؛ فالإحساس بالحرمان أو النبذ قد ينجم عنه ردود أفعال عدوانية ضد الآخرين، لذلك تجتهد هذه المؤسسة قدر الإمكان، في خلق جو أسري للطفل المسعف يقترب من الجو الأسري الحقيقي، حتى ينمو الطفل بطريقة سوية، فمن حق الطفل المسعف أن يتمتع بحياة اجتماعية ملائمة قصد تكوين علاقات تساهم من خلالها في عملية التفاعل الاجتماعي لذلك فعملية التربية والرعاية الاجتماعية تمثل عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الطفل وإكسابه مجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي تساهم بدرجة كبيرة في تنمية شخصية الطفل وتحويل الطفل إلى فرد ناضج تربويا ونفسيا واجتماعيا، يعتمد علي نفسه مستقبلا ويتحمل المسؤولية. كما تجدر الإشارة أنه لكي ينشأ الطفل المسعف تنشئة اجتماعية سليمة يجب أن يقتنع بفكرة أنه طفل مسعف، ويتعايش مع الوضع بطريقة عادية، وعندما يكبر يستطيع العيش والاندماج مع الناس العاديين، ولديه حقوق وواجبات وانه لا

يتعدى علي مبادئ وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وتهيئته للتكيف مع ظروف الحياة والمشاكل التي تواجهه في المستقبل.

من هذا المنطلق تأتي دراستنا هذه لبحث الدور الذي تقوم به مؤسسة الطفولة المسعفة في تقديم التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين، وقد اخترنا مؤسسة الطفولة المسعفة ببلدية بكارية كميدان لدراستنا.

ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية ولاية تبسة في تحقيق التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل للبرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة ب–بكارية –تبسة دور في تحقيق التنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف ؟.
2. هل تساهم الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ب–بكارية تبسة في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف؟.

1–2 فرضيات الدّراسة

1–2–1– الفرضية العامة للدراسة:

- تساهم مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية ولاية تبسة في تحقيق التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين.

1–2–2– الفرضيات الفرعية:

- تساهم البرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق التنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف.
- تساهم الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف .

1-3 أسباب اختيار الموضوع

1-3-1- الأسباب الذاتية:

1. الاهتمام الشخصي بقضايا الأطفال ورعايتهم نفسيًا واجتماعيًا.
2. رغبة في التعرف على دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال وكيفية عملها.
3. الميول البحثي والأكاديمي للتعمق في هذا الموضوع.
4. الخبرة الشخصية أو المعرفة المسبقة بهذا المجال.

1-3-2- الأسباب الموضوعية:

1. أهمية دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال المحرومين.
2. الحاجة إلى تسليط الضوء على جهود هذه المؤسسات وتقييم فعاليتها.
3. الرغبة في تحديد التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات وطرح حلول مناسبة.
4. توفر المراجع والدراسات السابقة حول هذا الموضوع لدعم البحث.
5. أهمية التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال في بناء مجتمع صحي وآمن.
6. الحاجة إلى تطوير سياسات وبرامج فعالة لدعم هذه المؤسسات وتحسين خدماتها.

1-4 أهميّة الدّراسة

الأهمية العلمية والتطبيقية لموضوع "مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال" تكمن في النقاط التالية:

1-4-1- الأهمية العلمية:

1. يسهم البحث في توسيع المعرفة النظرية حول دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال في التنشئة والتربية.

2. يفتح المجال لدراسات أخرى حول الممارسات الفضلى في إدارة هذه المؤسسات وتقديم الخدمات للأطفال.
3. يساعد على فهم أعمق للتحديات التي تواجه هذه المؤسسات وكيفية التغلب عليها.
4. يضيف إلى الدراسات والأبحاث في مجال علم النفس والخدمة الاجتماعية والتربية الخاصة بالأطفال.

1-4-2- الأهمية التطبيقية:

1. يسلط الضوء على أهمية دور مؤسسات الطفولة المسعفة في توفير الرعاية والتربية اللازمة للأطفال المحرومين.
2. يساعد على تحسين الخدمات والبرامج المقدمة في هذه المؤسسات لتلبية احتياجات الأطفال بشكل أفضل.
3. يقدم توصيات عملية لصانعي السياسات والمختصين لتطوير استراتيجيات فعالة لدعم هذه المؤسسات.
4. يساهم في رفع الوعي المجتمعي بأهمية دعم مؤسسات الطفولة المسعفة وتوفير الموارد اللازمة لها.
5. يمكن أن يساعد في تحسين جودة الحياة وتنمية قدرات الأطفال الذين يعيشون في هذه المؤسسات.

1-5 أهداف الدّراسة

فيما يتعلق بموضوع "مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال"، يمكن أن يكون الهدف الرئيس هو تحديد الدور الذي تلعبه مؤسسات الطفولة المسعفة في توفير التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين. من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد درجة مساهمة البرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق التنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف.
- تحديد درجة مساهمة الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف.

1-6- حدود الدراسة:

تتمثل مجالات دراستنا في :

1-6-1- الحدود الموضوعية:

على اعتبار أن الدراسة الحالية تبحث في دور مؤسسة الطفولة المسعفة في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال، فإن الحدود الموضوعية للدراسة تتمثل في النشاطات والخدمات التي تقدمها مؤسسة الطفولة المسعفة فيما يخص البرامج التعليمية، إضافة إلى أبعاد التنظيم الانفعالي وخدمات الرعاية الاجتماعية، من خلال عدد من المؤشرات بحثها استبيان الدراسة.

1-6-1-1- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الحالية ميدانيا بمؤسسة الطفولة المسعفة بـ بكارية ولاية تبسة.

تقع مؤسسة الطفولة المسعفة بلدية بكارية ولاية تبسة جنوب مدينة بكارية على جانب حي البساتين بلدية بكارية في طريق رقم 10، وهي محدودة بـ:

- في الشمال: حي 08 سكن بلدية بكارية
- إلى الشرق : الحي الجديد 30 سكن بلدية بكارية
- جنوبا وغربا: جبل بورمان بلدية بكارية.

1-6-1-2- الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الحالية في الفترة ما بين شهر نوفمبر 2023 إلى غاية شهر ماي 2024 ، حسب المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:** بداية التفكير في الموضوع في شهر نوفمبر 2023.
- **المرحلة الثانية:** الاتصال بالمشرف وموافقته على دراسة الموضوع ومصادقة الإدارة عليه في شهر نوفمبر 2023.
- **المرحلة الثالثة:** بداية جمع المادة العلمية (المراجع) خلال شهر ديسمبر 2023
- **المرحلة الرابعة:** الدراسة الميدانية الاستطلاعية(مؤسسة الطفولة المسعفة) في شهر فيفري 2024.
- **المرحلة الخامسة:** تحكيم الاستمارة ثم توزيعها علي المبحوثين واستعادتها في شهر أفريل 2024.
- **المرحلة السادسة:** تفريغ الاستمارة وتحليل ومعالجة البيانات بداية شهر ماي 2024.

1-6-1-3- الحدود البشرية:

يتمثل المجال البشري في دراستنا في مربيين مؤسسة الطفولة المسعفة بلدية بكارية ولاية تبسة حيث بلغ عدد المربيين 35 مربيا، حيث تكون من 13 من الذكور و22 من الإناث.

1-6-2- الحدود الإجرائية:

تم الاستعانة باستبيان يقيس دور مؤسسة الطفولة المسعفة في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال، إضافة إلى الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية.

1-7- التّحديد الإجرائي لمصطلحات الدّراسة

1-تعريف الرعاية الاجتماعية:

أ- تعريف الأمم المتحدة:

الرعاية الاجتماعية هي ذلك النسق المنظم من الهيئات و المؤسسات و البرامج الهادفة إلى دعم و تحسين الظروف الاقتصادية أو الصحية أو القدرات الشخصية المتبادلة لمجموع السكان.(عطية وحافظ، 1997 ص 34.)

ب- تعريف هوارد رسل:

هي مجال المسؤولية الحكومية التي تمارس لتحقيق الأمن و الحماية و توفير فرص لتكيف الاجتماعي الناتج للشعب، أي كل من الفرد و الأسرة و المجتمع، لإشباع الحاجات التي تقوم جهات أخرى بإشباعها بما في ذلك المساعدة المالية للمحتاجين و حماية الضعيف و العاجز من الاستغلال الاجتماعي و توفير الخدمات العلاجية أو السكنية. (السكري، 1990، ص ص 81-82.)

ت- تعريف محمود حسن:

هي مجموعة الجهود التي تبذلها الحكومة و الهيئات و المؤسسات لكي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها، تكيفا يهيئ له وسطا من الراحة النفسية و القوة الجسمية حيث ينعم بالسكن الصالح و الصحة و الثقافية و الترفيه. (حسن، 2013، ص86)

ث- تعريف الجمعية القومية الأمريكية للأخصائيين الإجتماعيين NASW:

هي مجموعة الأنشطة المنظمة التي تمارسها هيئات حكومية و أهلية تطوعية تسعى من أجل توفير الحماية و الوقاية و الحد من الآثار و المشكلات الاجتماعية و العمل على علاجها بإيجاد الحلول المناسبة لها، كما تهتم بتحسين مستوى معيشة الأفراد والجماعات والأسر والمجتمعات، تستند هذه الأنشطة لجهود المتخصيين المهنيين كالأخصائيين

الاجتماعيين والمحللين النفسانيين والمعالجين والأطباء والممرضات والمحامين والمدرسين،...إلخ. (فهمي، منصور، 2004، ص18.)

ج- تعريف هيئة الأمم المتحدة للرعاية الاجتماعية:

النشاط المنظم الذي يهدف إلى إحداث التكيف الناضج بين الأفراد وبين بيئتهم الاجتماعية وبتحقيق هذا الهدف عن طريق استخدام الأساليب والوسائل التي تصمم من أجل تمكين الأفراد الجماعات والمجتمعات من مقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم عن طريق العمل المتعاون لتطوير وتنمية الظروف الاقتصادية والاجتماعية. (محمد ،ى غباري ، 1989، ص 126).

ح- تعريف فريد لاندر:

هي ذلك النسق المتوازن من الخدمات الاجتماعية و المنظمات المصممة بهدف مد الأفراد والجماعات المساعدة التي تحقق مستويات مناسبة للصحة و المعيشة و لدعم العلاقات الاجتماعية والشخصية بينهم بما يمكنهم بمن تنمية قدراتهم و تطوير مستوى حياتهم بانسجام متناسق مع حاجاتهم ومجتمعاتهم. (علي الديلمي، 2004، ص 27)

د- التعريف الإجرائي:

الرعاية الاجتماعية هي الخدمات الاجتماعية التي تقدم من طرف الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الخاصة بذلك، و تهدف إلى مساعدة الأفراد و الجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة من خلال تنمية قدراتهم و تحسين الحياة الاجتماعية بما يتفق و حاجات المجتمع.

2- الطفولة :

لغة: المرحلة من الميلاد إلى البلوغ والطفل هو الرخص الناعم الرقيق وهي طفلة ويقال امرأة طفلة الأنامل ناعمتها .(إبراهيم وآخرون، د س، ص292).

أما اصطلاحا :

فالطفولة وكما يعرفها أحمد زكي بدوي تعني: الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل : الطفولة الأولى ،بين نهاية الرضاعة وسن السادسة ، الطفولة الوسطى ، بين السادسة والعاشرة، والطفولة الأخيرة ما بين السن العاشرة والثانية عشر ،وهي ما تسمى قبل المراهقة. (البدوي ، 1982، ص 58-59).

إذ فالطفولة هي الفترة العمرية الممتدة بين لحظة الميلاد وسن الرشد، وهي تتسم بخصائص تميزها عن باقي المراحل العمرية الأخرى كالضعف والعجز عن تأمين مختلف الحاجات وكذا عدم اكتمال النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي فضلا عن أنها تأتي قبل عيش الفرد الطفل لأخطر مرحلة عمرية وهي المراهقة والتي تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية للطفل من شأنها أن تعرضه للمخاطر، وهذه التغيرات وأخرى تتطلب رعاية وعناية فائقة بهدف الحصول على كائن اجتماعي ناضج ومسؤول عن سلوكياته وعنصر إيجابي في بناء مجتمعه.

3- تعريف الطفولة المسعفة:

كلمة "مسعف" جاءت من المصدر إسعاف، يقال أسعف يسعف، إسعافا، فهو مسعف، والمفعول مسعف. والإسعاف: قضاء الحاجة. والمساعفة: المساعدة.

هي فئة الأطفال الذين ليس بوسع آبائهم أن يعتنوا بهم بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للام العازبة، مرض الآباء، بطالة، حبس، إبعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين. (عدواني، 2015، ص 27)

4- مفهوم مؤسسات رعاية الأطفال:

هي مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء أو الذين يتخلى عنهم آبائهم وتقوم برعايتهم، وهذه المؤسسة إما أنتكون حكومية أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة، وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث أنها تتلقى

الطفل إما أن تحتفظ به وتقوم برعايته وتربيته أو تسليمه ألم بديلة تقوم بإرضاعه أو تسلمه الأسرة بديلة إذا كان كبيرا في السن .أو هي دار إيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة الأم البديلة في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية مختلفة (سيغاوي ،2013، ص 17).

5- التربية:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: "ربا يربو بمعنى زاد ونما"، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" (سورة الحج، الآية 5) ، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، ونمّى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. و جاء في قوله تعالى: "وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت". وفي قوله تعالى: "ألم نربك فينا وليدا ولبث فينا من عمرك سنين". وأيضا قوله تعالى: "وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرة". إشارات إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية، فهي بمعناها الواسع تعني كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية، وبمعناها الضيق تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشئت لهذا الغرض كالمدارس، كذلك فإن تعريف التربية يختلف باختلاف وجهات النظر ويتعدد حسب الجوانب والمجالات المؤثرة فيها والمتأثرة بها.(محمود، حسين، 2012، ص 285).

اصطلاحا:

ورد في "الصحاح" في اللغة والعلوم أن التربية هي: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف."

التربية هي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى. (حسن، 2013، ص 109).

أما التربية بالمعنى الواسع، فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية. وإذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور.

6- البرامج التربوية:

هو خطة تحدد احتياجات الطفل, قدراته ,ومتطلباته الخاصة، كالخدمات المناسبة و المكان التربوي الملائم والأدوات الضرورية وأساليب التقييم.(الحويطي، 2008، ص 310).

1-8- الدّراسات السّابقة في الموضوع

1-8-1- الدراسة الأولى:

دراسة الباحث "**باهي لخضر**" بعنوان " دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية للطفل" 2010 ،2011 ، بولاية جيجل، الجزائر1، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، دراسة على عينة من أطفال مخيم برج بليدة خلال الموسم الجامعي (2010 ،2011) بولاية جيجل، الجزائر.

تتمحور إشكالية الدراسة حول دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبعها هذه المؤسسات ومدى تأثيرها على شخصية الأطفال وأنماط سلوكهم المختلفة وبذلك يكون الباحث قد تناول هذه الظاهرة من زاوية جديدة ومنه جاء التساؤل الرئيسي كالآتي:

كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل فرضيات فرعية:

• تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي.

• الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال.

• تؤدي النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية دورها في تماسك الأطفال.

• تشكل النشاطات الفنية للمخيمات الصيفية شخصية متوازنة عن الناحية التربوية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدم بعض أدوات المنهج التاريخي والوصفي، والملاحظة بالمشاركة، المقابلة الموجهة، استمارة استبيان كأدوات لجمع البيانات.

عينة الدراسة: تتكون العينة من 420 فرد، من بينهم 62 طفلة و 258 طفل. ونوع العينة عمدية قصدية تتكون من مجموعة من الأطفال القادمين من مختلف ولايات الوطن الجزائري لقضاء عطلة الصيف .وأخيرا خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة متكاملة بين المخيمات الصيفية كمؤسسة اجتماعية ومختلف المؤسسات الأخرى مثل الأسرة ودور الحضانة .

النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية والفنية التي تقوم بها المخيمات لها الأثر البالغ على الأطفال الذين يتوافدون دوريا على المخيمات.

المخيمات الصيفية مؤسسة كغيرها من مؤسسات المجتمع تقوم بدور مكمل إيجابي عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.

1-8-2- الدراسة الثانية:

دراسة دخينات خديجة بعنوان" وضعية الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري " دراسة من إعداد الطالبة دخينات خديجة "مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص عائلي، دراسة ميدانية بمدينة باتنة خلال الموسم الجامعي (2011 ،2012).تتمحور إشكالية الدراسة حول محاولة معرفة الأسباب الأساسية وراء تفشي ظاهرة الطفولة المسعفة، بالإضافة إلى محاولة إظهار الواقع الاجتماعي الذي تعايشه

هذه الشريحة والجهود المبذولة من طرف الدولة والقائمين عليهم لأجل التكفل بهم .ولقد انطلقت الدراسة من طرح فرضية رئيسية تتفرع منها ثلاث فرضيات ثانوية: (دخينات ، 2011-2012، ص 9-10.)

السؤال الرئيسي: إن انتشار ظاهرة الأطفال الغير شرعيين داخل المجتمع الجزائري كانت وراء ظهور كل من الأسر البديلة والمؤسسة الإيوائية.

الأسئلة الفرعية: إن تخلي الوالدين الحقيقيين عن الطفل غير الشرعي كان وراء ظهور الأسرة البديلة.

إن تخلي الوالدين الحقيقيين عن الطفل غير الشرعي كان وراء ظهور المؤسسة الإيوائية

ما مدى حاجة الطفل غير الشرعي للأسرة البديلة والمؤسسة الإيوائية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مع تحليل المعطيات الموجودة في الميدان وذلك بالاستعانة بأدوات استمارة، مقابلة. كأداة رئيسية لجمع البيانات مع بعض باستعمال أدوات أخرى مثل الملاحظة وبعض المؤشرات الإحصائية.

عينة الدراسة: تتكون العينة من 20 أسرة بديلة و 31 عامل في مؤسسة الطفولة المسعفة لولاية باتنة

ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة لدى اختيار مفردات العينة، وكان نوع العينة قصدية والتي رأى الباحث أنها المناسبة للدراسة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن تخلي الوالدين البيولوجيين عن الأطفال غير الشرعيين ساعد على انتشار الرعاية البديلة في المجتمع الجزائري.

أن الطفل الغير شرعي يعاني من وضعية اجتماعية ونفسية صعبة بسبب الحرمان من الوالدين وجهله لنسبه مما يسبب له إعاقة اجتماعية ونفسية.

أن الطفل غير الشرعي في أمس الحاجة لتوفير الرعاية البديلة التي تتسم بالعطف والحب والحنان والتي يمكن أن تعوضه التنشئة الأسرية التي يفتقد لها .

1-8-3- الدراسة الثالثة:

دراسة الدكتور عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان "الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومي من الرعاية الوالدية" ، مركز بحوث كلية الآداب، المملكة العربية السعودية، 1423.

تناولت هذه الدراسة الطفل المحروم من الرعاية الوالدية بسبب اليتم أو بسبب مجهولية والديه الذي يهتم برعايته ويؤدي حقوقه، فالطفل اليتيم أو اللقيط أو مجهول الوالدين له من الحقوق ما يستحقه الطفل الذي ترعرع بين أحضان والديه فهو أولى بالعناية من الدولة بشكل عام والمجتمع بمختلف مؤسساته.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف العلمية والعملية منها: (السدحان، 1423هـ، ص 93.)

توضيح الأسس التي تقوم عليها رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية في المجتمع المسلم.

التعرف على الحقوق التي ضمنها المشرع للطفل بشكل عام وللطفل المحروم من الرعاية الوالدية بشكل خاص.

التعرف على أنماط رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية وتحديد النمط المناسب لرعايتهم

في المجتمع المسلم.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصل إليها:

من أشكال رعاية الطفل اليتيم التبني والرعاية في الدور الاجتماعية (الرعاية المؤسسية) ونظام الأسرة البديلة (الكفالة) تنطلق من هدف أساسي ورئيسي وهام هو رعاية هذا الطفل اليتيم.

حتى يمكن التوازن بين نظم الرعاية البديلة ماعدا نظام التبني الذي حرمه الإسلام فلا بد من التعرف على حاجات الطفل الأساسية (التعلم، الاندماج، الرعاية الصحية والتغذية السليمة، الملبس والمسكن الملائم، الرعاية الخلقية والدينية، الأمن والحماية، اللعب والطمأنينة) إذا ابتعد الطفل عن بيئته الطبيعية في الأسرة أصبح طفلا غير طبيعي ومعرضا للعديد من الاضطرابات النفسية والمشاكل الاجتماعية.

1-9- التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة والتشابه بمادة البحث الحالية، ورغم تباين وتعدد أنواعها فقد توصل معظمها إلى نتائج مهمة ولعل أبرزها:

- معظم الدراسات السابقة كانت ترتكز على جانب واحد فقط مؤسسة الطفولة المسعفة.
- معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع الطفولة المسعفة من وجهات نظر مختلفة رعاية بديلة، أسرة بديلة، إداريين...الخ إلا أنها أغفلت وجهات نظر الأطفال المسعفين داخل المؤسسة.

ويعتبر البحث الحالي امتدادا لدراسات السابقة التي اهتمت بهذه الفئة من المجتمع فئة الأطفال المسعفين وعلاقتهم بالتربية والرعاية الاجتماعية، إلا أن ما لحظته الباحثة في هذه الدراسة أنها ركزت في البحث عن أسباب الظاهرة ومظاهرها، أما الدراسة الحالية فقد حاولت البحث في دور مؤسسة الطفولة المسعفة في التربية و الرعاية الاجتماعية لدى الطفل المسعف .كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت أكثر على الظاهرة من

وجهة نظر الأسر البديلة، أما الدراسة الحالية فقد ركزت أثر على الأطفال المتواجدين بالمؤسسة والدور الذي تقدمه المؤسسة وهل تعوض المؤسسة الأطفال المسعفين عن الأسرة نأمل أن يكتسب هذا البحث أهمية وموقعه من الدراسات السابقة.

1-10- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة.

أتاحت الدراسات السابقة الفرصة للباحث في اختيار المنهج الملائم للدراسة حيث استخدم المنهج الوصفي الذي يعتبر أنسب المناهج لإجراء مثل هذا البحث.

أتاحت الدراسات السابقة اختيار المقاييس المناسبة للبحث الحالي من حيث وضع أسئلة الاستبيان .

الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع أسئلة الدراسة وتحديد المجتمع الأصلي للدراسة.

تجنب بعض جوانب القصور في الدراسات السابقة التي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الطفولة والطفولة المسعفة

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم وأخطر المراحل في حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها شخصيته وتنمو جوانبه المختلفة الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية لذلك يجب إيلاء هذه المرحلة العناية الفائقة والرعاية الشاملة من قبل الأسرة والمجتمع لضمان نمو متكامل وسليم للطفل ومع التغيرات المجتمعية والتحديات التي تواجهها الأسرة في الوقت الراهن، برزت ظاهرة مقلقة تتمثل في "الطفولة المسعفة"، حيث يضطر أطفال في سن مبكرة للعمل وتحمل أعباء لا تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم تعاني هذه الفئة من الأطفال من مشكلات وصعوبات عديدة تهدد نموهم الطبيعي وحقوقهم الأساسية.

وفي هذا الفصل، سنسلط الضوء بشكل معمق على الطفل المسعف، بالإضافة إلى خصائص الطفولة المسعفة و الجهود المبذولة للحد من هذه الظاهرة والحفاظ على حقوق الأطفال وكرامتهم الإنسانية.

2-1- تعريف الطفولة

2-1-1- لغة

"الصغير الناعم"،هو مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الحي الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة وحسب المعجم النفسي :مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن فترة من الميلاد حتى البلوغ وتستخدم أحيانا فترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة (طه، دون سنة، ص266)

2-1-2- اصطلاحا

تعريف اتفاقيات حقوق الطفل:

هو كل من يبلغ من العمر أقل من ثمانية عشر عاما. (إسماعيل، 2006 ، ص09)

حسب نوربير سيلامي: هي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر ك ا رشد لجهله المعارف و الأحكام- فالطفولة مرحلة هامة لتحولات من الولادة إلى الرشد، و تخرجه من دائرة الحيوانية. (سيلامي، 1998، ص 24).

إن الطفولة هي المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشرة تقريباً، حيث تتميز هذه المرحلة بأنها تتسم بالمرونة والقابلية للتربية والتعلم، وفيها يكتسب الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية والحسية لكن يبقى فيها اعتماده على الآخرين في تأمين أسباب الحياة والتكيف مع المحيط الخارجي .

فالطفولة إذاً مرحلة من مراحل تطور حياة الانسان يتحول خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، وحتى يستطيع التكيف مع الحياة الاجتماعية لابد من حدوث سلسلة من التغيرات التطورية ضمن نظام معين وفي تتابع زمني خاص، لهذا فإن حياة الانسان تشكل بمجموعها حلقات متصلة ومتداخلة فيما بينها، وعملية النمو

تبقى عملية مستمرة يصعب تمييز نهاية كل مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها باعتبار أن لكل واحدة منها سماتها الخاصة بها، تتأثر بما سبقتها وتؤثر بالتي بعدها .

حسب ليتر Littre يقول : أنها فترة من الحياة الإنسانية التي تقع بين الولادة و سن السابعة (زاوي، 2011، ص18)

2-2- تعريف الطفل المسعف:

2-2-1- التعريف النفسي:

حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس" :هو من فئة الأطفال الذين ليس بوسع آبائهم أن يعنوا بهم، بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازبة، مرض الآباء، بطالة، حبس، إبعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين "...(سيلامي، 1998 ، ص189)

2-2-2- التعريف القانوني:

حسب المادة **08** من القانون الداخلي للمؤسسة يعرف الأطفال المسعفين كالتالي:

-الأطفال المحرومين من الأسرة بصفة نهائية والمتمثلين فيما يلي:

-الطفل الذي فقد أبويه أو السلطة الأبوية بصفة نهائية بقرار قاضي الأحداث.

-الطفل المهمل والمعروف أبويه والذي يمكن اللجوء إلى أبويه أو أصوله والمعتبر مهمل بقرار قضائي.

-الطفل الذي يعرف نسبه والذي أهملته أمه عمدا ولم تطالب به ضمن أجل لا يتعدى ثلاثة أشهر (النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين، المادة08)

كما تم تعريف" الطفولة المسعفة "أو" أيتام الدولة "حسب قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية من 1976 أين يوضح الوضعية المادية للأطفال وأين 79 -10 - في المادة 246 بتاريخ / 23 الأمر رقم76 يتم استقبالهم تحت وصاية مصلحة الإسعاف العمومي وهم:

المولود من أب وأم مجهولة ووجد في مكان ما وهو الولد اللقيط، الذي لا أب ولا أم له ولا أصل يمكن الرجوع إليه وليس له أي وسيلة للمعيشة وهو اليتيم والفقير، الذي سقط من سلطة الوالدين بموجب تدبير قضائي وعهد بالوصاية إلى الإسعاف العمومي للطفولة. (الأمر رقم 79/76 في المادة 246)

2-2-3- التعريف الإداري

تطلق هذه الكلمة ذات الاستعمال الإداري على القاصرين تحت الوصاية والأطفال المشردين من العائلة، أو الأطفال الذين أسقط أهلهم من حقهم في ممارسة السلطة على أولادهم في استعمال هذا المصطلح خارج سياقه، يذكر الأطفال يتلقون العون وتعهدهم هيئة المساعدة الاجتماعية للطفولة ويخضعون لاحتمالات تسليمهم إلى عائلات معينة أو مؤسسات مختلفة (دورون، 1997، ص89)

إذن فالطفل المسعف هو كل طفل تم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار أحد دور العبادة، فيبدأ مشوار العناء حيث تتناقله أيادي كثيرة، من الشخص الذي عثر عليه إلى قسم الشرطة إلى دار الرعاية، وهكذا لا يتذوق هذا الطفل المسكين طعم الاستقرار أو الراحة أو الأمان وهو يدفع ثمن خطيئة أبوية بلا ذنب (المهدي، 2007، ص42)

2-3- الطفل المسعف في القانون الجزائري

ظاهرة الطفولة المسعفة ليست جديدة في المجتمع الجزائري فظهرة أول مكتب" للمهملين" في الجزائر العاصمة في الفترة الاستعمارية حيث تمركز في باب الواد بعد قانون 1904الذي يخص الأطفال المحرومون، ولم يطبق إلا سنة 1905 ،وتحول إلى مكان أكثر سرية في 16 جوان 1917 ، وأصبح مستشفى مصطفى باشا هو مكان هؤلاء الأطفال المحرومين، وخلال الفترة 1940 إلى 1962 كان مسكن الداي هو ملجأ هؤلاء الأطفال، ثم أنشئت دار الأمومة من طرف الهلال الأحمر سنة 1954 ، وأمام التزايد

المستمر أصبح المشكل خطيرا ، فقامت الدولة بمجهودات كبيرة لبناء أحياء لهؤلاء الأطفال. وحاليا الدولة هي التي تتكفل بهم من خلال مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، واستقلالية مالية وهذا بمقتضى المرسوم83/80 المؤرخ في 15 مارس 1980 المتضمن إنشاء دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها .وحظيت هذه الفئة من الأطفال بدراسات عديدة على أيدي باحثين في جل القطر الجزائري حيث بينت إحدى الدراسات التزايد المستمر لهؤلاء الأطفال حيث قدر عددهم سنة 1977 حوالي 2311 طفلا مسعفا في الجزائر، وارتفع سنة 1980إلى 2820 طفلا وبلغ عددهم 3000 طفل مسعف سنة 2001 وتمكنت مصالح الحماية الاجتماعية من إدماج 1400 طفل منهم وسط عائلات كافلة بموجب المرسوم الوزاري92/24 المؤرخ في 14 جانفي 1992 الذي يضمن الإيواء والتكفل دون إلحاق.

وفرت الدولة الجزائرية مراكز للطفولة المسعفة منها التي ورثتها عن الاستعمار الفرنسي كدور اليتامى والمشردين، ناهيك عن عدد المخطوفين من طرف الجيش الفرنسي حتى يربون على دين غير دين آبائهم واختلفت تسميات مراكز الطفولة المسعفة في الجزائر وفي دول العالم العربي من ملاجئ الأيتام إلى مراكز الإيواء، ودور الأطفال المحرومين ودور الرعاية، ودور الكفالة.

وبعد الاستقلال استمر وجود تلك المراكز وضمت عدد من أبناء الشهداء وفي سبعينات القرن الماضي وما بعدها أصبحت الحالات تتزايد بعد تشجيع زيادة النسل من جهة والتحرر والانفتاح الذي أصاب المجتمع من خلا ل المؤثرات الخارجية من جهة ثانية، وتضاعف حالات الزواج غير الموثق (بواسطة الفاتحة فقط) من جهة ثالثة، ولأسباب أخرى حسب الظروف السائدة في تلك العشرية.

ومن الناحية القانونية في الفترة ذاتها لم تعد الدولة لهؤلاء إلا بعض الأوامر لوقايتهم الصحية أم تلك الاتفاقيات ت الدولية لحقوق الطفل التي كانت الدولة تصادق عليها

تنص عليه المادة 01/20 يحق لكل طفل محروم من وسطه العائلي بصفة مؤقتة أو نهائية أو من مصلحة البقاء في هذا الوسط أن يتمتع بحماية ويستفيد من مساعدة خاصة تقدمها الدولة، وفي عام 1972 صدر الأمر رقم 03/72 المؤرخ في10 فبراير 1972، أقر بضرورة حماية ومساعدة الأطفال والمراهقين القاصرين المعرضة صحتهم وأخلاقهم للخطر، والتي قد تؤثر ظروفهم المعيشية على مستقبلهم والأمر 79/76 المؤرخ بتاريخ 23 أكتوبر1979 المتضمن لقانون الصحة العمومية اهتم بإجراءات الوقاية والحماية، إنشاء دور الحضانة مكلفة بالاستقبال في ظل السرية التامة للأمهات العازبات سواء كن بمفردهن أو برفقة المولود الجديد، كما يلزم هذا الأمر المراكز الاستشفائية بضمان العلاج الملائم للمرأة الحامل والتي أنجبت مند عهد قريب، وكذا استقبالها في الأشهر السابقة للولادة والشهر الموالي لها، كما يلزم الأمر الوالي بدفع نفقات الطفل وسد احتياجات الأم وإلا وضع الطفل في مركز خاص.(بن يوسف، 2012، ص 4 -5)

2-4- خصائص الطفل المسعف.

إن غياب الرعاية الو الدية في حياة الطفل تؤثر فيه وتجعله يتراجع في نموه أو تظهر عليه بعض المشكلات أو التصرفات التي تؤثر فيه من شتى الجوانب وهي:

2-4-1- خصائص جسمية:

يؤدي الحرمان إلى ظهور أمراض كثيرة في الجسم مما تؤثر عليه سلبا كما يقول AUBRY الإحباط يمنع الجسم من تطوير المناعة، ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في فرضية وفيات الأطفال".(ميموني ،2003 ،ص 171).

- كثرة الوفيات نظرا لكثرة الأمراض.
- ضعف البنية الجسمية ونحافتها.

- الأمراض الجلدية الإيوائية لعدم الحرص علك النظافة واللامبالاة بمسؤوليتها.
- الأمراض المعدية كالحصبة والجدري.

2-4-2- خصائص نفسية حركية:

أن فصل الطفل عن الجو العائلي أو فصله عن أمه ومحيطه يولد له اضطرابات سلوكية مختلفة إذ لم يجد أشخاص يحلون محل الوالدين وعليهم يرتاح الطفل ألن نقص رعاية الطفل والإسراف عليه وإشباع حاجاته الأساسية كالحنان يؤدي به إلى الإحباطات النفسية كما يري الباحث Guex في هذا المجال أن الأطفال الذين تعرضوا لذلك نقص وحرمان وجداني ينمو لديهم نوعين من الميول: الميل إلى العدوان، والميل إلى البحث المستمر عن الحب والعطف ;وبتالي يصبح غير قادر علك التفاعل مع الأنماط الاجتماعية التي يوجهها علك الصعيد الاجتماعي وكذلك نتيجة لعدم تحديد مقومات الشخصية القاعدية التي افتقد مميزاتها، إثر غياب الرعاية العائلية كفقدان الإحساس بالأمن والحب والحنان منذ الوالدة وينتج عن ذلك ما يلي:

- ✓ تأخر جزئي أو شامل حسب الطفل، في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس، الحبو، المشي.
- ✓ اضطرابات نفس حركية وإيقاعات مثل أرجحت الرأس أو كل الجسم، مص الأصابع، اللعب بالأيدي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع، ضرب الرأس علك السرير أو الحائط، تستعمل هذه السلوكيات من طرف الطفل لتهدئة القلق وقد يستمر حتى الرشد.
- ✓ اضطرابات حركية فيما يخص القبض، عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة والعين (قبض في فراع). (ميموني ،2003 ،ص 172).

2-4-3- خصائص اجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال، بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء، يتشبثون بكل من يدخل إلى المؤسسة غريب أو معروف يلتصقون به ويطلبون منه حملهم والاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الطفل اجتماعي وله عالقة جيدة مع الآخرين، لكن في الواقع هي عالقة سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر، إن علاقتهم سطحية، وتلقهم عابر مدى عبور الأشخاص وهذا لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها، الصنف الثاني منطوي لا يبالي بالآخر عند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب. (ميموني ،2003 ،ص 173).

خصائص لغوية: إن حاصل النمو ينخفض كلما ازدادت مدة مكوث الطفل بالمؤسسة الإيوائية ويضطرب النمو ويتبع اللغة كذلك قد يكون هذا النقص والتدهور جزئيا أو كامل حسب مدة المكوث في مؤسسة الطفولة المسعفة، كما تظهر عند نزلاء هذا المركز ضعف في التركيز والانتباه والفهم.

خصائص معرفة الذات :يعاني نزلاء مؤسسة الطفولة المسعفة من ضعف الذات ألن الطفل يعرضه جسمه و ذاته من خلال اهتمام الأم ومعاملتها له، ولكن الطفل بالمؤسسة لا يحظى بهذه العناية فهو يعيش في فراغ ويعاني من حرمان عاطفي ونقص مثيرات تساعده على إدراك جسمه وخصائصه. (Francoise , 1989,P27)

2-4-4- خصائص سلوكية:

- الانضباطية: هي اضطراب يصيب مختلف أعمار الإنسان ونعني بها عدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف الانتباه والتركيز).

- عدوان ذاتي: نلاحظ أن الطفل في هذه المؤسسات يعاني من عدوان يتلك ذلك في:

عض يديه، نتف شعره، لطم وجهه، الارتماء على الأرض.

تشنجات تحت تأثير الغضب والإحباط.

قد علك الكبار في الإهمال والترك ثم تعميم ذلك بالمحيطين به، إذا وجد الاهتمام والرعاية اللازمة أمراض سيكوسوماتية مثل: التقيؤ، الكريزما، مشاكل نفسية واجتماعية نجد الكثير من المسعفين المحرومين من الأم لا يكون لهم علاقة مباشرة بالأم يعانون من مشاكل إنمائية فعلية أقلها التأخر الدراسي والأخر في النمو والذكاء، عدم التوافق الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ومنهم من يموت جوع لرفضهم تناول الطعام وهذا كله راجع إلى الحرمان العاطفي.(سعد، 1996 ،ص 65).

2-5- تصنيفات الطفولة المسعفة

يمكن تصنيف الطفل المسعف على النحو التالي:

2-5-1- الطفل الغير شرعي :هو طفل بلا هوية، بالجذور وجاء نتيجة علاقة غير شرعية، تخلى الأب عن مسؤوليته وخافت الأم من العار والفضيحة، فلم يكن أمامها إلا إن تتخلى هي الأخرى عنه. وهي الفئة التي توجه من طرف المستشفيات إلى المصالح المعنية لتربيتهم والإشراف عل يهم ، وينتمي إليها كل الأطفال الذين ليس لديهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية، خاصة العلاقة الو الدية وتسمى هذه الفئة بـ "الأطفال غير الشرعيين" وقد يكون الطفل مجهول الوالدين، فتتكفل به مصلحة الشؤون الاجتماعية، أو يكون مجهول الأب ومعلوم الأم فتحمل اسمها.

2-5-2- الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث :نظرا لمشاكل أسرية أو معاناة عائلية قد يوضع الأطفال بالمؤسسة وذلك بقرار من طرف قاضي الأحداث لمدة مؤقتة أو يتم إعادته إلى وسط عائلته، بمجرد تحسن الأمور وتبقى علاقتهم بذريتهم عن طريق الزيارات، أو قد يبقى الأطفال بصورة نهائية في حالة التخلي الكامل، تسقط بذلك كفالته من والديه ويبقى بقوة القانون.

2-5-3- الكفالة الوقتية الطفل الذي يودع من طرف والديه :هي الفئة التي تودع في مؤسسة مختصة من طرف الأولياء يودع هذا الطفل لفترة محددة وهذا نتيجة لمصاعب

مادية مؤقتة، لكن يبقى لمدة طويلة ومن ثمة يتم التخلي عن هذا الطفل، أو قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين، أو إذا كان الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

2-5-4- الطفل المتشرد :هذا المتشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول و هذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل، وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء وكثرة المشاكل والخلافات العائلية، وقد يكون بسبب وفاة الوالدين وقسوة الآخرين.

2-5-5- طفل الزوجين المطلقين : هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طالق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه، فحرمان من الناحية المادية والمعنوية يؤدي إلى التشرد والتسول وفي أغلب الأحيان ما يؤدي إلى الانحراف.

2-5-6- اليتامى القاصرين: هي الفئة التي توجه من طرف المستشفيات إلى المصالح المعنية لتربيتهم والإشراف عليهم، و ينتهي إليها كل من الأطفال الذين ليس لهم عالقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية خاصة العلاقة الوالدية التي تعتبر هي الأساس المصدر الأول الرئيسي في نمو الطفل، وبناء شخصيتهم السوية وتضم هذه الفئة الطفل غير الشرعي مجهول الوالدين و الطفل غير الشرعي مجهول الأب معلوم الأم، ولقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعوا إلى تربية اليتيم والعناية به.

2-5-7- أطفال تحت الرقابة:هي الفئة التي تكون موضوع معاونة تربوية ضمن عائلاتهم أو في مؤسسات خاصة.

2-5-8- أطفال منقذون: هم فئة من الأطفال الذين يكونون محل مساعدات مالية وهم في وسطهم الأصلي.(سعد، ص 310).

2-6- لمحة تاريخية عن الطفل المسعف في الجزائر

تعود مشكلة الطفولة المسعفة إلى الزمن الماضي، حيث ظهر في الجزائر العاصمة أول مكتب يعتني بالأطفال المسعفين تمركز بباب الواد بعد قانون 1904 ، وهو مخصص للأطفال المحرومين، ثم نقل إلى مكان أكثر سرية عام 1917 ، ثم أصبح مستشفى مصطفى باشا ملجأ لهؤلاء الأطفال، في الفترة الممتدة من 1940 إلى 1962 ، كان مسكن داي الجزائر هو ملجأ لهذه الفئة، ثم أنشأت دار الأمومة من طرف الهلال الأحمر عام 1954 ، وأمام هذا التزايد أصبح المشكل كبيرا وخطيرا، فقامت الدولة ببناء أحياء لهؤلاء الأطفال وفي الوقت الحالي الدولة هي المسؤولة عن التكفل بهذه الفئة عن طريق مؤسسات ذات طابع إداري، واستقلالية مالية، وهذا بمقتضى المرسوم 83/80 المؤرخ في 1980/03/15، المتضمن إنشاء دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها، وتعد فريدة شبيدة زيداني من بين الكثير من الباحثين الذين كانت لهم دراسات حول الطفولة المسعفة، حيث بينت التزايد الهائل لعدد هؤلاء الأطفال خاصة لا الشرعية فكان العدد سنة 1997 منهم وسط عائلات كفيلة أما سنة 2000 فبلغ عدد المراكز12 المتواجدة عبر الوطن وعن معدل الثلاثي الأول لسنة 2001 أكدت الإحصائيات أن عدد المسعفين هو389 مسعف.(العربي، 1988، ص48).

2-7- علاقة الطفل المسعف بمؤسسة الطفولة المسعفة

علاقة الطفل المسعف بمؤسسة الطفولة المسعفة تتمحور حول توفير الدعم والرعاية للأطفال الذين تعرضوا لأزمات أو مواقف طارئة تتطلب تدخلًا فوريًا. إليك بعض الجوانب الرئيسية لهذه العلاقة:

2-7-1- الرعاية الطبية والنفسية :تقدم المؤسسة خدمات الإسعاف الأولي والعلاج الطبي للأطفال الذين تعرضوا لإصابات أو حالات طارئة. بالإضافة إلى الدعم النفسي لمساعدتهم في التغلب على الصدمات النفسية الناتجة عن تلك الأزمات.

2-7-2- التعليم والتوعية :تقوم المؤسسة بتوفير برامج تعليمية وتوعوية للأطفال حول كيفية التعامل مع الحالات الطارئة وكيفية تقديم الإسعافات الأولية بأنفسهم، مما يعزز من قدراتهم على مواجهة المواقف الطارئة.

2-7-3- الدعم الاجتماعي :تعمل المؤسسة على توفير بيئة داعمة للأطفال الذين فقدوا أسرهم أو تم فصلهم عنها بسبب الظروف الطارئة. تقدم لهم الرعاية البديلة والمأوى والدعم الاجتماعي اللازم لتأمين احتياجاتهم الأساسية.

2-7-4- التأهيل وإعادة الدمج :تسعى المؤسسة إلى إعادة تأهيل الأطفال المتضررين من الأزمات ودمجهم مرة أخرى في المجتمع من خلال برامج تدريبية وتعليمية، وكذلك من خلال العمل مع الأسر والمجتمعات المحلية لتسهيل هذه العملية.

2-7-5- الشراكات والتعاون :تتعاون المؤسسة مع مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية لضمان تقديم خدمات شاملة وفعالة للأطفال المحتاجين، ولتعزيز الجهود المبذولة في حماية حقوق الأطفال وتوفير الدعم اللازم لهم.

2-7-8- التقييم والمراقبة :تقوم المؤسسة بإجراء تقييمات دورية لحالة الأطفال الصحية والنفسية والاجتماعية، لضمان تقديم الخدمات المناسبة وفقًا لاحتياجاتهم المتغيرة. كما تراقب تطور حالتهم على المدى الطويل.

2-7-7- الاستشارة والإرشاد :توفر المؤسسة خدمات الاستشارة والإرشاد للأطفال وأسرهم لمساعدتهم في التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية. يتضمن ذلك جلسات مع متخصصين في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس السريري.

2-7-8- التثقيف المجتمعي :تعمل المؤسسة على تثقيف المجتمع بأهمية حماية الأطفال ودعمهم، وتوعية الأهل والمعلمين بكيفية التعامل مع الأطفال الذين مروا بتجارب صعبة. تهدف هذه الجهود إلى خلق بيئة مجتمعية داعمة للأطفال المسعفين.

2-7-9- الدعم القانوني :قد توفر المؤسسة الدعم القانوني للأطفال الذين يحتاجون إلى ذلك، سواء كان ذلك فيما يتعلق بحمايتهم من الأذى أو لضمان حقوقهم في الرعاية والتعليم.

2-7-10- الأنشطة الترفيهية والتطويرية :تنظم المؤسسة أنشطة ترفيهية وتعليمية تهدف إلى إعادة بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية والشخصية. تشمل هذه الأنشطة الألعاب الجماعية، ورش العمل، والرحلات التعليمية.

2-7-11- توفير الموارد :تعمل المؤسسة على توفير الموارد الضرورية للأطفال، مثل الملابس، الطعام، والمواد الدراسية. كما تساهم في توفير الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم.

2-7-12- التدخل في حالات الطوارئ :في حالات الطوارئ مثل الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة، تكون المؤسسة جاهزة للتدخل الفوري لتقديم الإسعافات الأولية والرعاية الطارئة للأطفال المتضررين.

2-7-13- بناء القدرات :تسعى المؤسسة إلى بناء قدرات الأطفال على مواجهة الصعوبات والتحديات المستقبلية من خلال برامج تدريبية وتنموية، مثل تعليم المهارات الحياتية ومهارات حل المشكلات.

2-7-14- التعاون مع الأسر :تشجع المؤسسة على التعاون الوثيق مع أسر الأطفال لضمان تقديم الدعم الكامل لهم، والعمل على إعادة دمج الأطفال في أسرهم عندما يكون ذلك ممكنًا وآمنًا.

2-7-15- البحث والتطوير :تشارك المؤسسة في الأبحاث المتعلقة برفاه الأطفال وأساليب تحسين الدعم المقدم لهم، مما يساعد في تطوير برامج جديدة وأكثر فعالية.

هذه النقاط تعزز من شمولية واستدامة الدعم المقدم للأطفال المسعفين، وتضمن تقديم رعاية متكاملة تساهم في تحسين جودة حياتهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع بشكل

سليم وصحي، بإجمال مؤسسة الطفولة المسعفة تهدف إلى توفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال المتضررين، وضمان حصولهم على الرعاية اللازمة لتحقيق نموهم وتطورهم بشكل صحي وسليم. (فهمي، 2007، ص155)

2-8- العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف

إن شخصية الطفل هي كل المشاعر والإدراكات التي يكونها الفرد عن نفسه إذ تنشأ في إطار علاقاته بالمجتمع الخارجي، وكذلك شخصية الطفل المسعف، فهي تتأثر بصفة مباشرة بعوامل كثيرة أهمها:

2-8-1- الأسرة: على اعتبار أن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، وهي المجتمع الأول الذي يمارس الفرد الأولى علاقاته الإنسانية ولذلك كان لأنماط السلوك الذي يتعلمه الطفل في محيطه قيمة في حياته المستقبلية، وقد أكدت تجارب العلماء أن للأسرة أثر عميق في تشكيل شخصية الطفل ونموه وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

لكل أسرة ميزة ثقافية معينة تتميز بها وهي التي تهيئ لطفلها الصغير البيئة الصالحة الملائمة التي ينمو ويكبر فيها، فوجود الطفل في بيئة أسرته هو أمر ضروري لنمو الفرد رضيعا، طفلا، فمراهقا ويصبح بعد ذلك بمهارته وعقليته إنسانا كبيرا قادرا على مواجهة أصعب المسؤوليات وأكبر الأعمال.(الخشاب ،1995 ،ص69).

2-8-2- المدرسة: تعتبر المدرسة المجتمع الذي يواجه الطفل، وهي من أهم العوامل التي تساعد في تكوين شخصيته، حيث أنها تكسبه خبرات جديدة تمكنه من تسوية وتعديل إدراكاته الأولية، فكيف يزاول الطفل الدراسة من الناحية النفسية، وهو لا يتقبل الوضعية التي يعيشها، فالدخول إلى المدرسة هي الفترة المهمة في حياة الطفل المسعف، حيث تكون لديه صورة عن نفسه وشخصية ويدرك وضعيته الإجتماعية وهذا مع مراحل الدراسات المختلفة، فالمدرسة تعتبر بالنسبة للطفل المسعف انفتاحا على عالم يختلف عن المؤسسات الاجتماعية التي يعيش فيها، وبالتالي فإن تساؤلات الطفل

المسعف تتزايد ومشاكله النفسية تتعقد ونتائجه المدرسية تتدهور.(زهران ،1994 ، ص145)

2-8-3- المجتمع: في المجتمع هناك عدة اتجاهات ينظر من خلالها إلى هذه الفئة المحرومة فهناك من يقبل فكرة الطفل المسعف كباقي الأطفال وهناك من يحتقر ويستصغر مكانته، فهذا في نظرهم نتيجة جريمة لا تغتفر، فهو الذي يتحمل نتيجة خطأ والديه وحتى الأطفال الذين يحتكون به عادة يحتقرونه، وإذا ما حدث شجار بينهم فإن الموقف يكون حرجا فهم بذلك يستعملون عبارات وكلمات تجعل منه إنسان مضطربا وقلقا، حيث يبدأ بتساؤلات يطرحها على نفسه، وهذه النظرة من طرف المجتمع هي السبب الذي يجعل أطفال المركز يتميزون بصفات الخوف والعزل والعدوانية والانتقام كأنهم ينتقمون لأنفسهم من المجتمع.

(فهمي، ص32).

2-9- حقوق الطفل المسعف داخل المؤسسة

الطفل المولود بحياة واستهلال بعد الولادة كائن بشري يجب احترامه والمحافظة عليه ورعايته، مهما كان مصدر هذه الولادة شرعيا أم غير ذلك .

وما يترتب على هذه الكرامة الإنسانية الثابتة جملة حقوق أصيلة ضرورية مثل الحق في الحياة والرضاعة والرعاية والنمو النفسي المتوازن والتعليم و الانتماء والتدين، وكل ما يقود إلى جعل الطفل عضوا كاملا الصلاحية في الجماعة البشرية .ومن هذه الحقوق الضرورية للطفولة قبل الولادة وبعدها ما يأتي:

2-9-1- الحق في الحياة: وهي القضية المندرجة في احترام حق الحياة للنسمة البشرية المتكونة من التقاء الجنسين، وهي مندرجة أيضا في التكافل الاجتماعي، والذي تبدأ بذرته من تكوين الأسرة وتكامل المجتمع وإخاء البشر. هذا التكافل الذي رعته الشريعة الإسلامية في مختلف منظوماتها العقدية والفقهية والأخلاقية حتى يتكون" نظاما

لتربية روح الفرد وشخصيته وسلوكه الاجتماعي، وأن يكون نظاما تكوين الأسرة وتنظيمها وتكاملها، وأن يكون نظاما للعلاقات الاجتماعية.

فمن هذا المنطلق في إعلاء حق الحياة وترسيم مبدأ التكافل الاجتماعي حرمت الشريعة كل أنواع الاعتداء على حق الجنين في الحياة سواء كان ثمرة لعلاقة شرعية أو غير شرعية، وهذا التجريم لانتقاص حق الحياة للمولود أو للجنين يشمل كل المسببات مثل:

أ/الخوف من الإعالة والنفقة: كما كانت عادات بعض الشعوب القديمة مثل العرب في الجاهلية الذين ربما تخلصوا من أبنائهم قبل الولادة أو بعدها خوف الفقر والضنك.

ب/ إتباع العادات المرذولة: فقد كان القتل والإجهاض خلّة معروفة عند بعض الشعوب القديمة التي تقدم الأبناء قرابين للآلهة الغاضبة أو لاستجلاب خير.

ج/ الخوف من مستقبل الأنوثة: حيث كانت الأنوثة مصدرا لقلق بعض المجتمعات نظرا لتبعات الاقتصادية وتبعا للقلاقل الحربية وما ينتج عنها من دمار وأسر وبيع في أسواق النخاسة، إذ كان العرب يتخلصون من الأنثى خوفا من الفقر و الذي يمليه المخيال الاجتماعي. (بيشي، 2015، ص 173).

2-9-2- الحق في التربية والتعليم: يعتبر التعليم من أهم حقوق الطفل، وللطفل حق في تلقي التعليم والمشاركة في مختلف النشاطات العلمية والتربوية بحيث نجد أن الدين الإسلامي حرص على أن يحصل الطفل على نصيبه من التربية السليمة والعلم النافع الهادف وجعل من طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

2-9-3- الحق في الرعاية الصحية: حسب اتفاقية حقوق الطفل تكفل الدول النامية الأطراف إمكانية الوصول إلى الخدمات الطبية لجميع الأطفال مع التشديد على الوقاية والتثقيف الصحي والحد من وفيات الأطفال.

2-9-4- الحق في أسرة بديلة: أكد ميثاق حقوق الطفل العربي أن الأسرة هي البيئة الأولى والمفضلة لتنشئة الأطفال ورعايتهم وأن الأسرة البديلة هي الخيار الضروري عند

تعذر وجود الأولى مقدمة على الرعاية المؤسسية، ويحق للأطفال المحرومين من أسرة مؤقتة أو بشكل دائم على الرعاية البديلة الملائمة بما يتفق مع التشريعات الوطنية. (ونوغي، 2015 ،ص 42).

2-10- مؤسسات الطفولة المسعفة عبر التراب الوطني

لقد أكدت معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية سواء على المستوى الوطني أو العالمي أن الأسرة هي الركن الرئيسي في المجتمع تؤدي دورا مهما في تربية الطفل وفي تأهيل شخصيتها وصقلها، وصياغة معتقداتها وسلوكياتها ، وفي رسم الخطوط العريضة لمسيرة حياتها المستقبلية، مثلما هي الخلية الأساسية في ارتقاء المجتمعات وسموها، ولكن الطفل في بعض الأحيان، ولأسباب متعددة كالتفكك الأسري أو الطلاق أو اليتم يصبح فاقد الرعاية الأسرية فيحدث ذلك آثارا سلبية على الطفل وعلى المجتمع بأكملها ما يستدعي التدخل لإيجاد حل لهذا الخلل عن طريق مؤسسات المجتمع المتعددة، والتي تنطلق في عملها من القيم الإسلامية بالإضافة إلى الاستراتيجيات الوطنية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان و الطفل.

ويطلق لفظ الرعاية البديلة على كل الوسائل التي تستخدم لرعاية الأطفال وتربيتهم بعيدًا عن أسرهم الطبيعية سواء تم هذا عن طريق المؤسسات الإيوائية، أو عن طريق الأسر البديلة وهي رعاية اجتماعية تعويضية ستقوم بها مؤسسة أو أسرة بديلة تحل محل الوالدين الطبيعيين في حالة عدم وجودهما أو عند مواجهتهما ظروف صعبة تحول دون القيام بدورهما.

ويهدف نظام الرعاية البديلة إلى "توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والمهنية للأطفال الذين قست عليه الظروف وحرمتهم لسبب من الأسباب من أن ينشئوا في أسرهم الطبيعية، وذلك قصد تربيتهم تربية سليمة وتعويضهم عما حرموا منه من حنان

وعطف على أسس سليمة وهناك عدة أنواع من مؤسسات الطفولة المسعفة عبر التراب الوطني نجد منها:

2-10-1- دار الحضانة:

دار الحضانة مؤسسة اجتماعية تنشأ لرعاية الأطفال قبل سن الإلزام حيث تقوم برعاية الصغير بدلا عن الأسرة لبعض الوقت مهيئة له جو أسري سليم، ويعوضه عن غياب الأم بسبب عملها أو لأي سبب آخر، وهي ليست مؤسسة تعليمية تقوم بتلقين العلم بل أن الغرض الأساسي هو إعداد البيئة الصالحة للنمو الكامل فهي توفر للطفل الطمأنينة وتتيح لو الفرصة للاعتماد على النفس واكتساب المهارات والتجارب المتعددة واللعب والعمل في تعاون وصداقة مع الأطفال الآخرين.

وتحدد المادة 31 من قانون الطفل رقم 12 سنة 1996 دار الحضانة بأنها" كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين يبلغوا سن الرابعة، وتخضع دور الحضانة لإشراف ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية "أما المادة 55 من القانون فتفرق بين دور الحضانة رياض الأطفال فقد حددتها بأنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي ويهيئهم للالتحاق بها (بعد سن الرابعة) وتستهدف دار الحضانة تدريب الأطفال في سن ما قبل المدرسة ومساعدتهم على الانتقال من حالة الاعتماد الكلي على الغير إلى حالة الاستقلال النسبي التي تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل، ومساعدته على تكوين الاتجاهات الاجتماعية وعادات السلوك السليمة .

2-10-2- الأسر البديلة:

هو أحد الأنظمة التي تقدميا وزارة الشؤون الاجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية وقد بدأت الوزارة الإشراف على هذا النظام اعتبارا من عام 1959ولقد بدأت كتجربة باختبار 50 أسرة روعي في اختيارهم توافر الشروط والمواصفات التي تبشر بصلاحية الأسر وحسن استعدادها لتقديم رعاية بديلة سليمة

لهؤلاء الأطفال مع التأكد من اتجاه هذه الأسر لاستغلال الأطفال في أي أغراض خاصة هذا وقد تضمنت الخطة الخمسية الأولى لوزارة الشؤون الاجتماعية 1961/60 و 1965/64 تجربة لنظام الأسر النبيلة للأطفال اللقطاء والضالين ومن في حكمهم، وقد صدر القرار الوزاري رقم 17 لسنة 1968 لتنظيم أعمال الرعاية البديلة في الأسر تحت إشراف الإدارة العامة للأسرة والطفولة.

2-10-3- المؤسسات الإيوائية(مؤسسة الطفولة المسعفة):

إن ظاهرة مجهولي الوالدين حالة عامة لا يخلو منها أي مجتمع و لها آثارها العميقة وانعكاساتها المباشرة على الأمن والسلم الاجتماعي، وهنالك حاجة ماسة للتدخل المجتمعي الجاد المتميز على أسس علمية للقيام بمجهودات احترافية مسئولة وفعالة من أجل مواجهة هذه الظاهرة وإحتواء آثارها من منطلق "إن المجتمع لا يقوم بحماية هذه الفئة فقط بل أيضا بحماية نفسه"

ومن بين نظم الرعاية البديلة مؤسسة الطفولة المسعفة، والتي يمكننا القول على أنها مؤسسة الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وهي مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الذين يوجهون من قبل المستشفيات إلى المصالح العمومية وهي التي ينتمي إليها الأطفال الذين ليس لديهم أي علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية والذين يتم توجيههم من طرف قاضي الأحداث على اعتبار أنهم في خطر مادي ومعنوي في بيئتهم الأصلية، فهي مؤسسات بنائية تقوم برعاية الأطفال رعاية جماعية إلى أن يتم الاستقرار في أسرة بديلة ،أي أنها ملاجئ للأطفال المحرومين من الرعاية منذ الولادة حتى البلوغ ".

كما تعتبر مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء أو الذين يتخلى عنهم آبائهم وتقوم برعايتهم ، وهذه المؤسسة إما أنتكون حكومية أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث أنها تتلقى

الطفل إما أن تحتفظ به وتقوم برعايته وتربيته أو تسليمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيرا في السن أو هي دار لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة) في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية مختلفة.

وتعرف أيضا بأنها مؤسسات اجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو التفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الطفل ، وتقدم هذه المؤسسات الرعاية الإيوائية و الاجتماعية و التعليمية و الترويحية و الصحية لهولاء الأطفال.

كما يقصد بمؤسسة الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، كل دار لإيواء الأطفال الذين لا تقل سنهم عن ستة سنوات و لا تزيد عن ثمانية عشرة سنة، المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية الأسرية السليمة (الشيخ ، 2015، ص 89)

2-10-4- مديرية النشاط الاجتماعي :

تتكفل مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية بتنفيذ جميع التدابير المرتبطة بالنشاط الاجتماعي للدولة ، بحيث تقوم هذه المديريات بالعديد من المهام من بينها السهر على توفير الوسائل الضرورية وهياكل التكفل بالأطفال المحرومين من العائلة و العمل على إعادة إدماجهم الاجتماعي و العائلي.

وبعد إرسال الملف يتم الموافقة على استقبال الطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة التي تقع تحت وصاية المديرية التي تم إرسال الملف لها.

تقوم المصلحة المكلفة بالإطلاع على ملف التخلي، فإذ ا كان هذا الأخير محضر تخلي نهائي فإن ذلك يسمح لها بوضع الطفل مباشرة في وسط عائلي أما إذا كان محضر التخلي مؤقت فإن مدة التفكير الممنوحة للأم هي ثلاثة أشهر، خلال هذه المدة

يمنع وضع الطفل في وسط عائلي قبل انقضاء مدة التفكير و يمكن خلال هذه الفترة السماح للأم بزيارة الطفل في دار الطفولة المسعفة (خريف، 2011، 84)

خلاصة الفصل:

مع اختلاف الأسباب والظروف، تعد ظاهرة الأطفال المُسعِّفين من القضايا الملحة التي تستدعي اهتماماً عاجلاً فهؤلاء الصغار يتحملون أعباء ومسؤوليات لا تتناسب مع أعمارهم الغضة، مما يهدد نموهم الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي بشكل خطير لذا من الضروري توفير الرعاية الشاملة لهذه الفئة الهشة، وحمايتها من الاستغلال والإهمال، وضمان حقوقها الأساسية في التعليم والصحة والأمان.

تتطلب معالجة هذه الظاهرة جهوداً متضافرة من جميع الجهات المعنية، بدءاً من الأسرة والمجتمع المحلي، مروراً بالمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ووصولاً إلى المنظمات الدولية يجب العمل على توعية المجتمع بخطورة هذه المشكلة وتبعاتها، والسعي لمعالجة جذورها المتمثلة في الفقر والجهل والتهميش الاجتماعي كما يجب توفير البرامج التأهيلية والدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال، بهدف إعادة دمجهم في المجتمع كأفراد أصحاء وفاعلين..

الفصل الثالث

التربية والرعاية الاجتماعية للطفولة المسعفة

تمهيد

ينظر إلى الرعاية الاجتماعية في المجتمع الحديث بوصفها مدخلا أساسيا في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وانتقالا مهما للوصول إلى الرفاهية الاجتماعية على المستوى العام، وبهذا تصبح الرعاية الاجتماعية أحد مصادر التغير الاجتماعي وتحسين المستوى المعيشي.

وتواكب الرعاية الاجتماعية الإنسان في كل ما يحققه من تقدم وتطور يصاحب المجتمع في مختلف مراحل نموه و تغيره، وهناك من اعتبرها أحد المؤشرات الدالة على حيوية المجتمع وسعيه نحو الأفضل بل تعد من المقاييس الهامة التي تحدد درجة تحضر ورقي مجتمع ما وذلك بحسب ما يصل إليه من فاعلية وشمول.

وقد جاء هذا الفصل ليوضح تعريف ونشأة وتطور الرعاية الاجتماعية عبر مختلف العصور والحضارات ثم خصائص وأهداف الرعاية الاجتماعية، كما تم أخيرا الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة والخدمات الاجتماعية المقدمة لهم.

3-1- تعريف التربية

التربية في اللغة العربية مأخوذة من فعل الرباعي أي غذى الولد وجعله ينمو, وربى الولد هذبه, أصلها ربى يربو أي زاد ونمى, ومن جعل أصلها "رب" الثلاثي فلابد أن يجعل المصدر تربيبا لا تربية, يقال ربى القوم يربهم بمعنى ساسهم وكان فوقهم, وربى النعمة زادها, وربى الولد رباه حتى أدرك.

والتربية لغة تعني إيصال الشيء إلى كماله, والكمال هنا يتوقف على طبيعة الشيء الذي يخضع التربية لحيز الفرد وحيز الإنسانية التي ينتمي إليها.

التربية في الاصطلاح تقيد معنى التنمية وهي تتعلق بكل كائن حي ونبات, حيوان, إنسان ولكل منها طرائق خاصة لتربيته, وتربية الإنسان قبل ولادته ولا تنتهي إلا بموته, وهي تعني باختصار أن نهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي لشخصيته العقلية والخلقية والجسمية والروحية, أي أن التربية ما هي إلا تهيئة ظروف تتاح فيها الفرص لان توجه كل المقومات التربوية التي تجعلنا ننشئ كل الأشخاص صغار وكبار تنشئة سليمة في النواحي الخلقية والجسمية والعقلية والروحية.

كما أن التربية هي جملة الأفعال والآثار التي يحدثها كائن إنساني في أخر وهي الأعمال الواعية وغير الواعية التي تقوم بها أجيال الكهول على تلك التي لم تنضج بعد للحياة الاجتماعية وتهدف أساسا إلى تطوير عدد من الملكات الجسدية والفكرية والروحية والأخلاقية لدى الطفل, أي الملكات التي يطلبها منه المجتمع المدني عامة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه خاصة. (شبشوب، 2000، ص22.)

تمثل التربية عملية أساسية وحيوية في أي مجتمع إنساني وتختلف المجتمعات في النظر إلى التربية باختلاف المنطلقات الفكرية القومية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتبناها كل مجتمع.

بل أنها تختلف في المجتمع الواحد من مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى, ومع هذا الاختلاف في معنى التربية فان لها معالم مشتركة واهتمامات متشابهة في كل زمان ومكان، وتتمثل هذه المعالم في عمليتي التعليم والتعلم, فهي تعني في مدلولها الحرفي الأصيل استخراج ما لدى الفرد من قدرات وإمكانات كافية وتنميته جسميا وحلقيا واجتماعيا وعقليا حتى يصبح حساس للاختبارات الفردية والجماعية, وقادرا على النشاط والعمل بمقتضى ما يختاره منهما. (روبي، 1999. ص9.)

كما تعني تمكن الفرد من الاستجابة لدوره الاجتماعي عن طريق التعليم المنظم وتدريبه وتشكيل قدراته وتنميتها والارتقاء به. (الخميسي، 2000. ص34)

فقد حاول الكثير أن يعرفوا التربية واختلفوا كثيرا في تعريفها وهنا نذكر بعض التعريفات التي تستحق الذكر بالإجمال:

- "**جون ديوي**": التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحا لأداء أي عمل عاما كان أو خاصا بدقة وأمانة ومهارة.
- "**بستالوزي**": التربية هي تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة ومتلائمة.
- "**هيقل فيري**": التربية الكاملة هي تلك التي تحفظ الصحة البدنية والقوة الجسمية للتلميذ وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية وتزيد في سرعة إدراكه وحدة ذكائه.(الابراشي، 1993، ص19)
- "**أرسطو**": يرى أنها إعداد العقل لكسب العلوم كما تعد الأرض لنباتات الزرع.
- "**دوركايم**": هي عملية التنشئة الاجتماعية المتضمنة للأجيال الصاعدة.

أما التربية عند "**سيد إبراهيم الجبار**" فهي وسيلة التغيير الفعالة وهي ضرورة لتقريب الهوة بين الجانب المادي والجانب غير مادي في المجتمع.(عميرة، 1981 ، ص3).

3-2- خصائص التربية

هناك عدد من الخصائص التي تميز العملية التربوية تستمدها من واقع علاقاتها المختلفة ومن هذه الخصائص ما يلي: (شبشوب، ص69)

3-2-1- التربية عملية إنسانية:

فهي تنظر إلى الإنسان باعتباره خليفة الله على الأرض فتهدف إلى الوصول به إلى درجة الكمال, كما أن التربية عملية تشكيل أفراد إنسانيين ، فهي لا تتم إلا على أفراد إنسانيين، وعن طريق أفراد إنسانيين ,أي أن المعلم إنسان والمتعلم إنسان, فالتربية نتاج التفاعل الإنساني أي تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية والاجتماعية.

3-2-2- التربية عملية تشاركية:

لا تقتصر على المدرسة وحدها بل البيت والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية الأخرى لهم دورهم فيها.

3-2-3- التربية عملية فردية واجتماعية :

فالتربية تنظر للإنسان من منظوره الفردي , فتبدأ معه من حيث إمكانياته الجسمية والعقلية وتتمشى معه لتصل بها إلى أقصى الدرجات, كما أن التربية لا تتم في فراغ وإنما يلزم لحدوثها مجتمع إنساني , ووجود المجتمع الإنساني هو الذي حتم وجود العملية التربوية، وغاية التربية في النهاية إعداد الفرد للحياة الاجتماعية ، حيث تقوم التربية بتحويل الفرد من كائن حي بيولوجي إلى إنسان اجتماعي ليصبح فرداً صالحاً في المجتمع الذي يعيش فيه. (عبد العزيز، 1986 ، ص15)

3-2-4- التربية عملية مستمرة:

فهي لا تنتهي بزمن معين من عمر الإنسان ولا بمرحلة دراسية معينة , وإنما أصبحت التربية مدى الحياة حيث لا ينقطع الفرد عن التعلم بعد انتهائه من المراحل التعليمية ،

ولكنه يستمر في التعلم من خلال وسائط التربية الأخرى الموجودة في المجتمع . (تركي، 1982، ص33)

3-2-5- التربية عملية تكاملية:

لا تقتصر على جانب واحد فقط من جوانب الشخصية إنما هي تربية للجسم والعقل والنفس والأخلاق والعواطف.

3-2-6- التربية عملية نشاط:

فالتربية ليست عملية وراثية يكتسبها الأفراد، ولكنها عملية اكتساب خبرات نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، ولابد أن ينشط الفرد للحصول على هذه الخبرات، إذن لابد أن يحدث نشاط من المعلم والمتعلم حتى تتم عملية التربية

3-3- أهمية التربية وأهدافها

3-3-1- أهمية التربية

إن أهمية التربية تزداد يوما بعد يوم ، وتتضح أهميتها في قدرة الإنسان على الحياة في المجتمعات المعاصرة، التي تزداد تعقيدا بزيادة المخترعات الحديثة والتغيرات السريعة التي تحدثها الصناعات المتقدمة في كافة المجالات ، وإن صورة التربية اليوم قد تغيرت وستتغير على الدوام لأن النظام التربوي المعاصر ليس مستودعا للمعا رف وإنما هو أداة من أدوات التحرك والحركة والتغير وكسب المهارات التي تساعد على النمو الحقيقي للأفراد كما أن الغرض من التربية هذه الأيام هي تنمية وعي الأفراد بما يدور حولهم وتوجيههم للعيش السليم في مجتمعاتهم المتجددة .(الشخيبي، العجمي،2008 ، ص 114)

ومنه أن أهمية التربية تكمن في إعداد الفرد للحياة في كافة المجالات لأنه سيواجه عدة تغيرات التي تحدثها الصناعات المتقدمة التي تساعد على نمو الحقيقي للفرد داخل

المجتمع ، فأصبحت بذلك أهمية التربية على أنها عملية فردية اجتماعية ثقافية حيث تعمل على تقدم المجتمع و تطوره.

3-3-2- أهمية التربية

تهدف التربية بأن تمد الفرد بالبيئة والعوامل التي تمكنه من أن ينمو نموا متكاملا في كافة النواحي الجسمية والعقلية و الاجتماعية والعاطفية والروحية ، أي أنها تهدف إلى تحقيق نمو الفرد المتكامل الشخصية وتنمية استعداداته إلى أقصى حد ممكن وقدرته على التعليم والتدريب مع مراعاة الإمكانات الذاتية له والفروق الفردية بين الأفراد، وللتربية صفة الاستمرار ، فالعملية التربوية مستمرة بمعنى واسع وعملية مستمرة بالمعنى الاجتماعي وبمعنى انتقالها من جيل إلى جيل في المجتمع ، ومن جماعة إلى جماعة في الوطن ومن أمة إلى أمة في الإنسانية وبهذا تكون التربية عملية نمو فردي واجتماعي وإنساني ، وهي بهذا المعنى عملية هادفة أي أنها ليست عشوائية ولا اعتباطية وإنما هي عملية ذكية واعية تتجه إلى أهداف معينة.

والأهداف التربوية بمجموعها تدعو إلى الأفضل دوما ولهذا يمكن القول أن هناك مواصفات لابد منها للأهداف التربوية العامة ، كي تؤدي الغرض الذي وضعت من أجله لهذا فإنه من الواجب أن يكون الهدف التربوي: (الشخيبي، العجمي، ص114)

- ✓ عاملا لكل الناس.
- ✓ شاملا جوانب الحياة جميعا وملبيا لمتطلباتها.
- ✓ مؤديا إلى التوازن والتوافق وعدم التعارض بين الجوانب المختلفة.
- ✓ مرنا ، مسايرا لإختلاف الظروف والأحوال والعصور والأقطار.
- ✓ صالحا للبقاء والخلود و الإستمرار والرسوخ.
- ✓ واضحا في الفهم يقبله ويفهمه المربي وطالب جميعا.
- ✓ واقعيا وقابلا للتطبيق بسهولة ويسر

نستخلص أن هدف التربية هو نمو الطفل نموا متكاملا في كافة النواحي السوسيولوجية والثقافية وهي عملية هادفة وليست عشوائية تبدأ من بداية الحياة وتنتهي بنهايتها تعمل على إستعداد الطفل وتنمية قدراته من أجل تطبعه بطباع المجتمع الذي ينتمي إليه. (عميرة، ص3)

3-4- وظائف التربية

يولد الطفل كما يرى علماء النفس وهو مزود بالقدرة على نمط سلوكي وراثي بيولوجي ، هو قدرته على الرضاعة وإفراز الفضلات مع استعداد لتقبل التكيف مع المجتمع المحيط به ، ولكن ذلك الاستعداد يحتاج بالتالي لمن يوجهه ويرشده إلى معرفة الحاجات اللازمة ليستطيع العيش مع جماعته وهنا تأتي وظائف التربية المتمثلة في:

-المحافظة على المجتمع وتحقيق الوحدة الاجتماعية من خلال نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع ليأخذ بها ويندمج بيسر وسهولة في مجتمعه متمثلا خصائصه وسماته وما إتفق عليه أفراده.

-نقل التراث الثقافي وتجديده وتهذيبه حيث لا تكتفي التربية بنقل لهذا التراث كما هو بل تعمل على إدخال التعديلات والإضافات المناسبة واللازمة في مكوناته وحذف مالا يفيد من ذلك ، وتبسيط اللازم من الأمور وتفسيره ، مع الحفاظ على ثوابت الأمة التي لا يجوز مسها أو التلاعب فيها كالعقيدة وما شابه ذلك.

-القضاء على التخلف بأوجهه المتعددة :الاجتماعي والثقافي والسياسي و الاقتصادي والصحي، من خلال تنوير أفراد المجتمع وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وإمداد المجتمع بالكوادر الفنية والمهنية المعدة بعناية وحرص في التخصصات المتنوعة بما يدفع عجلة التقدم في هذا المجتمع ، ويجعله منفتحا على المجتمعات الأخرى ومتعاونا معها وهو يتقدم إلى مستقبل أفضل باستمرار.(العباد ، 2003 ، ص 23)

3-5- دور التربية في مؤسسة الطفولة المسعفة

للتربية في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين متطلبات أكثر مما هي عليه في بيت العائلة، المتوفر على أسرة متحدة وكاملة من الأم، الأب، الأبناء، والإخوة، الأعمام، الأجداد والأخوال، الذين يسهمون كل حسب دوره في تربية الطفل الصغير وتنشئته ، فينمو ويتطور من كل الجوانب بشكل عادي، في حين تغيب في دور الطفولة المسعفة كل هذه العلاقات والشخصيات، ما يستلزم من المربين أو مربيات بذل جهود إضافية لتعويض كل ما يمكن للعائلة أن تقدمه للطفل، ويجب أن يكونوا متخصصين أكفاء ولهم القدرة على التعامل مع الجماعة بكل مرونة وفعالية.

والملاحظ في الميدان بأن المربين متوفرون بأعداد كبيرة في دور الطفولة المسعفة، إلا أن الشيء الذي يحتاجه الطفل هو وجه ثابت يألفه، يثق فيه، يلبي حاجاته، ويكون معه علاقة آمنة تمكنه من النمو بصفة طبيعة، لأن كثرة الوجوه وتغيرها يوميا بل ولعدة فترات في اليوم قد يجعل الطفل يحس بالحرمان وعدم تمكنه من إنشاء علاقة، وبالتالي عدم تشكل شخصيته المتميزة، وسط كثرة بلا فائدة كما أن التربية النمائية السليمة تستلزم توفر وسائل مادية، معنوية ومثيرات حسية، حركية لكي تنشط قدرات النمو اللغوي الانفعالي، الوجداني، المعرفي والاجتماعي للأطفال بدءا بتلبية الحاجات البيولوجية الأساسية بشكل دائم، دون إشعار الطفل بالإحباط والحرمان المفرطين اللذين قد يدفعانه للاكتئاب إلى غاية نموه الكامل نسبيا.

من متطلبات التربية في دور الأطفال المحرومين، والواجب على إدارة هذه المراكز توفيرها هي: الاعتناء المعنوي والمادي والمربين المكلفون برعاية الأطفال، فتحفيزهم على العمل وتشجيعهم، إضافة إلى تحسين ظروف عملهم وتقدير قيمة جهودهم سيشعرهم بالأهمية، فيبدعون في عملهم، بكل راحة واطمئنان، أما إن كانوا في ظروف مهنية صعبة كنقص إمكانات العمل، قلة الراتب إضافة إلى احتقارهم بسبب طبيعة

عملهم وإلزامهم بالمحافظة على سلامة الطفل من أي خدش بسيط يجعلهم حراس لا مربين قد يدفعهم للاضطراب، وصعوبة التوافق مع كل هذه الضغوط، ولتفادي هذه الحالة يتطلب من الإدارة أن تكون ديموقراطية، تسنح للمربية الفرصة للتبليغ عن انشغالاتها ، وممارسة نشاطاتها التربوية مع الأطفال بحرية، تحت إرشاد، ومشورة كل أفراد الطاقم البيداغوجي.

ولعل أهم متطلبات التربية في دور الطفولة المسعفة هي: ضرورة توفير طاقم بيداغوجي وإداري متخصص، متكامل، يسخر معظم جهوده لخدمة هذه الفئة المحرومة، وضرورة الوعي بخصائصها وحاجاتها وتلبيتها بشكل نسبي، تحت مسؤولية الدولة، ودونما ظلم ورفض من المجتمع لهؤلاء المحرومين الذين يظلون ضحية للكبار،و عرضة لص ا رعاتهم ومشاكلهم المعقدة باستمرار. (ربيع، 2011، ص 22)

3-6- مراحل تربية الطفل المسعف في مؤسسات الطفولة المسعفة

بعد ولادة الطفل المسعف في المستشفى يسجل في الحالة المدنية باسم ثلاثي و يجري له تحاليل طبية خاصة بالأمراض المعدية مع إنجاز شهادة طبية تثبت أنه بصحة جيدة إضافة إلى محضر التخلي الخاص بالأم العازبة، هكذا يتكون ملف الطفل المسعف، ثم يحول الطفل إلى مؤسسة الطفولة المسعفة مع ملفه و بطاقة تحويل حيث يتم إستقباله بشكل عادي من طرف المساعد الاجتماعي الخاص بالمستشفى ثم يخصص له مكان في الجناح الخاص بالمواليد الجدد.

ونظرا للطابع السري الذي توليه الحكومة للملفات الخاصة بهوية والدي الطفل(الأم /الأب) وخاصة الأم، لا يمكن الإدلاء بأي تصريح يخص الأم العازبة أو هويتها للطفل أو للعائلة الكفيلة، ويتم التكفل التربوي الخاص بالأطفال منذ ولاتهم إلى غاية وضعهم في وسط عائلي ، حيث يتم وضعهم في وسط عائلي في سن مبكرة ،أما بخصوص الإطعام فإن الدولة وفرت ميزانية جد معتبرة للتكفل بهم من جميع النواحي، وبالنسبة

للترفيه فهنالك قاعة للترفيه و الألعاب و أحيانا خرجات سياحية. (بعيبع، 1990، ص 25)

كما يتم رعاية الأطفال نفسيا لتجنب إصابتهم بأمراض و صدمات نفسية حيث أن كل الفرقة البيداغوجية تعامل الأطفال معاملة حسنة تليق بهم ، كتبادل الحب و العطف و الحنان بين المربيين بصفة عامة والأطفال، أما عن التعليم فيكون في مدارس حكومية عادية مع باقي الأطفال الآخرين العاديين بهدف ضمان اختلاطهم و اندماجهم مع المجتمع. وتمر مرحلة تربية الطفل المسعف في مؤسسة الطفولة المسعفة بالمراحل التالية:

3-6-1- مرحلة المقاومة: وفيها يقاوم الطفل إيداعه بالمؤسسة، وبذلك يقع في صراع نفسي وقلق والشعور بأنه مرفوض من المجتمع والأهل . (بعيبع، ص 37)

3-6-2- مرحلة التقبل: وفيها تبدو مظاهر الإرتياح النفسي عليه ويبدأ في تقبل مشكلته، ويظهر استعداد التلقي النظم والبرامج وعمليات التربية.

3-6-3- مرحلة الإقبال: وفيها يبدأ الطفل في اكتشاف أنه لازال يمتلك مهارات متعددة ... وأن قدراته وإمكانياته الخاصة التي لا يستطيع عن طريقها إثبات ذاته وثقته بنفسه

3-6-4- مرحلة الإنتهاء: في هذه المرحلة يرتبط الطفل بالمؤسسة. وتصبح بالنسبة له في مقام الأسرة، نتيجة الإشباعها حاجاته.

3-6-5- مرحلة التخرج: في هذه المرحلة يكون للأخصائي النفسي دور هام حيث يعمل على تهيئة الطفل لمرحلة جديدة في حياته وهي مرحلة الخروج من المؤسسة وهي التي تقرر نجاح المراحل السابقة أو فشلها (خيري وآخرون، ب س، ص228).

3-7- تعريف الرعاية الاجتماعية

لقد تعددت التعريفات التي عالجت مفهوم الرعاية الاجتماعية، فلم يتفق العلماء حتى هذه اللحظة حسب مفهوم محدد نحو الرعاية الاجتماعية، حيث يعتبر مفهوم الرعاية الاجتماعية من المفاهيم المركبة والإجرائية في نفس الوقت، وعلى الرغم من الاتفاق على أن الرعاية الاجتماعية قديمة قدم الزمان، إلا أن هذا الاتفاق كما أشرنا لم يصاحبه اتفاق على مفهوم محدد، وذلك نظرا لحداثة الاهتمام بهذا العلم بشكل خاص، إضافة إلى اختلاف مضمونه التطبيقي باختلاف السياسة السائدة في المجتمعات وطبيعتها الأيديولوجية التي تحرك مسارها، والتي على أساسها تختلف البرامج والأساليب والفئات التي تخدمها وفقا لاختلاف الأسس النظرية التي تعتمد عليها الرعاية الاجتماعية.

وردت العديد من التعريفات والمفاهيم حول مفهوم الرعاية الاجتماعية نوردها بعضها فيما يلي:

- هي نسق من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية مصمم من أجل تقديم المساعدة للأفراد والجماعات حتى يحصلوا على مستويات من الحياة مرضية، أيضا مساعدتهم على تكوين علاقات سليمة، وعلى تقوية أو تنمية قدراتهم بما يحقق نوعا من التناغم بين الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات.(أضبيعة، 2005، ص 62)

- هي مجموعة من الخدمات والبرامج التي تقدمها الدولة نحو فئات معينة من الأفراد والجماعات ممن يحتاجون إلى ضروريات الحياة الأساسية أو يحتاجون إلى الحماية سواء كانوا أفرادا أو أسرة، وخاصة من يشكل سلوكهم تهديداً لرفاهية المجتمع. (بيان وآخرون ،1990، ص 58)

- هي تنظيم يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته الذاتية والاجتماعية، ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية . (نجيب، الذيب ،1998، ص 23)

مما سبق نجد أن الرعاية الاجتماعية استطاعت بمفهومها الشامل ، أن تجسد أهدافها ومبادئها وفلسفتها بالمجتمع ، بعد أن أصبحت تمارس وفق الأنظمة الرسمية وعبر التنظيمات الاجتماعية المختلفة ، لتأخذ بذلك طابعاً شمولياً وتكاملياً سمت به أهدافها بعيداً عن الربحية ، ومن أجل خدمة الفرد مباشرة ، وأصبحت أداة لحل المشكلات الاجتماعية المتعددة، وصارت منهاجاً لوقاية المجتمع من العلل.

3-8- خصائص وأهداف الرعاية الاجتماعية

3-8-1- خصائص الرعاية الاجتماعية

أ- الرعاية الاجتماعية رعاية منظمة:

وهذا يعني أن الرعاية الاجتماعية تخضع للتنظيم الرسمي حيث تقدم برامجها في الوقت الراهن من خلال تنظيمات اجتماعية ينشئها المجتمع و استجابة هامة لمقابلة احتياجات المختلفة و هذه التنظيمات لها بناءها ووظائفها، كما أن لها نظامها الذي يشمل على مجموعة من القواعد و الأحكام التي تنظم هذه الخدمات.

وتكرس هذه التنظيمات وقتها لتقديم خدمات و في ضمان لعملية الاستمرارية في أداء الخدمة و إتاحة الفرصة لجميع الافراد الذين ينطبق عليهم شروط الحصول على هذه الخدمات للحصول عليها دون أن يؤثر ذلك على علاقات القرابة أو الصداقة التي كانت تميز نظام الإحسان الفردي أو خدمات الرعاية المتبادلة حيث أن كل من هذين النظامين على الرغم من أنهما ساهما في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية و خاصة مشكلة الفقر إلا أن الأول لا يخضع لتنظيم بينما الثاني يتأثر بالروابط الشخصية . (فهمي، ص 19)

ب- الرعاية الاجتماعية تعتبر مسؤولية المجتمع:

و هذا يعني أن مسؤولية الرعاية الاجتماعية المعاصرة أصبحت مسؤولية المجتمع ككل سواء في شكل تنظيمات الاجتماعية الحكومية أو الأهلية.

حيث إن كل من هذين النوعين من التنظيمات يكمل بعضهما الآخر في توفير الرعاية الاجتماعية لأبناء المجتمع و لاشك أن هذه الفلسفة الحديثة المنطوية على مسؤولية المجتمع تجاه أفراد تختلف شكلا و مضمونا عن الفلسفة السابقة التي تقوم على أساس مسؤولية الفرد الكاملة عن فقرة و إن مشكلاته ترجع أساسا إلى اتسامه ببعض العيوب.

ج- الرعاية الاجتماعية تأتي عن دوافع الربح:

و يقصد بذلك أن خدمات الرعاية تمثل حقوقا للمواطنين يحصلون عليها دون دفع مقابل لها لذلك فإن الخدمات و السلع التي يحصل عليها الفرد أو يشتريها بالمقابل لا تدخل ضمن برامج الرعاية الاجتماعية و على ذلك فإن الخدمات التي توفرها المؤسسات الصناعية كبديل عن الآجر لا تدخل ضمن برامج الرعاية الاجتماعية و بالمثل فإن برامج رفع الكفاءة الإنتاجية تخرج عن المفهوم المعاصر للرعاية الاجتماعية حيث أنها تعتبر وسيلة لتحقيق أهداف الإنتاج بينما ينبغي أن تكون الرعاية الاجتماعية موجهة إلى احتياجات الإنسان الأساسية دون النظر إلى الأهداف الأخرى التي قد تترتب على ذلك.

د- الرعاية الاجتماعية تتسم بالشمولية و التكاملية:

و تستمد هذه الخاصية طبيعتها من النظر إلى الحاجات الإنسانية و التي على الرغم من تعددها و تنوعها فإنها تتميز بالترابط حيث إن مقابلة بعضها دون البعض الآخر يشكل قصورا في برامج الرعاية الاجتماعية يترتب عليه ظهور العديد من المشكلات لذلك فإن برامج الرعاية الاجتماعية تتعدد و تتنوع أيضا لكي تتمكن من مقابلة مختلف الاحتياجات كما أن الشمولية تعني أن هذه البرامج لا تقتصر على فئة دون أخرى و إلا عجزت عن تحقيق أهدافها ، فرعاية الأطفال على سبيل المثال دون أسرهم تصبح عديمة الجدوى إذا ظلت أسرهم دون رعاية حتى و لو كانت هذه البرامج تتسم بالقوة و التنوع و الحداثة.

هـ- الرعاية الاجتماعية تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة:

و بين ذلك التمايز بين الرعاية الاجتماعية و الرعاية العامة فالأنشطة التي تقوم بها الحكومات و الخدمات التي تقدمها الدول أن تدخل جميعها برامج الرعاية الاجتماعية فخدمات الدفاع القومي و بناء الطرق رغم أهمية كل منهما لا تقابلان الحاجات الإنسانية المباشرة و لذلك تعتبر برامج رعاية عامة بينما الرعاية الاجتماعية تطلق على البرامج و الخدمات التي توجه نحو احتياجات الأفراد و الأسر المباشرة . (فهمي، ص 20).

و- الرعاية الاجتماعية أصبحت حقا أساسيا من حقوق الإنسانية:

و هذا يعني أن الرعاية الاجتماعية لم تعد منحة أو هبة تقدمها الدولة لرعاية و لكنها أصبحت حق لجميع المواطنين يمكنهم الحصول عليها ولهم الحق في المطالبة بها إذا عجزت الدولة أو تهاونت في تلبيتها.

ز- الرعاية الاجتماعية تجمع بين الجانبين العلاجي و الوقائي:

حيث أن برامجها و خدماتها توجه لمعالجة المشكلات الاجتماعية التي توجه في المجتمع مثل مشكلات الفقر و مشكلات الأحداث و غيرها كما أنها تتضمن برامج تهدف إلى وقاية الأفراد و الأسر و المجتمع من الوقوع في المشكلات و من هذه البرامج توجد برامج صحية و برامج ترفيهية و غيرها . (فهمي، ص 23)

3-8-2- أهداف الرعاية الاجتماعية:

تتلخص الأهداف العامة للرعاية الاجتماعية في الجوانب الثلاثة الآتية:

أ- نظم الرعاية الاجتماعية العلاجية:

هذه المؤسسات تقدم خدمات عند ظهور الحاجة إليها ومن أمثلتها الرعاية الصحية المجانية في حالة المرض، و مثال آخر للرعاية الاجتماعية تشمل الخدمات للأسر بين

هذه الخدمات المساعدات المقدمة للأطفال من الرعاية الأسرية، و مواقف الأزمات الطارئة كالحرائق و الفيضانات،...إلخ.

ب- الرعاية الاجتماعية الوقائية:

هذا النوع من المؤسسات يقدم خدمات واعية تؤدي إلى وقاية فئات الشعب من الانحراف و التدهور الصحي وهذه الفئات تشمل الأطفال و الأمهات و الشباب، و تشمل أيضا التعليم الأساسي، هذا التعليم يضمن التلاميذ الوعي للنمو في المراحل التعليمية اللاحقة.

ج- الرعاية الاجتماعية التأهيلية:

تتضمن الرعاية الاجتماعية التأهيلية خدمات تسعى بالدرجة الأولى إلى مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشاكل بحيث يستطيعون التغلب عليها و تجنبها مستقبلا، كالمشاكل العائلية.

و تشمل الرعاية الاجتماعية برامج رعاية المسجونين و برامج المتأخرين عقليا و فكريا وحركيا، و كذلك المصابين في الحروب من خلال توفير الإمكانيات المادية و المعنوية تمكنهم من الاستمرار رغم الإصابة.

3-9- الدراسة السيكو-اجتماعية للطفل المسعف

3-9-1- المشاكل النفسية: يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- اضطراب العادات: وهي عبارة عن مشكلات سلوكية تنتج في خلال مرحلة الطفولة وهذه الاضطرابات عديدة ومتنوعة وقد تستمر مع الطفل من بينها القيء، صعوبة النوم، الأحلام المزعجة وهذا راجع لإحساسه بالقلق والتوتر النفسي الشديد.

ب- اضطراب السلوك: وتتمثل في السلوك الإجرامي والجنوح وغي رها من السلوكيات الانحرافية وهذه السلوكيات عادة ما تظهر متأخرة خاصة أثناء الطفولة المتأخرة وفي المراهقة ويلجأ الطفل في هذه العادة لمثل هذا السلوك لإشباع حاجاته بالقوة أو شعوره بالعداء اتجاه الوالدين.

ج- اضطراب عصبية :وتتمثل في الخوف المرضي وشدة الغيرة وهي تختلف في كونها نتيجة لصراع داخلي عند الطفل وليست صراعات خارجية.

د- اضطرابات ذهنية: وتتمثل في عدم الكفاءة والقدرة وتظهر في صعوبة النطق والكلام عند الطفل وكذلك اضطرابات في العلاقة الشخصية الأساسية وكذلك بعض المشاكل التي تحدث مع مثل هذه الفئة.

هـ- اضطرابات سيكوسوماتية: وهي عبارة عن عملية تحويل التوتر النفسي إلى مجرى فيزيولوجي أو مظاهر جسمية وباعتبار أن الطفل المسعف غالبا ما يكون مفتقد كثير من الحاجات النفسية التي تؤدي به غالبا إلى كونه عدوانيا ومعارضا في كل شيء فهو يحاول أن يكون وجه الأم الغائبة والأب الغائب وهذا هو موضوع الألم عنده الذي يعيش على ضوئه بأنه مولود غير مرغوب فيه مما يؤدي به في الأخير إلى إتباع السلوك العدائي المتمثل في السرقة أو الكذب والانطواء بنفسه.(فهمي، 1997، ص 154)

3-9-2- المشاكل الصحية: وهي نوعان:

ا- أمراض وراثية: وهي أمراض تنتقل من أحد الوالدين أو كلاهما.

ا- أمراض بيئية :وتتمثل في سوء التغذية وما يترتب عنها من ضعف في النمو الجسمي وفقر الدم وهي الأمراض الأكثر شيوعا عند الطفل المسعف.

وكذلك الأمراض الجلدية وذلك نتيجة انعدام النظافة وأيضا هناك نوع من الأمراض البيئية المتمثلة في الإصابات بالروماتيزم كالقلب والحلق والتهاب اللوزتين.

ج- المشاكل الاجتماعية :هناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من مشكلات اجتماعية متعددة تؤثر سلبا على حياتهم وشخصيتهم من بين أهم هذه المشكلات نجد بالدرجة الأولى الحرمان العاطفي من الرعاية الأسرية الحقيقية باعتباره الشكل الرئيسي الذي يعاني منه الأطفال المسعفين وكذلك مشكل آخر يعاني منه الأطفال المسعفين

وهو وجودهم داخل المركز وهذا يعنى بالنسبة لهم اضطرابات نفسية مختلفة. (فهمي، ص154)

3-10- مؤشرات تحقيق التربية والرعاية الاجتماعية في مؤسسات الطفولة المسعفة

*ينبغي أن تكون المرافق التي توفر الرعاية داخل المؤسسات صغيرة الحجم وأن تتمحور حول حقوق الطفل واحتياجاته وأن تقام في موقع أقرب ما يكون من إحدى الأسر أو من مجموعة صغيرة من الأفراد.

*ينبغي عموما أن يكون هدف المرافق توفير رعاية مؤقتة للطفل والإسهام بفعالية في لم شمله بأسرته أو إن تعذر ذلك، في تأمين رعاية مستقرة ل ه داخل إطار أسرة بديلة، بوسائل

منها التبني أو الكفالة وفقا للشريعة الإسلامية .

* ينبغي اتخاذ ما يلزم من تدابير ليتسنى القيام، حيثما كان ذلك ضروريا ومناسبا، بإيواء أي طفل يحتاج حصرا إلى الحماية والرعاية البديلة في مكان معزول عن الأطفال الخاضعين لأحكام نظام العدالة الجنائية

*ينبغي أن تضع السلطات الوطنية أو المحلية المختصة إجراءات فرز صارمة تكفل إتمام المناسب فقط من حالات القبول في هذه المرافق.

*ينبغي أن تكفل الدول توفير عدد كاف من مقدمي الرعاية في مؤسسات الرعاية الداخلية لإفساح المجال أمام الإهتمام بكل طفل على حدة وإتاحة الفرصة أمام الطفل للارتباط بأحد مقدمي الرعاية تحديدا، كلما كان ذلك مناسبا .كما ينبغي نشر مقدمي الرعاية داخل مؤسسة الرعاية بطريقة تساعد على بلوغ أهدافها وغاياتها بفعالية وعلى تأمين حماية الطفل

*ينبغي أن تحظر القوانين والسياسات والأنظمة قيام الهيئات أو المرافق أو الأفراد باستجلاب الأطفال أو اجتذابهم إلى مؤسسات الرعاية الداخلية. (قصور، 2010، ص8).

كما تمارس في مؤسسات رعاية الطفولة المسعفة مجموعة من البرامج و الخدمات و الأنشطة المتعددة التي يشرف عليها فريق عمل متخصص، و تتمثل هذه البرامج فيما يلي:

3-11- خدمات الرعاية الاجتماعية:

وهي تتضمن مجموعة من الأنشطة المتنوعة و المرغوبة لدي الأطفال تحقق اكتساب الأطفال سلوكيات جديدة، كما تؤثر في اكتساب الأطفال سلوكيات إيجابية و تتمثل أهمية الخدمات والأنشطة كونها : (العمري عيسات، عبد الكريم بلعزوق: 2014، ص 133.)

- ✓ تحقق التعبير الحقيقي عن حاجات ورغبات الطفل من حيث علاقته و توفر من يستمع إليه والتحدث معه في مناخ اجتماعي جديد.
- ✓ تؤدي مشاركة الطفل في أنشطة اجتماعية إلى إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية في حياة الطفل سواء من جهة الأطفال أو معاملة الكبار له في مناخ جديد يختلف عن مشاكل الجوانب السيئة من الحياة في الشارع.
- ✓ تتضح أهمية الأنشطة الاجتماعية من أنها تحقق الإدماج الاجتماعي التدريجي في حياة الطفل مثل زيارته مع المؤسسة إلى مؤسسات و الأماكن و القيام برحلات المشاركة مع الآخرين في البيئة الجديدة، و عليه فإن الأنشطة و الخدمات المقدمة في مجال الرعاية الاجتماعية للطفولة يمكن أن تحقق أهدافا متعددة سواء تعلق الأمر بشخصية الطفل أو جماعات الأطفال أو أهداف مؤسسة الرعاية التي تقوم بهذه الأنشطة.

يمارس الأطفال على مستوى المؤسسة جملة من النشاطات الرياضية و الثقافية تحت إشراف مختصين في ذلك وهي:

✓ **البرامج و الأنشطة الرياضية:**

تمثل الأنشطة الرياضية أهمية خاصة من حيث أنها تمثل الارتباط الواضح بالجوانب الجسمية و الصحية و ملامح النمو الجسمي لنمو الطفل، و لتحقيق أهداف البرامج الرياضية هناك مجموعة من الأساليب المتبعة في هذا الشأن : (الطنبولي، 2017، ص 223.)

- ممارسة البرامج الرياضية في شكل المسابقات الرياضية التنافسية كالجري، الوثب، القفز و غيرها من الأشكال الأخرى من الممارسات الرياضية.
- التثقيف الرياضي؛ ويتم من خلال مناقشات و حوار خاص بالتثقيف الرياضي الخاص بالألعاب الرياضية و قوانينها و أهم الشخصيات الرياضية.
- ممارسة الألعاب الرياضية في حديقة أو فناء أو صالة الألعاب بالمؤسسة أو الأماكن الرياضية الأخرى، مع التأكيد على ممارستها يوميا لامتصاص طاقة الأطفال و إكسابهم أخلاق رياضية.

✓ **البرامج و الأنشطة الثقافية:**

تكون البرامج و الأنشطة الثقافية في شكل:

- المناقشات و اللقاءات الدورية؛ و ذلك بإتاحة الفرص لكل طفل بالتعبير و المحادثة و المشاركة مع باقي زملائه، كما يستمع من جهة أخرى لموضوعات جديدة و معارف هامة في حياته.
- المسابقات الثقافية؛ من خلال إتاحة الفرصة للتنافس البناء و تبادل المعارف و المعلومات و تشجيع الفائزين و تكريمهم.

- القراءة و المطالعة على مستوى مكتبة المؤسسة؛ من خلال مطالعة بعض الكتب، و عرض محتواها بأسلوب بسيط و محدد، و تكون الكتب مناسبة وسن الأطفال و مستواهم المعرفي.

3-12- مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في تحقيق الرعاية الاجتماعية للأطفال

تلعب مؤسسات الطفولة المسعفة دورا هاما في تحقيق الرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين ، فالمؤسسة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يترعرع فيها الطفل حيث تعمل هذه المؤسسة على نقل إرثا ثقافيا بما في ذلك القيم والمعايير للأطفال، كما تشكل مصدر من مصادر الروابط الاجتماعية فبرغم من أن المؤسسة عرفت وتعرف تغيرات متعددة إلى أنها على ذلك تشكل مصدرا هاما للتضامن العائلي للطفل كما تعتبر الملجأ والملاذ كونها تلعب دورا فعالا لتكوين الروابط بين الأطفال المسعفين والمجتمع لمقاومة كل أشكال التهميش.

تعد مؤسسات الطفولة المسعفة مرفقا لرعاية الأطفال ومكان استقبال الأطفال المحرومين من العائلة ومن التنشئة في الوسط الأسري، وهي مؤسسات اجتماعية، تربوية تابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة بما توفر للطفل المسعف حياة الجماعة التي تعتبر سندا في النمو من الناحية الانفعالية والنفسية والمعرفية له وتساعده في إعادة تكوينه وتوافقه الاجتماعي.

بحيث أن هذه المؤسسات تحيط بالطفل من جميع جوانب شخصيته بتهيئة الجو المناسب وتقديم مختلف أنواع الرعاية الاجتماعية والتربوية والنفسية والصحية والمعيشية وكذا الترفيهية فهي تظم حالات اجتماعية مختلفة وتتخذ مبدأ الطفل في حالة ضرر مادي ومعنوي ليوضع

ويحمى من الأخطار الخارجية داخل هذه المؤسسات بحيث يشهد وقتنا الحالي أشكال مختلفة من التصدع لأسباب متعددة التي كان ضحيتها هذا الطفل البريء مما استوجب على الدولة توفير مؤسسات تقوم على حماية ورعاية هذه الفئة التي تعتبر جزء من هذا المجتمع، وتحمل على عاتقها مهمة التكفل بهؤلاء الأطفال وتوفير الرعاية البديلة في الوسط المؤسساتي بتوفير العناية الضرورية لنموهم الصحي والنفسي (السدحان، 2003 ؛ ص93)

خلاصة الفصل:

يولد الطفل عادة في أسرة طبيعية وهو يحتاج إلى رعاية في كافة شؤونه البيولوجية والاجتماعية حتى يشب و يصبح قادرا على رعاية ذاته فالطفل لا يعيش في فراغ ولكنه يعيش في مجتمع له عادات و تقاليد ونظم و قوانين و له مؤسساته التي تقوم بترسيخ هذه العادات والتقاليد وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية . إلا أن هناك بعض الأسر قد يصيبها التصدع كالطلاق و الهجر أو سجن أحد الوالدين أو الوفاة هذا الأمر له آثاره السلبية على أداء الأسرة لوظائفها كوحدة اجتماعية مما يجعلها تعجز على تحمل مسؤولياتها، و يتيح ذلك أن يكون هناك كيان بديل للأسرة يسمح للطفل بأن ينموا بداخله بشكل سوي، هذا الكيان يتمثل في مؤسسات الرعاية الاجتماعية و الأسرة البديلة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

إن الجانب الميداني يفيد في إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن موضوع الدراسة، وذلك كون البناء المنهجي للبحث مسألة أساسية في جميع العلوم من اجل المساعدة في معرفة جزئيات عناصر موضوع الدراسة وبالتالي التعمق أكثر فيها واستبعاد كل ما هو غير مرغوب . وهذا ما يحتاج إلى تبيان مختلف الطرق والأساليب المستخدمة وكيفية تصنيفها ومبررات ذلك، وكذلك تحديد معالم المجال المكاني قصد الابتعاد عن كل التباس أو غموض ،ومن اجل الوقوف على حقائق المجتمع المدروس ،تم الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي سيتم إيضاحها في هذا الفصل.

4-1- مجالات الدراسة:

تم انجاز هده الدراسة في ثلاث مجالات :

4-1-1- المجال المكاني: تمت الدراسة بمركز الطفولة المسعفة بولاية تبسة .

4-1-1-1- تعريف المؤسسة:

- **اسم المؤسسة:** مؤسسة الطفولة المسعفة – بكارية – تبسة –

- **تاريخ إنشائها:** تقع مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة على بعد 2 كليومتر على بلدية بكارية

يحدها من الشرق الطريق الوطني الرابط بعاصمة الولاية والحدود التونسية ومن الشمال بلدية بكارية كما يحدها من الغرب والجنوب جبل بورمان الشهير تتربع المؤسسة على مساحة مقدرة ب7هكتارات يعود تاريخ تأسيسها الى بداية الاستقلال بعين زروق ولاية تبسة تحت وصاية احدى الجمعيات العالمية التي تكفلت بها الدولة رسميا سنة 1975 حيث كانت تأوي أبناء الشهداء وقد حولت من عين زروق ولاية تبسة الى بلدية بكارية في 01 جانفي 1991.

تحت طاقة استعاب تقدر ب40 طفل وقد بلغ عدد المقيمن 26 طفل حسب احصائيات 2022 تتراوح أعمارهم من 6 –19 سنة .تتميز بنظام داخلي حيث تبقى ابوابها مفتوحة طيلة ايام السنة ويتجلى دورها في القيام بمهام الهيكل العائلي الغائب كما تسهر على ضمان التكفل التربوي والنفسي والاجتماعي والمادي الذي من شأنه ان يسمح لهذه الفئة بالاندماج في الحياة الاجتماعية.

- **موقع المؤسّسة(عنوان المؤسّسة):** المقر الإداري بكارية **بلدية** : بكارية ، **دائرة** : الكويف، **ولاية** : تبسة

- **رقم هاتف المؤسّسة:** 030.92.44.04

- **البريد الإلكتروني للمؤسّسة: eeabkkaria@gmail.com**

- **مساحة المؤسّسة:** 7 هكتارات.

4-1-1-2- الهيكل التنظيمية للمؤسسة :

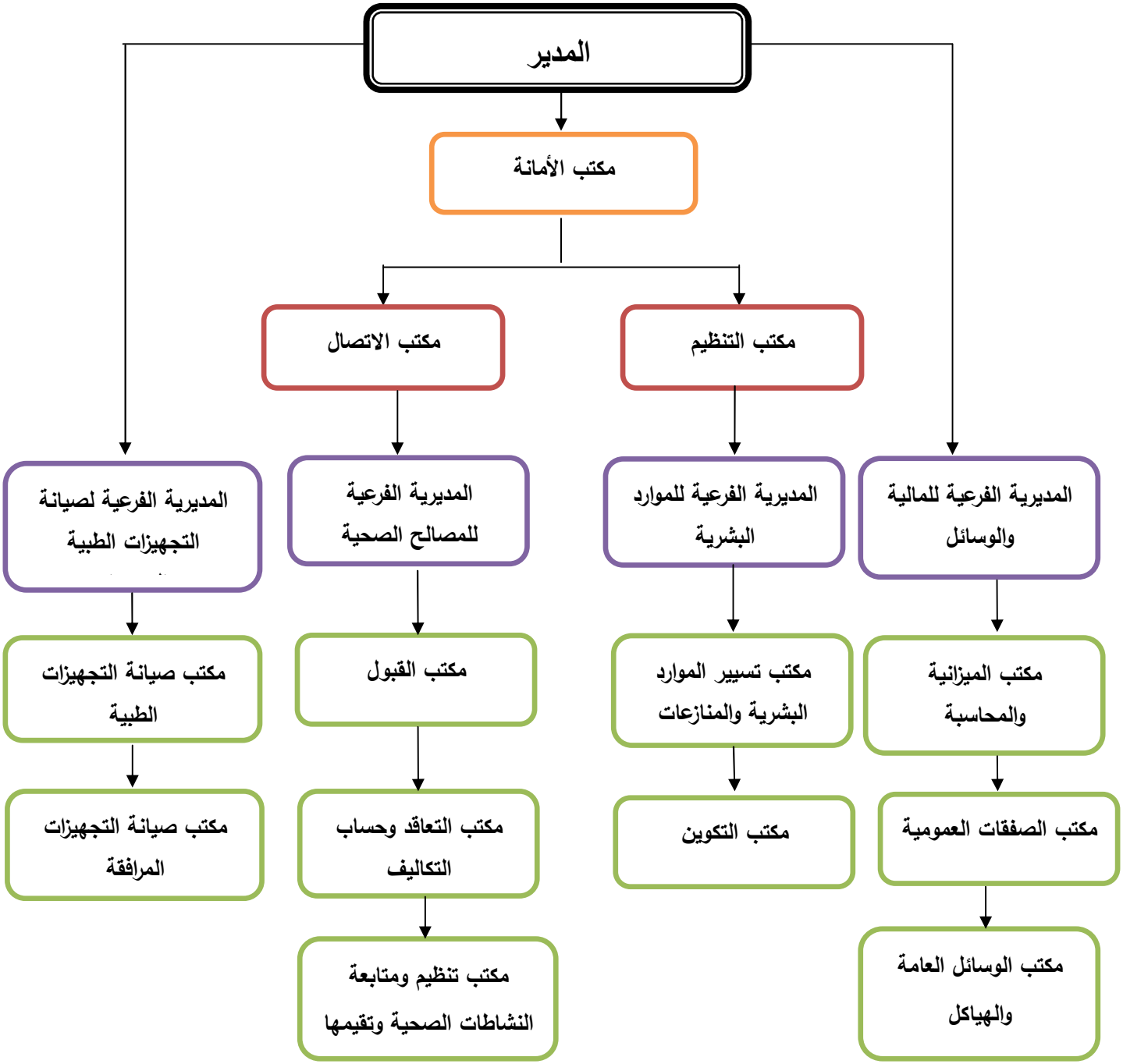

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي والتسييري لإدارة المؤسسة

المصدر: وثيقة متعلقة بالمديرية الفرعية للموارد البشرية للمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية – تبسة–

4-1-2- المجال الزمني: تمت الدراسة وإجراء هذا البحث بمركز الطفولة المسعفة بولاية تبسة ، وقد تم خلال هذه الفترة زيارة المركز عدة مرات للاستطلاع وإجراء مقابلات مع المدير والمربي الرئيسي،وكان ذلك قبل التطبيق الفعلي للاستمارة إمتد المجال الزماني لإنجاز هذه الدراسة منذ بداية شهر نوفمبر 2023 إلى غاية شهر ماي 2024 حسب المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:** بداية التفكير في الموضوع في شهر نوفمبر 2023.
- **المرحلة الثانية:** الاتصال بالمشرف وموافقته على دراسة الموضوع ومصادقة الإدارة عليه في شهر نوفمبر 2023.
- **المرحلة الثالثة:** بداية جمع المادة العلمية (المراجع) خلال شهر ديسمبر 2023
- **المرحلة الرابعة:** الدراسة الميدانية الاستطلاعية(مؤسسة الطفولة المسعفة) في شهر فيفري 2024
- **المرحلة الخامسة:** تحكيم الاستمارة ثم توزيعها علي المبحوثين واستعادتها في شهر أفريل 2024.
- **المرحلة السادسة:** تفريغ الاستمارة وتحليل ومعالجة البيانات بداية شهر ماي 2024

4-1-3- المجال البشري:إن طبيعة الموضوع محل الدراسة تحدد مجتمع دراسة موضوع "مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال" تمثل في القائمين على الرعاية الاجتماعية داخل المركز والذين لديهم احتكاك دائم ومباشر بالطفل المسعف، بما فيهم المربيين، الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين، حيث بلغ عددهم خلال السنة الدراسية 2024/2023 ما يقارب35 موظف، حيث تم دراسة جميع المبحوثين أي بطريقة المسح الشامل لهم.

4-2- منهج ومجتمع الدراسة

4-2-1- مجتمع البحث :إن أول ما يفكر فيه الباحث عند قيامه بالدراسة الميدانية هو تحديد مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه وعندما نتحدث عنه نقول" هو مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي "كما يمثل مجتمع الدراسة النسبة الثابتة و المأخوذة من المجتمع الأصلي وتتمثل في عدد الأفراد الذين يحملون انعكاسا شاملا للصفات السائدة فيه ولكن بشكل معمق، ولما كان موضوع دراستنا "مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال"، تم اختيار مجتمع الدراسة من خلال تواجد الباحث في الفترة المحددة سلفا وتوزيع الاستمارة على كل الأفراد المبحوثين والمتمثلين في أولئك القائمين على تنشئة الطفل المسعف داخل المركز، وهذا يعني أننا قمنا بمسح شامل لمجتمع البحث رغم صعوبة متابعة المبحوثين عن قرب ،وتوزيع الاستمارات على الأفراد المعنيين.

وعليه فقد اخترنا دراسة المجتمع الكلي لمؤسستي الطفولة المسعفة بولاية تبسة حيث تم توزيع 35 استمارة إجمالا.

4-2-2- منهج الدراسة :المنهج هو الطريق الواضح أ و الخطة المرسومة أي طريقة البحث ومصطلح المنهج في اللغة أجنبية يقابله كلمة méthodeبالفرنسية، أما من الناحية اللغوية تعني الكيفية أو السبيل.(خادي الهادي ، قدى عبد المجيد ،1996،ص19).

كذلك هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه ودراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها والى بعض النتائج ،وهو الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى الحقيقة ،فهو طلب الحقيقة والبحث عنها وإشاعتها بين الناس بعد تقصيها وعرضها وتحليلها تحليلا شاملا دقيقا ولما كان موضوع الدراسة التنشئة الاجتماعية للطفل المسعف داخل

المؤسسة، أي من خلال عملية التأثير والتفاعل بين طرفي عملية الاتصال أي بين من يقوم بعملية التنشئة وبين من يتلقاها.فان طبيعة الموضوع تبحث في الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والطفل المسعف من جانب التأثير عليه . (نعمان، النمري: 1998،ص17)

ومن هذا المنطلق تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يكتفي بوصف الظواهر المراد دراستها .فالمنهج الوصفي هو "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة ومتعلقة بظاهرة أو موقف أفراد، أحداث، أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة أو آثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها".(بوحوش، الذنيبات،1995، ص130)

ويعتبر المنهج المتبع ملائم لدراسة المشكلات التي تهتم بالمجالات الإنسانية كالجانب الاجتماعي والمهني ويهدف إلى الفهم الدقيق للظاهرة ووصفها في الواقع ،باعتبار انه يقف عند وصف الظاهرة فقط إلى جانب ذلك أجريت الدراسة في حقل الميدان وتم الاستعانة بأدوات جمع البيانات وهي الملاحظة كأداة للبحث مع المواجهة والمعايشة الفعلية للظاهرة ،وكذلك تم استخدام أسلوب المقابلة كأداة للبحث عن طريق الاستجواب ،فحسب المنهج المتبع قمنا بوصف الواقع كما هو في مركز الطفولة المسعفة بولاية تبسة من خلال العلاقات الاجتماعية فيه للحصول على البيانات الخاصة بذلك ودراستها علميا لتحقيق أهداف الدراسة وهدا ما جعلنا نستخدم ونتبع المنهج الوصفي لكشف الأوصاف الواقعية والدقيقة.

4-3- أدوات الدراسة

لجمع البيانات تم اللجوء إلى استخدام مجموعة من الأدوات تتمثل في الملاحظة، الاستبيان و من اجل الفهم الجيد للموضوع والإحاطة به من جميع الجوانب، واستلزم جمع معلومات ومعارف حول موضوع مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية

والرعايا الاجتماعية للأطفال ،مما جعلنا نختار بدقة وحذر كل أداة من أدوات جمع البيانات . (الضبع، أبو كريشة، 2000، ص 51)

4-3-1- الملاحظة بالمشاركة:

وفيها يقوم الباحث بملاحظة الجماعة مع مشاركتها في أنشطتها ودون إثارة اهتمام المبحوثين ويكون الاتصال بأعضاء الجماعة مباشرا دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة حيث قام الباحث بعدة زيارات المجتمع البحث قبل تقديم الطلب لدراسة الموضوع، باعتبار أن الباحث يمثل احد الأفراد العاملين في هذه المؤسسة ،وذلك ما ساعده على الحصول على مختلف المعلومات التي تخص الدراسة ،و كيفية التعامل مع الأطفال المسعفين داخل هاته المؤسسات ،ويعد موافقة الهيئات المعنية بالدراسة بدءا من الجامعة ،ثم مديرية الطفولة المسعفة ،انتقل الباحث إلى الميدان خلال الفترة الممتدة من نوفمبر 2023 إلى ماي 2024 وبعد إجراء الدراسة الميدانية مرفقة بشهادة أداء المهمة من طرف مدير المؤسسة ثم جمع المعلومات وتصنيفيها وترتيبها واستخلاص النتائج والتوصيات المرتبطة بموضوع الدراسة.

كما أنها تستخدم في البحوث الميدانية ،فمن خلال هذه الدراسة حاولنا التمعن في سيرورة العمل داخل المؤسسة . كما حاولنا ملاحظة أساليب الحديث وطرق معاملة المربيين للأطفال أي طريقة الاتصال.

4-3-2- الإستمارة:

وقد كانت استمارة الاستبيان للدراسة كالتالي: اشتمل الاستبيان على 34 سؤال وقد صنفت الأسئلة إلى ثلاث محاور كالآتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية (4 أسئلة تمثلت في الجنس، العمر ، المستوى ،الوضعية الاجتماعية)

المحور الثاني: البرامج التربوية في مؤسسة الطفولة المسعفة والتنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف. حيث تضمن 16 عبارة.

المحور الثالث: الخدمات التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية – تبسة– وتحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف. حيث تضمن 19 عبارة.

4-4- الأساليب الإحصائية المعتمدة

في الدراسات الوصفية ودراسات قياس الاتجاه فإن الباحث يعتمد على الطرق الإحصائية حتى يتمكن من قياس وصف المتغيرات وتحديد نوعية العلاقة بينها، وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم الاعتماد على أدوات الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية(**SPSS**) الإصدار 26 حيث تضمنت المعالجة الإحصائية استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي من تكرارات ونسب مئوية ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية، والتي استخدمت لوصف خصائص عينة الدراسة وترتيب الأبعاد تنازليا.

4-4-1- التكرارات والنسب المئوية

حيث استخدمت في وصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الاستجابة تجاه محاور أداة الدراسة، وتحسب بالقانون الموالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار المجموعة}}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}} \times 100$$

4-4-2- معامل الثبات "ألفا كرونباخ"

أُستخدم لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة، ويُعبّر عنه بالمعادلة الموالية:

n: يمثل حجم العينة؛

Vi: يمثل التباين لأسئلة المحور؛

Vt: يمثل التباين في مجموع أسئلة الاستمارة.

4-3- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

تم حسابهما لتحديد استجابات أفراد الدراسة نحو محاور وأسئلة أداة الدراسة.

4-4- المتوسط الحسابي

يُعبّر عنه بالعلاقة الموالية:

$$\bar{X} = \frac{\sum Xi}{n}$$

xi: عدد القيم؛

$\bar{X}$: المتوسط الحسابي؛

n: حجم العينة.

3-5-الانحراف المعياري

الانحراف المعياري هو عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات، وهو الجذر التربيعي للتباين ويُعبّر عنه بالعلاقة الموالية:

$$\delta = \sqrt{\frac{\sum(xi-\bar{X})^2}{n}}$$

xi: عدد القيم.

$\bar{X}$: المتوسط الحسابي.

n: حجم العينة

3-6- معامل ارتباط بيرسون

يُعرف الارتباط بأنه "مقياس لاتجاه وقوة العلاقة الخطية بين متغيرين كميين، ويُرمز له بالرمزr"، فالارتباط هو مقياس لاتجاه العلاقة الخطي ويكون لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها، ويتم حسابهم انطلاقا من برنامج الحزم الإحصائية " SPSS"، ويُعبّر عنه بالعلاقة الموالية:

حيث:

n: عدد المشاهدات.

Xi: قيم المتغير الأول.

Yi: قيم المتغير الثاني.

Sx: الانحراف المعياري للمتغير الأول.

Sy: الانحراف المعياري للمتغير الثاني.

الجدول رقم (01): مقياس درجة المساهمة

درجة المساهمة	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة عالية
عدد النقاط	1	2	3

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

تم تصميم الاستبيان المكون من قسمين، قسم يحتوي على الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، والقسم الثاني يحتوي على البيانات الأساسية .

كما تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى (3-2 = 1) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية وبعد ذلك تم إضافة القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح طول الخلايا في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): طول خلايا المقياس

عدد أفراد العينات	طول الخلية	الدرجة	الدلالة
الفئة الأولى	من 1 إلى أقل من 1.60		منخفض
الفئة الثانية	من 1.60 إلى أقل من 2.20		متوسط

الفئة الثالثة	من 2.20 إلى أقل من 3		مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان

- **معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach'sAlpha*) لقياس الثبات:**

تمت الاستعانة ببرنامج (**SPSS**) في حساب معامل كرونباخ للثبات، وجاءت النتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (03): يبين حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	عدد العبارات	معامل الثبات
78	20	0.936

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS*

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الثبات لجميع فقرات استمارة الاستبيان مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات لكافة فقرات أداة الدراسة نسبة 93.6 **%**وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة ويمكن اعتماد استمارة الاستبيان.

- **معامل الصدق *(Pearson Correlation)***

إختبار الصدق: يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس الإستبيان ما وضعت لقياسه، وهناك أنواع كثيرة من الصدق يتم إعتمادها لفحص أداة الدراسة، وسنقتصر في دراستنا على الصدق البنائي لمحاور الإستبيان الذي يعتمد على معامل بيرسون لدراسة مدي صدق الإستبيان.

الجدول رقم (04): يبين حساب معامل الصدق

		المحور الأول	المحور الثاني
المحور الأول	**Pearson Correlation**	***1***	***0,802***
المحور الثاني	**Pearson Correlation**	***,802****	***1***

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معامل الارتباط بيرسون للمحور دالة إحصائيا حيث كانت درجة صدق الأداة 0.802 من 1 اي 80.2%، ومنه تعتبر أداة الدراسة صادقة ومنسقة لما وضعت لقياسه.

بعد عرض نتائج التحليل الإحصائي يمكن أن نستنتج أن معاملات الصدق والثبات باستخدام طرق مختلفة جاءت مرتفعة، مما يشير إلى أن الاستبيان يتم بمؤشرات صدق وثبات مقبولة، تسمح لنا بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

خلاصة الفصل:

في آخر هذا الفصل نصل إلى أن الإجراءات المنهجية لها دور هام جدا في مسار دراستنا فهي التي ترسم معالم و آفاق الدراسة التي تتحدث عن دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي الصحي وتعطي الباحث الأداة الفعالة لمتابعة خطوات بحثه والسهر على تحقيق الأهداف المتوقعة منه، فكلما كان الباحث على وعي تام بمجالات بحثه وكيفية التعامل معها متمكن من المنهج الذي اختاره لبحثه و يعلم مدى أهمية التكامل المنهجي في هذه الدراسة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

إن نتائج البحث العلمي تستدعي ضرورة عرض النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، وهذا كله من أجل توضيح الاختلافات والتشابهات التي يصل إليها أي بحث علمي، واحتوى هذا الفصل على دراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها، وكذا مقابلتها مع الفرضيات العامة والجزئية ومن ثمة الخروج بنتائج نهائية وتقديم توصيات.

5-1- عرض النتائج في ضوء الفرضيات

5-1-1- عرض وتحليل البيانات الأولية:

- الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب
ذكر	13	37,1
انثى	22	62,9
المجموع	35	100,0

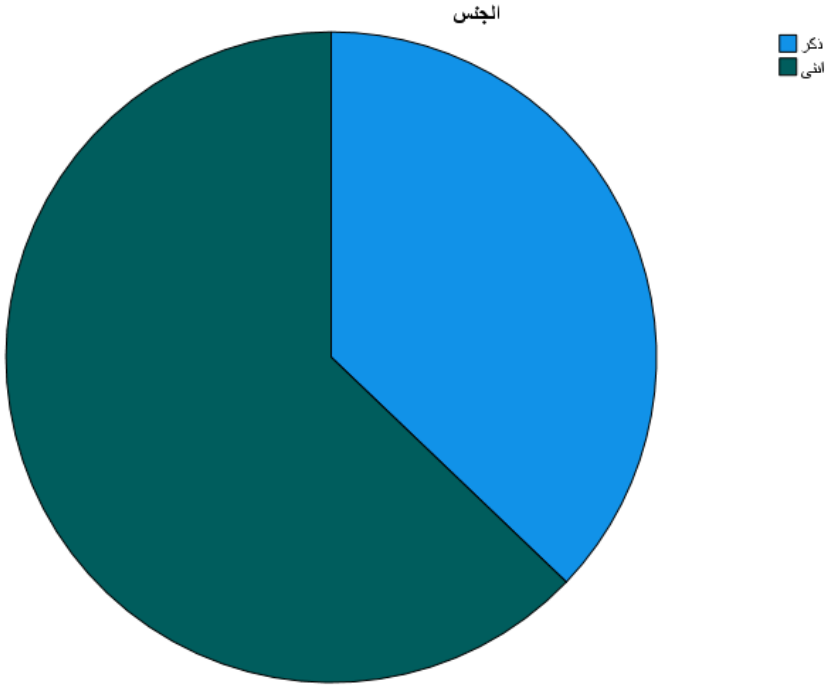

التعليق:

من خلال الجدول رقم "01" يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين والبالغ عددهم 22 بنسبة قدرها 69.60% إناث، يقابلها 13 من مجموع المبحوثين بنسبة 37.1% من الذكور، فنلاحظ أن نسبة الموظفات في مؤسسة الطفولة المسعفة هي الغالبة، وهذا راجع إلى نوع العمل في حد ذاته من جهة وإلى إقبال الإناث إلى الحضانة ورعاية الأطفال من جهة

أخرى، أما توجه الذكور لمثل هذا النوع من العمل في المؤسسات لتوفير السلطة على الأطفال وحسن تأطيرهم وتوجيههم ومرافقتهم خارج المؤسسة.

- الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

السن	التكرارات	النسب
22 سنة	1	2,9
28 سنة	1	2,9
29 سنة	3	8,6
30 سنة	1	2,9
32 سنة	1	2,9
33 سنة	3	8,6
38 سنة	4	11,4
39 سنة	6	17,1
40 سنة	6	17,1
41 سنة	1	2,9
42 سنة	1	2,9
45 سنة	4	11,4
48 سنة	1	2,9
50 سنة	1	2,9
59 سنة	1	2,9
المجموع	35	100,0

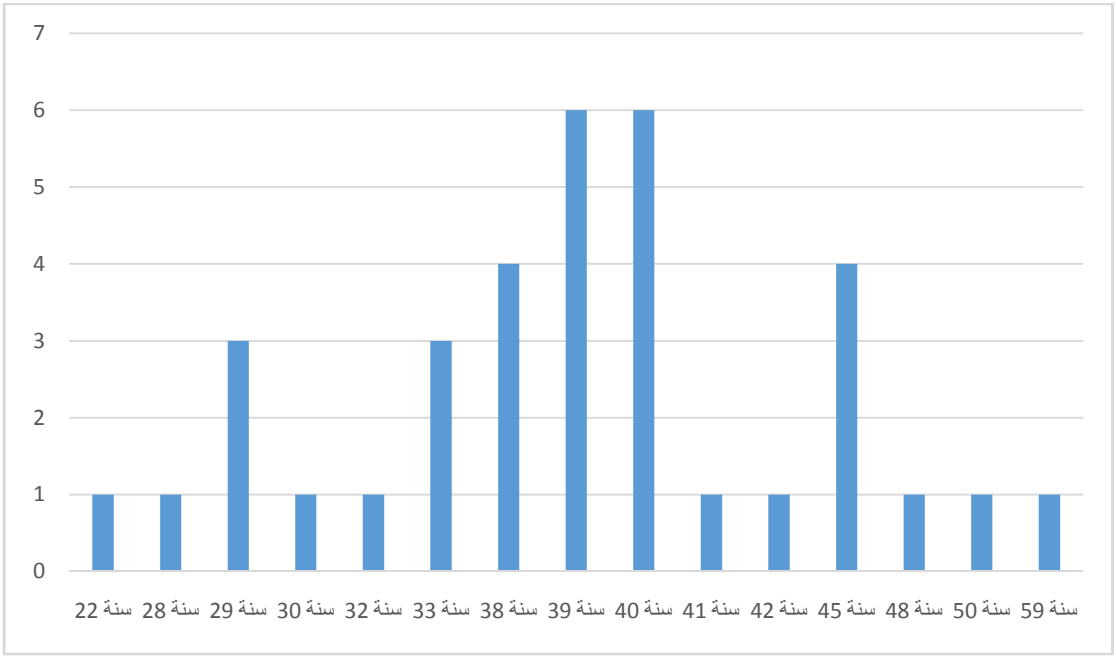

التعليق:

تظهر بيانات الجدول رقم "02" توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر حيث يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين والبالغ عددهم 12 بنسبة قدرها 17.1% أعمارهم 39 و40 سنة، يقابلها 8 من مجموع المبحوثين بنسبة 11.4% من الذين أعمارهم 38 و45 سنة، أما الذين أعمارهم 29 و33 بنسبة قدرها 8.6% بعدد 06 مبحوثين، أما النسبة المتبقية الذين أعمارهم 22 سنة و28 سنة و30 سنة و32 سنة و41 سنة و42 سنة و48 سنة و50 سنة و59 سنة بنسبة 2.9% مبحوث واحد لكل سنة فمن خلال الدراسة الإستطلاعية داخل المؤسسة وبما أنني موظفة لسنوات فإن كافة المراحل العمرية قد عملت بهاته المؤسسة ونخص بالذكر الكهول الذين يتواجدون دائما في هرم الهيكل التنظيم للمؤسسة.

الجدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

	التكرارات	النسب
متوسط	13	37,1
ثانوي	19	54,3
جامعي	3	8,6
المجموع	35	100,0

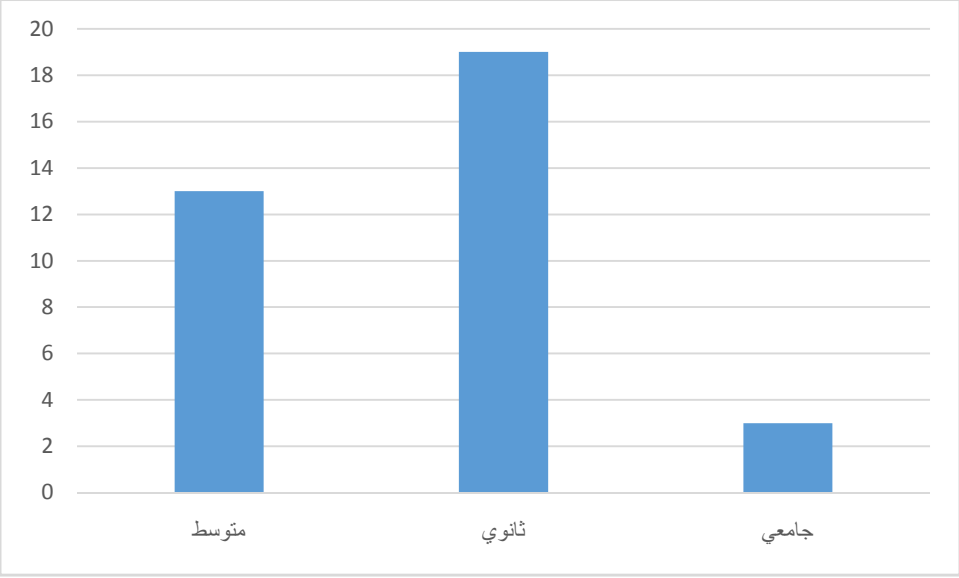

التعليق:

من خلال الجدول رقم "03" يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين والبالغ عددهم 19 بنسبة قدرها 54.30% هم أصحاب المستوى الثانوي، يقابلها 13 من مجموع المبحوثين بنسبة 37.1% من حاملي مستوى المتوسط، في حين النسبة القليلة عددهم 03 مبحوثين بنسبة 8.6% فنلاحظ أن نسبة المتحصلين على مستوى ثانوي في مؤسسة الطفولة المسعفة هي النسبة الغالبة، وهذا راجع إلى نوع المنصب من جهة كأعوان الإدارة والعمال المهنيين والمربيين وإلى نوعية الرعاية وما يلومها من مستوى كما نستنتج أن هناك تفاوت في المستوى التعليمي لعينة الدراسة.

الجدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية الاجتماعية

	التكرارات	النسب
أعزب	6	17,1
متزوج	25	71,4
مطلق	4	11,4
المجموع	35	100,0

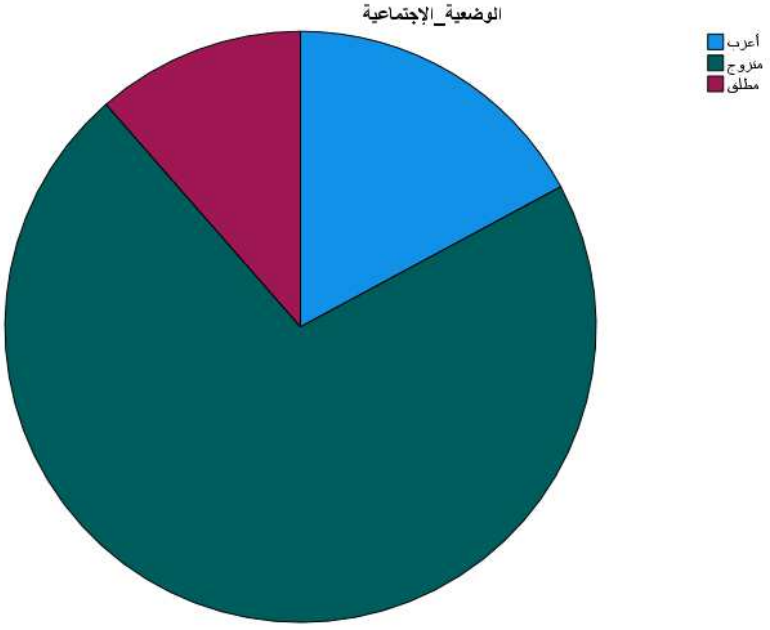

التعليق:

من خلال الجدول رقم "04" يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين والبالغ عددهم 25 بنسبة قدرها 71.40% هم المتزوجين، يقابلها 06 من مجموع المبحوثين بنسبة 17.1% من العزاب، في حين النسبة القليلة هي المطلقين وعددهم 04 مبحوثين بنسبة 11.4% فنلاحظ أن نسبة المتحصلين على مستوى ثانوي في مؤسسة الطفولة المسعفة هي النسبة الغالبة، وهذه النتائج التي يوضحها الجدول أعلاه أن كانت تدل على شيء فهي تدل على الاستقرار العائلي الذي يعيشه أغلب أفراد العينة، والذي يسهل عليهم التعامل مع أطفال المؤسسة من خلال الخبرة الأسرية التي يمتلكونها.

الجدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب وجود الطفل في المؤسسة

	التكرارات	النسب
الطلاق	21	60,0
الفقر	6	17,1
عدم الرغبة بالعناية به	5	14,3
يتيم	3	8,6
المجموع	35	100,0

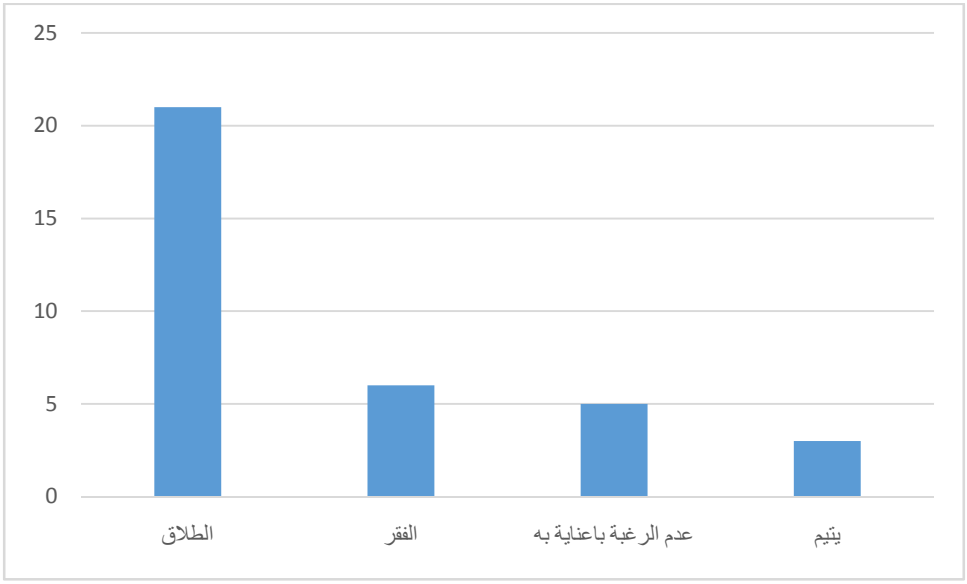

التعليق:

من خلال الجدول رقم "05" يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين والبالغ عددهم 21 بنسبة قدرها 60% هم الذين يعانون من أن الطلاق سبب وجودهم في مؤسسة الطفولة المسعفة، يقابلها 06 من مجموع المبحوثين بنسبة 17.1% من الذين يعانون من أن الفقر سبب وجودهم في مؤسسة الطفولة المسعفة، في حين النسبة القليلة هي المطلقين وعددهم 04 مبحوثين بنسبة 11.4% فنلاحظ أن نسبة الذين لا يرغبون بالعناية بهم ولم يجدوا حل إلا مؤسسة الطفولة المسعفة هي النسبة الثالثة 14,3% بعدد 05 مبحوثين والبقية بهم يتامى بنسبة 8.6%، وهذه النتائج التي يوضحها الجدول تمثل وجود تفاوت بين أسباب تواجد الأطفال في دور الطفولة المسعفة بين فقر ويتم وطلاق وعدم رغبة في قبول الطفل لأغراض شخصية أو أخطاء خارج الزواج.

5-1-2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

الجدول رقم (10): يبين البرامج التربوية في مؤسسة الطفولة المسعفة والتنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف

الرقم	البند		درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	الإتجاه
1	تقليل حالات الغضب عند الطفل المسعف	ت	26	8	1	2,7143	0,51856	07	54.286	موافق
		%	74.3	22.9	2.9					
2	جعل الطفل يتحكم في انفعالاته	ت	21	12	2	2,5429	0,61083	14	50.858	موافق
		%	60	34.3	5.7					
3	تخفيض من حدة اندفاع الطفل حتى لا يتهجم على زملائه	ت	22	12	1	2,6000	0,55307	12	52	موافق
		%	62.9	34.3	2.9					
4	تعليم الطفل كيف يتواصل مع زملائه عندما يكون في جماعة	ت	25	10	0	2,7143	0,45835	05	54.286	موافق
		%	71.4	28.6	0					
5	تعليم الطفل كيفية التعبير عن مكبوتاته بطريقة مهذبة	ت	26	9	0	2,7429	0,44344	02	54.858	موافق
		%	74.3	25.7	0					

6	إكساب الطفل الثقة في نفسه عندما يكون مع أقرانه	ت	22	13	0	2,6286	0,49024	11	52.572	موافق
		%	62.9	37.1	0					
7	تعليم الطفل مهارات التعاون مع الآخرين	ت	26	9	0	2,7429	0,44344	03	5.858	موافق
		%	74.3	25.7	0					
8	جعل الطفل يتحكم في نوبات الغضب لديه عندما يتفاعل مع زملائه	ت	26	9	0	2,7429	0,44344	05	5.858	موافق
		%	74.3	25.7	0					
9	تعليم الطفل التفكير بإيجابية عن نفسه	ت	26	8	1	2,7143	0,51856	06	54.286	موافق
		%	74.3	22.9	2.9					
10	تعليم الطفل التفكير بإيجابية عن الآخرين	ت	26	6	3	2,6571	0,63906	10	53.142	موافق
		%	74.3	17.1	8.6					
11	تعليم الطفل كيفية التخفيف من المشاعر السلبية حال التعرض لها واستبدالها بأخرى إيجابية.	ت	21	14	0	2,6000	0,49705	08	52	موافق
		%	60	40	0					
12	تعليم الطفل سلوك الإيثار	ت	10	20	5	2,1429	0,64820	16	42.858	محايد
		%	28.6	57.1	14.3					
13	تعليم الطفل كيف يراقب وينتبه إلى تصرفاته السلبية	ت	30	3	2	2,8000	0,53137	01	56	موافق
		%	85.7	8.6	5.5					
14	إدماج الطفل مع أقرانه بالشكل الذي يخفف من حالات الخجل لديه	ت	24	11	0	2,6857	0,47101	09	53.714	موافق
		%	68.6	31.4	0					
15	تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره دون خوف من العقاب	ت	20	14	1	2,5429	0,56061	13	50.858	موافق
		%	57.1	40	2.9					
16	تعليم الطفل ضبط انفعالاته عندما يتعرض لموقف يضايقه	ت	21	12	2	2,5429	0,61083	15	5.858	موافق
		%	60	34.3	5.7					

العبارة رقم 01: تقليل حالات الغضب عند الطفل المسعف

جاءت هاته العبارة لتبين حالات الغضب عند الطفل المسعف وتقليلها من قبل المربيين بمتوسط حسابي بلغ 2.7143، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية وهذا يثبت شدة الغضب والانفعالات الصادرة من الطفل المسعف ما يعبر عن حالته بالغاضب رغم الإحاطة النفسية التي يتعرض لها ومن جهة أخرى الاهتمام بغضب الطفل المسعف ومعالجته من قبل المربي أو الطبيب النفسي، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 08 مبحوثين بنسبة 22.9% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يشعر بالغضب لأسباب قد تكون واقعية أو أن حالته النفسية والاجتماعية تؤثر على جانب الغضب لديه ويساعده في تجاوز ذلك الموظفين المختصين في هذا، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق نوعي في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.51856 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 7 ووزن نسبي بلغ 54.286، حيث أن الموظفين يتبعون عدة طرق لتقليل حالات الغضب عند الطفل المسعف أي أنه من المهم توفير بيئة هادئة وآمنة يشعر فيها الطفل بالأمان كما يُنصح بتشجيع الطفل المسعف على التعبير عن مشاعره بالكلمات بدلاً من التصرفات العدوانية، مما يساعده على تطوير مهارات التواصل، ويمكن أيضا تعليم الطفل المسعف تقنيات التنفس العميق أو العدّ حتى عشرة لتهدئة نفسه عند الشعور بالغضب ويجب أن يكون المربيين قدوة حسنة في التعامل مع الغضب، حيث يتعلم الأطفال غالباً من خلال مراقبة سلوكيات البالغين.

العبارة رقم 02: جعل الطفل يتحكم في انفعالاته

جاءت هاته العبارة لتبين أن الطفل المسعف يتحكم في انفعالاته أم العكس تماما بمتوسط حسابي بلغ 2.5429، حيث أدلى 21 مبحوثا بنسبة 60% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية وهذا يثبت تحكم الطفل في انفعالاته الشخصية رغم حالته النفسية وبعده عن والديه أو

حرمانه منهم، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 12 مبحوثا بنسبة 34.3% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يتحكم في انفعالاته، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 02 مبحوثين اثنين فقط بنسبة 5.7%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.61083 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 14 ووزن نسبي بلغ 50.858، بحيث يمكن للمربي جعل الطفل في دار الطفولة المسعفة يتحكم في انفعالاته، من خلال إتباع استراتيجيات متعددة تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية وتنمية المهارات الاجتماعية بواسطة التواصل المفتوح وتشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية، يتمكن المربيون من فهم وتوجيه ردود الفعل العاطفية بشكل أفضل كما يتعين عليهم تعليم الأطفال تقنيات إدارة الغضب مثل التنفس العميق والاسترخاء، وتوفير بيئة مستقرة وآمنة تقلل من مشاعر الفوضى والتوتر بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمربيين تعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال التعزيز الإيجابي، والعمل كقدوة حسنة في التحكم بالانفعالات، توفير الدعم النفسي عبر جلسات مع متخصصين، وتنظيم أنشطة جماعية تساهم في بناء مهارات التواصل والتعاون، يساهم أيضًا في تطوير قدرة الأطفال على التحكم في انفعالاتهم بشكل فعّال.

العبارة رقم 03: التخفيض من حدة اندفاع الطفل حتى لا يتهجم على زملائه

جاءت هاته العبارة لتبرز عملية التخفيض من حدة اندفاع الكفل حتى لا يتهجم على زملائه بمتوسط حسابي بلغ 2.6000، حيث أدلى 22 مبحوثا بنسبة 62.9% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية وهذا يثبت دور الموظفين في التخفيف من حدة اندفاع الطفل المسعف وتنمية روح المودة بين الأطفال وعدم التهجم على بعضهم البعض، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 12 مبحوثا بنسبة 34.3% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يستطيعون التخفيض من اندفاعه وتهجمه على زملائه، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين

حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.55307 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 12 ووزن نسبي بلغ 52، ومن خلال دراستنا الاستطلاعية ومن ثم تحليلنا للاستبيان لاحظنا أن التعامل مع اندفاع الطفل المسعف يتطلب فهماً عميقاً لمشاعره واحتياجاته حيث يوجد هناك عدة طرق للتخفيف من حدة اندفاع الطفل ومنعه من التهجم على زملائه، فيجب على البالغين التواصل بشكل فعّال مع الطفل المسعف، والاستماع إلى مشاكله ومخاوفه بفهم وتقبل ويمكن تعليم الطفل المسعف استراتيجيات للتحكم بالغضب، مثل التنفس العميق والتركيز على التفكير الإيجابي كما يمكن تدريب الطفل على مهارات التعامل الاجتماعي، مثل حل النزاعات بطريقة بناءة والتعبير عن المشاعر بشكل صحيح، ويجب خلق بيئة داعمة ومشجعة للطفل المسعف، حيث يشعر بالأمان والثقة في نفسه ويحتاج الطفل المسعف إلى إشراف وتوجيه من البالغين لمساعدته على فهم وتحليل سلوكه وتوجيهه نحو السلوك الإيجابي.

العبارة رقم 04: تعليم الطفل كيف يتواصل مع زملائه عندما يكون في جماعة

جاءت هاته العبارة لتبرز كيفية تعليم الطفل المسعف التواصل مع زملائه عندما يكون في جماعة بمتوسط حسابي بلغ 2.7143، حيث أدلى 25 مبحوثا بنسبة 71.4% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية وهذا يثبت دور الموظفين في تعليم الطفل المسعف كيفية التواصل مع زملائه خاصة عندما يكون في جماعة من خلال تعليمه مهارات التواصل من قراءة وإنصات وتحاور، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 10 مبحوثين بنسبة 28.6% ممن يجدون أن الطفل المسعف نسبيا ما يتواصل مع زملائه ويرجع ذلك إلى الخجل أو إلى عدم التوافق العمري أو الفكري بينهم، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.45835 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 05 ووزن نسبي بلغ 54.286، حيث يسهر موظفي مؤسسة الطفولة المسعفة على تعليم الطفل

المسعف كيفية التواصل مع زملائه عندما يكون في جماعة كونه أمر مهم لتعزيز مهاراته الاجتماعية وتطوير قدرته على بناء علاقات إيجابية، يمكن بدء ذلك بتعليمه أهمية الاستماع الجيد للآخرين واحترام آرائهم وينبغي تشجيعه على استخدام عبارات مهذبة مثل "من فضلك" و"شكراً" وتقديم نفسه بثقة كما يمكن تعليم الطفل كيفية طرح الأسئلة والاستفسار عن آراء الآخرين، مما يعزز الحوار المتبادل، كما يجب تعليمه كيفية التعبير عن مشاعره بطرق إيجابية وغير عدوانية، والبحث عن حلول وسطى عند حدوث خلافات أي أن النموذج الأمثل هو أن يرى الطفل هذه المهارات من البالغين في حياته، مما يعزز تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد.

العبارة رقم 05: تعليم الطفل كيفية التعبير عن مكبوتاته بطريقة مهذبة

جاءت هاته العبارة لتبرز كيفية تعليم الطفل المسعف طرق التعبير عن مكبوتاته بطريقة مهذبة بمتوسط حسابي بلغ 2.7429، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية وهذا يثبت الدور الهام الذي يقوم به الموظفين في تعليم وترسيخ ثقافة التعبير عن المكبوتات بطرق مهذبة وغير عدوانية للطفل المسعف، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 09 مبحوثين بنسبة 25.7% ممن يجدون أن الطفل المسعف يتعلم تدريجيا التعبير بطريقة مهذبة وغير عدائية عن مكبوتاته، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.44344 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 02 ووزن نسبي بلغ 54.858، حيث أن تعليم الطفل كيفية التعبير عن مكبوتاته بطريقة مهذبة هو دور حيوي للمربي المختص. يبدأ هذا التعليم بإيجاد بيئة آمنة وداعمة حيث يشعر الطفل بالراحة للحديث عن مشاعره كما يمكن للمربي استخدام تقنيات مثل اللعب والرسم لمساعدة الطفل في التعبير عن نفسه و يجب تعليم الطفل استخدام كلمات بسيطة لوصف مشاعره، مثل "أنا أشعر بالغضب" أو "أنا حزين"، وتشجيعه على التحدث

بصدق وبدون خوف من الحكم ويمكن للمربي أن يقدم نماذج لكيفية التعبير عن المشاعر بشكل مناسب، ويعزز الاستماع الفعّال والتفاعل الإيجابي. هذا يساعد الطفل على بناء مهارات التواصل العاطفي والتعامل مع مشاعره بطرق صحية ومهذبة

العبارة رقم 06: إكساب الطفل الثقة في نفسه عندما يكون مع أقرانه

جاءت هاته العبارة لتبرز عملية إكساب الطفل الثقة في نفسه عندما يكون مع أقرانه بمتوسط حسابي بلغ 2.6286، حيث أدلى 22 مبحوثا بنسبة 62.9% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية وهذا يثبت أن الطفل بدار الطفولة المسعفة بكارية لديه ثقة مكتسبة بنفسه خاصة وأنه عندما يدرس مع أقرانه لا يحس نفسه غريبا عنهم بل يندمج معهم مثبتا أن الأمر ليس بيده وأنه ضحية ويجب أن يتأقلم مع وضعه، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 13 مبحوثا بنسبة 37.1% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يستطيعون التخفيض من اندفاعه وتهجمه على زملائه، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على وجود توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.49024 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 11 ووزن نسبي بلغ 52.572، حيث يتطلب إكساب الطفل المسعف الثقة في نفسه عندما يكون مع أقرانه تعزيز قدراته ومهاراته بشكل مستمر ويحقق ذلك من خلال تدريبه على تقديم نفسه بشكل دوري في بيئة داعمة ومشجعة، ومنحه الفرصة لمشاركة تجاربه الإيجابية مع أقرانه بالإضافة إلى ذلك، يمكن تشجيعه على المشاركة في أنشطة جماعية تعزز التعاون والمسؤولية، مما يعزز شعوره بالقدرة على التأثير الإيجابي في محيطه وزيادة ثقته في نفسه كما يمكن تعزيز ثقة الطفل المسعف في نفسه من خلال تشجيعه على مساعدة الآخرين في المواقف البسيطة أمام أقرانه، مما يعزز من شعوره بالكفاءة والقدرة على التصرف في الحالات الطارئة كما يمكن استخدام اللعب والأدوار التمثيلية لإعادة تمثيل مواقفه المختلفة، مما يساعد الطفل على تطوير مهاراته في بيئة مرحة وآمنة ودعم الأسرة والمجتمع من خلال

التشجيع والإشادة بجهوده يساهم أيضاً في بناء ثقته بنفسه وتعزيز شعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين.

العبارة رقم 07: تعليم الطفل مهارات التعاون مع الآخرين

جاءت هاته العبارة لتبرز مدى تقبل الطفل لعملية تعليمه مهارات التعاون مع الآخرين بمتوسط حسابي بلغ 2.6000، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية وهذا يثبت دور الموظفين في تعليم الطفل المسعف وتنمية روح التعاون بين الأطفال وعدم الأنانية تجاه على بعضهم البعض، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 09 مبحوثين بنسبة 25.7% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يقوم بمساعدة زملائه كونه لم يتمكن من كافة مهارات التعاون، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.44344 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 03 ووزن نسبي بلغ 5.858، من خلال التحليل والدراسة الاستطلاعية نجد أن تعليم الطفل مهارات التعاون مع الآخرين يعد من الأمور الأساسية لتطوير شخصيته وتنمية قدراته الاجتماعية بحيث يبدأ ذلك منذ سن مبكرة من خلال الأنشطة الجماعية والألعاب التي تتطلب التفاعل والمشاركة يمكن للمربيين تشجيع الأطفال على العمل في فرق صغيرة، حيث يتعلمون أهمية الاستماع إلى الآخرين، واحترام آراءهم، وتقسيم المهام بشكل عادل كما يمكن تعزيز هذه المهارات من خلال مواقف الحياة اليومية، مثل المشاركة في الأعمال المنزلية أو الأنشطة المجتمعية حيث تساهم هذه التجارب في تعليم الطفل كيفية التواصل الفعّال وحل النزاعات بروح رياضية، مما يعزز لديه الشعور بالمسؤولية والانتماء ويساعده على بناء علاقات صحية ومستدامة مع الآخرين في المستقبل.

العبارة رقم 08: جعل الطفل يتحكم في نوبات الغضب لديه عندما يتفاعل مع زملائه

جاءت هاته العبارة لتبرز عملية التحكم في نوبات الغضب عندما يتفاعل الطفل المسعف مع زملائه بمتوسط حسابي بلغ 2.7429، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 09 مبحوثين بنسبة 25.7% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يتحكم بنوبات غضبه مع زملائه، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.44344 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 05 ووزن نسبي بلغ 5.858.

إن جعل الطفل يتحكم في نوبات الغضب لديه عند التفاعل مع زملائه يتطلب توجيهه وتعليمه استراتيجيات فعّالة لإدارة مشاعره بشكل صحيح ويمكن أن يكون التعليم بالمثال وتقديم النماذج الإيجابية أسلوبًا فعالًا لتحقيق ذلك، حيث يرى الطفل كيف يتعامل الكبار مع المواقف الصعبة بطريقة هادئة ومتحكمة بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز مهارات إدارة الغضب من خلال تعليم الطفل تقنيات التنفس العميق والتفكير الإيجابي، وذلك بإرشاده للتعبير عن مشاعره بشكل صحيح وبناء على الشعور بالراحة والأمان. علاوة على ذلك، يجب تشجيع الطفل على البحث عن حلول بناءة للنزاعات مع زملائه، وتعزيز فهمه لأهمية التعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من خلال هذه الخطوات، يكتسب الطفل القدرة على التحكم في ردود أفعاله وتقليل نوبات الغضب، مما يساعده في بناء علاقات صحية وموثوقة مع زملائه وتعزيز نموه الشخصي والاجتماعي.

العبارة رقم 09: تعليم الطفل التفكير بإيجابية عن نفسه

جاءت هاته العبارة لتظهر لنا تعليم الطفل المسعف التفكير عن نفسه بكل إيجابية بمتوسط حسابي بلغ 2.7143، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، وهذا يثبت دور الموظفين في الإيجابية التي تنبع من الطفل المسعف عند التفكير

بنفسه، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 08 مبحوثا بنسبة 22.9% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يتمتع بالإيجابية والثقة بنفسه، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.51856 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 06 ووزن نسبي بلغ 54.142، ويعد تعليم الطفل التفكير بإيجابية عن نفسه يعد جزءًا أساسيًا من تطوير شخصيته وثقته بالنفس ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع الطفل على الاعتراف بإنجازاته الصغيرة والكبيرة، وتقدير قيمته كفرد فريد ومميز ويجب أن يكون الحوار مع الطفل إيجابيًا، حيث يتلقى الثناء على الجوانب الإيجابية لشخصيته وجهوده، مع التركيز على تعزيز صفاته الموجبة والقدرات التي يمتلكها بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز التفكير الإيجابي من خلال تعليم الطفل كيفية التعامل مع التحديات والفشل بشكل بناء، وتحويل الصعوبات إلى فرص للتعلم والنمو، يُشجع الطفل أيضًا على تطوير مهارات التفكير الإيجابي، مثل التفكير بشكل مرن والتفكير الإبداعي والتفاؤلي، مما يمكنه من التعبير عن نفسه بثقة وإيجابية في مختلف جوانب حياته. بالتالي، يصبح للطفل القدرة على التعامل مع التحديات بثقة وإيجابية، ويكتسب إحساسًا أقوى بالاعتزاز بنفسه وبقدراته، مما يؤدي إلى تحقيق نمو شخصي واجتماعي مستدام.

العبارة رقم 10: تعليم الطفل التفكير بإيجابية عن الآخرين

جاءت هاته العبارة لتظهر لنا تعليم الطفل المسعف التفكير عن الآخرين بكل إيجابية بمتوسط حسابي بلغ 2.6571، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، وهذا يثبت دور الموظفين في الإيجابية التي تتبع من الطفل المسعف عند التفكير بالآخرين، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 06 مبحوثين بنسبة 17.1% ممن يجدون أن الطفل المسعف أحيانا ما يستطيعون يفكر بإيجابية نحو الآخرين ويثق فيهم، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 03 مبحوثين بنسبة 8.6%، وهذا يدل على

توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.63906 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 10 ووزن نسبي بلغ 53.142، يمثل تعليم الأطفال التفكير بإيجابية عن الآخرين جزءاً مهماً من تنمية شخصيته وتعزيز قيم التعاون والتفاعل الاجتماعي لديه ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز التفاهم والاحترام نحو الآخرين، وتعليم الطفل كيفية التعبير عن التقدير واللطف تجاه الآخرين، يجب تشجيع الطفل على فهم الاختلافات بين الناس، وتقدير التنوع والتعددية في المجتمع علاوة على ذلك، يمكن تعزيز التفكير الإيجابي عن الآخرين من خلال تعليم الطفل مهارات حل النزاعات والتفاوض بشكل بناء، وتشجيعه على البحث عن الجوانب الإيجابية لشخصيات الآخرين والتعامل معهم بروح العدالة والعطف بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون القصص والأنشطة التعليمية وسيلة فعالة لتعليم الطفل التفكير الإيجابي عن الآخرين، حيث يتعرف من خلالها على قيم الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة، يجب أن يكون المربيين داخل المؤسسة الرعائية نموذجاً إيجابياً يحتذى للطفل في التعامل مع الآخرين، من خلال تقديم الدعم والتشجيع وتعزيز ثقته بقدرته على بناء علاقات إيجابية وممتعة مع الآخرين. بتعزيز هذه القيم، يمكن للطفل تطوير مهارات التواصل والتعاون الفعالة، وبناء علاقات صحية ومستدامة مع الآخرين في مختلف جوانب حياته.

العبارة رقم 11: تعليم الطفل كيفية التخفيف من المشاعر السلبية حال التعرض لها واستبدالها بأخرى إيجابية

جاءت هاته العبارة لتبرز كيفية التخفيف من المشاعر السلبية حال التعرض لها واستبدالها بأخرى إيجابية بمتوسط حسابي بلغ 2.6000، حيث أدلى 21 مبحوثا بنسبة 60% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 14 مبحوثا بنسبة 40% ، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري

لهذا البند 0.49705 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 08 ووزن نسبي بلغ 52، تعليم الطفل كيفية التخفيف من المشاعر السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية يمثل جزءًا أساسيًا من تنمية صحة عقله وتعزيز توازنه العاطفي ويمكن البدء في هذا العمل من خلال تعزيز الوعي العاطفي لدى الطفل، حيث يتعلم كيفية التعرف على مشاعره عندما يتم توجيه الطفل للتعبير عن هذه المشاعر بطرق إيجابية، سواء عبر الكلام، أو الرسم، أو الكتابة، أو حتى اللعب بعد التعرف على المشاعر، يتم توجيه الطفل لتطوير استراتيجيات للتعامل معها بشكل بناء، مثل استخدام التقنيات التنفسية للتهدئة، أو ممارسة الرياضة لتحريك الطاقة السلبية، أو حتى البحث عن نشاط يشعره بالراحة والسعادة علاوة على ذلك، يمكن تعليم الطفل تحويل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية، عن طريق التركيز على الجوانب الإيجابية في الموقف أو البحث عن حلول للمشكلة بدلاً من التفكير في السلبيات من خلال هذه العمليات التعليمية، يكتسب الطفل مهارات أساسية لإدارة المشاعر السلبية بشكل فعال واستبدالها بمشاعر إيجابية، مما يساعده على تحقيق توازن عاطفي ونفسي، ويمنحه القدرة على التأقلم مع التحديات والمواقف الصعبة بثقة وإيجابية.

العبارة رقم 12: تعليم الطفل سلوك الإيثار

جاءت هاته العبارة لتبرز عملية التخفيض من حدة اندفاع الكفل حتى لا يتهجم على زملائه بمتوسط حسابي بلغ 2.1429، حيث أدلى 10 مبحوثين بنسبة 28.6% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية ، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 20 مبحوثا بنسبة 57.1% ، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 05 مبحوثين بنسبة 14.3%، وهذا يدل على وجود تشتت في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.64820 دال على وجود تشتت في الإجابات برتبة 12 ووزن نسبي بلغ 52، قد يحث المربي الطفل في المؤسسة على قيمة الإيثار لكن ربما تبقى هذه الكلمات مجردة حتى يرى الطفل هذه القيمة مجسدة في سلوك ملقنه من خلال تعاملاتهم اليومية أو من خلال موقف

معين وهذا ما يجعل الطفل يمثل لها أو يتركها فهي فعل أخلاقي يقوم شخص ما بفعله بهدف أن تعم الفائدة والخير على غيره من الأشخاص وليس عليه دون انتظار أي مقابل فالفرد هنا يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

العبارة رقم 13: تعليم الطفل كيف يراقب وينتبه إلى تصرفاته السلبية

هاته العبارة تظهر كيف أن الطفل المسعف يتلقى تعليما من قبل المربيين حول مراقبة والانتباه إلى تصرفاته السلبية بمتوسط حسابي بلغ 2.8000، حيث أدلى 30 مبحوثا بنسبة 85.7% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية ، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 03 مبحوثين بنسبة 8.6%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 02 مبحوثين بنسبة 5.5%، وهذا يدل على توافق كبير في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.53137 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 01 ووزن نسبي بلغ 56، حيث نستنتج أن تعليم الطفل المسعف في دار الرعاية أو مؤسسات الطفولة المسعفة يتطلب اهتمامًا خاصة عندما يتعلق الأمر بمراقبة تصرفاته السلبية وتوجيهه نحو سلوكيات إيجابية وذلك بالمراقبة الفعّالة حيث يجب على المعلمين والمربين في دار الرعاية أو المؤسسات المسعفة أن يكونوا حذرين لملاحظة تصرفات الطفل والتفاعل معه بشكل فوري عند ظهور سلوك سلبي كما يجب على المربين فهم السبب وراء تصرفات الطفل السلبية. قد يكون هذا بسبب احتياجاته الشخصية أو تأثير البيئة المحيطة به ويجب على المربين توجيه الطفل بشكل إيجابي نحو سلوكيات صحيحة ومقبولة. يمكن استخدام تقنيات التوجيه الإيجابي مثل الاستماع الفعّال وتعزيز السلوكيات الإيجابية ومتابعة تقدم الطفل وتقييم تأثير التدخلات التربوية على تصرفاته ويمكن ذلك من خلال ملاحظة تغيرات في سلوك الطفل وتسجيل تحسنه.

العبارة رقم 14: إدماج الطفل مع أقرانه بالشكل الذي يخفف من حالات الخجل لديه

جاءت هاته العبارة لتبين إدماج الطفل مع أقرانه بالشكل الذي يخفف من حالات الخجل لديه بمتوسط حسابي بلغ 2.6857، حيث أدلى 24 مبحوثا بنسبة 68.6% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 11 مبحوثا بنسبة 31.4%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.47101 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 09 ووزن نسبي بلغ 53.714، وتتم عملية إدماج الطفل المسعف مع أقرانه من خلال تدريسه بالمدارس العادية مع الأطفال العاديين فحسب الدراسة الاستطلاعية فإن كل الأطفال مندمجين بالمدارس العادية الإبتدائية والمتوسطة والثانوية ويوجد منهم من استقر وتزوج بعد تخرجه من الجامعة بسبب ما الإحاطة التي يقوم بها موظفي مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية وتربية الأطفال على كسر الخوف والخجل والارتباك والإندماج وسط المجتمع.

العبارة رقم 15: تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره دون خوف من العقاب

جاءت هاته العبارة لتوضح كيفية تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره دون خوف من العقاب بمتوسط حسابي بلغ 2.5429، حيث أدلى 20 مبحوثا بنسبة 57.1% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 14 مبحوثا بنسبة 40%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.56061 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 13 ووزن نسبي بلغ 50.858، من خلال ما تم ذكره نستنتج أن تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره دون خوف من العقاب أمر أساسي لتطوير صحة عاطفية قوية لديه فعندما يشعر الطفل بالراحة في التعبير عن مشاعره بصدق، يتطور لديه فهم أفضل لنفسه وللآخرين حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال

خلق بيئة مفتوحة وداعمة حيث يشعر الطفل بأنه مسموح له بالتعبير عن مشاعره بكل صدق وصراحة دون أن يتعرض للعقاب الاستماع الفعّال والتعبير عن الاهتمام بمشاعره يعززان ثقته بنفسه ويساعدانه على بناء علاقات صحية ومستقرة في المستقبل ويسهم تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره في تعزيز مهارات التواصل الفعّال والتعاطف. عندما يتمكن الطفل من التعبير عن مشاعره بحرية، يتعلم كيفية التعامل مع العواطف بشكل إيجابي وبناء، مما يعزز من قدرته على التفاعل بشكل صحيح في مختلف المواقف الاجتماعية والعاطفية هذا يؤثر بشكل إيجابي على نموه الشخصي والاجتماعي، ويساعده على تطوير علاقات صحية ومستقرة مع الآخرين في مختلف جوانب حياته.

بالإضافة إلى ذلك، يتيح تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره دون خوف من العقاب فرصة له لفهم أن المشاعر السلبية مثل الحزن، الغضب، والخوف، جزء طبيعي من الحياة وأنه من الطبيعي التعبير عنها. بمساعدته على التعبير عن مشاعره بحرية، يمكن للطفل أن يتعلم كيفية التعامل مع هذه المشاعر بشكل بنّاء وصحيح، ويطوّر مهارات تنظيم المشاعر التي تساعده على التأقلم مع التحديات والضغوطات في الحياة. هذا يؤدي إلى تحسين نوعية حياته العاطفية والاجتماعية ويساهم في بناء شخصية قوية ومتوازنة.

العبارة رقم 16: تعليم الطفل ضبط انفعالاته عندما يتعرض لموقف يضايقه

جاءت هاته العبارة لتبرز عملية التخفيض من حدة اندفاع الكفل حتى لا يتهجم على زملائه بمتوسط حسابي بلغ 2.5429، حيث أدلى 21 مبحوثا بنسبة 60% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية ، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 12 مبحوثا بنسبة 34.3%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 02 مبحوثين بنسبة 5.7%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.61083 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 15 ووزن نسبي بلغ 54.858، إنّ من فنون التعامل مع الآخرين التنازل إلى مبادئهم وثقافاتهم؛ حتى لا يصبح هناك أي تعارض بينك وبين الطرف

الآخر، و لأجل أن تكسب قلوب الآخرين لابد من التعامل بإيجابية مع الاحتياجات الإنسانية الأساسية، فالإنسان كائن اجتماعي كما تريد منه أن يعطيك لا بد أن تعطيه، فلا بد من تلبية حاجاته النفسية من مودة احترام وتقدير، فالطفل في دار الطفولة المسعفة لا بد أن يتعلم المرونة في تعامله مع الآخرين من خلال ضبط انفعالاته عندما يتعرض لموقف يضايقه، وهنا يأتي دور المربي من خلال توعيته بهذه القيمة على أن يحرص أثناء حديثه مع شخص آخر على أن يضبط انفعالاته حتى وإن كان الطرف الآخر بدأ بمضايقته بل يبدل إساءة الآخر بأخلاق حسنة وبرد أخلاقي.

5-1-3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

الجدول رقم (07): يظهر الخدمات التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية- تبسة وتحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف

الرقم	البند		درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	الإتجاه
1	تعويض الأمومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض للطفل المسعف	ت	4	31	0	2,1143	0,32280	19	42.286	موافق
		%	11.4	88.6	0					
2	خلق جو عائلي دافئ قريب من الجو الأسري الحقيقي	ت	24	11	0	2,6857	0,47101	11	53.714	موافق
		%	68.6	31.4	0					
3	توفير الحماية النفسية للطفل المسعف	ت	19	15	1	2,5143	0,56211	13	50.286	موافق
		%	54.3	42.9	2.9					
4	وقاية الطفل المسعف من الإصابة بالأمراض	ت	32	2	1	2,8857	0,40376	03	57.714	موافق
		%	91.4	5.7	2.9					
5	توفير النظافة الشخصية اليومية للطفل المسعف	ت	33	2	0	2,9429	0,23550	01	58.858	موافق
		%	94.3	5.7	0					
6	توفير أكل صحي	ت	32	3	0	2,914	0,2840	02	58.286	موافق

	ومغذي للطفل المسعف	%	91.6	8.6	0	3	3		
7	توفير الرعاية النفسية للطفل المسعف	ت	18	16	1	0,56211	2,4857	15	49.714	موافق
		%	51.4	45.7	2.9					
8	تعزيز السلوكيات الاجتماعية السوية داخل مؤسسة الرعاية	ت	21	14	0	0,49705	2,6000	14	52	موافق
		%	60	40	0					
9	تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها	ت	19	14	2	0,61220	2,4857	16	49.714	موافق
		%	54.3	40	5.7					
10	تعويض عن دور الأسرة في أداء وظيفتها	ت	14	21	0	0,49705	2,4000	10	48	موافق
		%	40	60	0					
11	توفير طاقم بيداغوجي يسهر على تقديم رعاية تربوية للطفل المسعف	ت	28	6	1	0,49024	2,7714	05	55.428	موافق
		%	80	17.1	2.9					
12	تهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة	ت	25	10	0	0,45835	2,7143	08	54.286	موافق
		%	71.4	28.6	0					
13	تنمية معارف الأطفال وإعدادهم للمستقبل	ت	24	11	0	0,47101	2,6857	12	53.714	موافق
		%	68.6	31.4	0					
14	توفير حياة اجتماعية صحية إيجابية للأطفال	ت	26	9	0	0,44344	2,7429	07	54.858	موافق
		%	74.3	25.7	0					
15	تنمية مهارة اتخاذ قرارات سليمة	ت	22	10	3	0,65722	2,5429	13	50.858	موافق
		%	62.9	28.6	8.6					
16	تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها	ت	25	10	0	0,45835	2,7143	09	54.286	موافق
		%	71.4	28.6	0					
17	تهيئة الطفل المسعف	ت	27	8	0	0,4260	2,771	06	55.428	موافق

	للاندماج في المحيط المهني مستقبلا	%	77.1	22.9	0	4	4			
18	مرافقة الطفل المسعف لتحقيق أفضل إدماج مدرسي	ت	30	5	0	2,8571	0,35504	04	57.142	موافق
		%	85.7	14.3	0					
19	ضمان المتابعة المدرسية للطفل المسعف	ت	26	8	1	2,7143	0,51856	10	54.286	موافق
		%	74.3	22.9	2.9					

العبارة رقم 01: تعويض الأمومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض للطفل المسعف

هاته العبارة جاءت لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تعويض الأمومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض بمتوسط حسابي بلغ 2.1143، حيث أدلى 04 مبحوثين بنسبة 11.4% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 31 مبحوثا بنسبة 88.6%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.32280 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 19 ووزن نسبي بلغ 42.286، بحيث يمكن للمربين في دار الطفولة المسعفة تعويض الأمومة من خلال توفير رعاية شاملة وداعمة للأطفال المحتاجين ويتضمن ذلك التكفل بالعلاج والتمريض لضمان صحة الطفل ورفاهيته. يعمل المربون على خلق بيئة دافئة ومُحبة، حيث يلبون احتياجات الأطفال الجسدية والعاطفية والنفسية. من خلال تقديم الدعم الطبي الفوري والمستمر، والاستجابة للاحتياجات الفردية لكل طفل، وتعزيز الشعور بالأمان والانتماء، يسهم المربون بشكل كبير في تعويض غياب الأمومة وتوفير بيئة تساعد الأطفال على النمو والتطور بشكل سليم إضافة إلى الرعاية الطبية المستمرة، يقدم المربون الحب والاهتمام الشخصي، مما يساعد على تعزيز الشعور بالأمان والانتماء لدى الأطفال. من خلال الاستجابة للاحتياجات الفردية لكل طفل وتقديم الدعم اللازم للنمو والتطور، يسهم المربون بشكل كبير في تعويض غياب الأمومة وتوفير بيئة مشجعة ومحفزة للأطفال ما يحرصون

على تلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية للأطفال من خلال توفير بيئة مليئة بالحب والاهتمام الشخصي. هذا يتضمن الاستماع لمشاكلهم، تقديم الدعم النفسي، وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم. بفضل هذه الرعاية المتكاملة، يشعر الأطفال بالاهتمام والأمان، مما يساعدهم على التعافي والنمو بشكل سليم، ويعوضهم عن غياب الأمومة.

العبارة رقم 02: خلق جو عائلي دافئ قريب من الجو الأسري الحقيقي

هاته العبارة تبين دور مؤسسة الطفولة المسعفة في خلق جو عائلي دافئ قريب من الجو الأسري الحقيقي بمتوسط حسابي بلغ 2.6875، حيث أدلى 24 مبحوثا بنسبة 68.4% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 11 مبحوثا بنسبة 31.4%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.47101 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 11 ووزن نسبي بلغ 53.714، ويظهر دور المربي في دار الطفولة المسعفة بكارية في خلق جو عائلي دافئ وقريب من الجو الأسري الحقيقي من خلال عدة طرق منها توفير رعاية فردية أي يجب أن يتعامل المربون مع كل طفل كفرد له احتياجاته الخاصة، وتقديم الرعاية والاهتمام الشخصي لكل طفل. هذا يشمل تخصيص وقت للتحدث مع كل طفل والاستماع إلى مشاكله واهتماماته وتعزيز الروابط الاجتماعية من خلال تنظيم أنشطة جماعية مثل الألعاب الجماعية، الرحلات، والاحتفالات بالأعياد والمناسبات الخاصة يساعد في تعزيز الروابط بين الأطفال والمربين وبين الأطفال أنفسهم، مما يخلق شعوراً بالانتماء.

كما يمكن للمربين من توفير روتين ثابت كإنشاء جدول يومي منتظم يشمل وقتًا للدراسة، اللعب، الطعام، والنوم يساعد الأطفال على الشعور بالأمان والاستقرار وتقديم الدعم العاطفي أي أن يكون المربون متاحين دائمًا لدعم الأطفال عاطفيًا، من خلال التواجد القريب، تقديم العناق، والاهتمام بمشاعر الأطفال. هذا يعزز الثقة ويشعر الأطفال بالأمان وتحفيز الشعور

بالمسؤولية من خلال إشراك الأطفال في المهام اليومية مثل ترتيب الأسرة، المساعدة في إعداد الطعام، والاعتناء بالأشياء الشخصية يعزز شعورهم بالمسؤولية والانتماء للمكان كما أن المربون يجب أن يكونوا على دراية بأحدث أساليب التربية والرعاية النفسية، ويستمرون في تطوير مهاراتهم ومعرفتهم لضمان تقديم أفضل رعاية ممكنة للأطفال وأن يكون المربون قدوة حسنة للأطفال من خلال التصرف بشكل إيجابي وأخلاقي، حيث يتعلم الأطفال من خلال الملاحظة والاقتداء.

العبارة رقم 03: توفير الحماية النفسية للطفل المسعف

تناولت هاته العبارة دور مؤسسة الطفولة المسعفة في توفير الحماية النفسية للطفل المسعف بمتوسط حسابي بلغ 2.5143، حيث أدلى 19 مبحوثا بنسبة 54.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحه 15 مبحوثا بنسبة 42.9%، %، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%،وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.56211 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 13 ووزن نسبي بلغ 50.286، من خلال هذا نستنتج أن توفير الحماية النفسية للطفل المسعف يتطلب خلق بيئة آمنة ومستقرة يشعر فيها الطفل بالراحة والثقة بحيث يجب على المربين تقديم الدعم العاطفي المستمر من خلال الاستماع الجيد، تفهم مشاعر الطفل، وتعزيز شعوره بالقيمة الذاتية. بالإضافة إلى ذلك، يجب تجنب أي ممارسات قد تسبب التوتر أو القلق، وتشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره بحرية، توجيه الأطفال لتطوير مهارات التعامل مع التوتر وحل المشكلات، وتقديم نماذج إيجابية للتكيف مع التحديات يساعد أيضًا في تعزيز الحماية النفسية للطفل.

العبارة رقم 04: وقاية الطفل المسعف من الإصابة بالأمراض

أبرزت هاته العبارة دور مؤسسة الطفولة المسعفة في وقاية الطفل المسعف من الإصابة بالأمراض بمتوسط حسابي بلغ 2.8857، حيث أدلى 32 مبحوثا بنسبة 91.4% بإجاباتهم

عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 02 مبحوثين بنسبة 5.7%، %، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.40376 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 03 ووزن نسبي بلغ 57.714، يظهر دور المربي هنا بشدة أي أن وقاية الطفل المسعف من الإصابة بالأمراض تتطلب اتخاذ عدة إجراءات احترازية لضمان سلامته من خلال التعليم والتدريب كتعليم الأطفال كيفية غسل أيديهم بشكل صحيح باستخدام الماء والصابون، تدريب الأطفال على كيفية ارتداء واستخدام القفازات الواقية عند التعامل مع الدم أو سوائل الجسم، استخدام معدات الوقاية الشخصية كتوفير قفازات نظيفة وواقية للأطفال لاستخدامها عند الحاجة، يمكن استخدام الكمامات إذا كان هناك خطر تنفس مواد معدية، التعامل مع الأدوات المستخدمة كاستخدام الأدوات المعقمة والتخلص من الأدوات ذات الاستخدام الواحد بشكل صحيح، تجنب مشاركة الأدوات الشخصية مثل المناشف والضمادات بين المسعفين والجرحى، أيضا التوعية حول الأمراض المعدية من خلال شرح للأطفال أهمية الابتعاد عن السوائل الجسدية للآخرين، وتوعية الأطفال بأهمية تجنب لمس الوجه (الفم، الأنف، والعينين) أثناء المرض، تعليمهم النظافة الشخصية والتأكد من أن الطفل يغسل يديه جيدًا بعد الانتهاء من الأكل أو اللعب أو الدراسة، التطعيمات بالتأكد من أن الطفل قد حصل على جميع التطعيمات اللازمة للوقاية من الأمراض المعدية، الإشراف والتوجيه بتقديم التوجيه والنصح عند الحاجة لضمان سلامتهم وسلامة المصاب.

العبارة رقم 05: توفير النظافة الشخصية اليومية للطفل المسعف

بينت هاته العبارة دور مؤسسة الطفولة المسعفة في توفير النظافة الشخصية اليومية للطفل المسعف بمتوسط حسابي بلغ 2.9429، حيث أدلى 33 مبحوثا بنسبة 94.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 02 مبحوثا بنسبة

5.7%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.23550 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 01 ووزن نسبي بلغ 58.858، يقوم المربيين بتوفير سبل النظافة الشخصية اليومية للطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة للحفاظ على صحة الأطفال ورفاهيتهم من خلال الاستحمام وتنظيف الجسم بحيث يجب أن يكون هناك جدول منتظم للاستحمام، يفضل أن يتم مرة واحدة يوميًا و توفير شامبو وصابون مناسب لبشرة الأطفال وتنظيف الأيديب تعليم الأطفال غسل أيديهم بانتظام، خاصة قبل الأكل وبعد استخدام الحمام، تنظيف الفم والأسنان وتكون مرتين يوميًا ويجب التأكد من أن الأطفال ينظفون أسنانهم صباحًا ومساءً واستخدام فرشاة ومعجون أسنان ملائم، العناية بالشعر بتمشيط الشعر بانتظام يوميًا للحفاظ على نظافته ومنع تشابكه وغسل الشعر بانتظام باستخدام شامبو مناسب لنوعية شعر الطفل، التأكد من تقليم أظافر الأطفال بانتظام لمنع تراكم الأوساخ تحتها ومنع الإصابة بالجروح، كما يجب توفير ملابس نظيفة للأطفال كل يوم والتأكد من غسل ملابس الأطفال بانتظام وباستخدام منظفات ملائمة وأخيرا توفير مناديل مبللة ومعقمات للأطفال لاستخدامها عند الحاجة.

العبارة رقم 06: توفير أكل صحي ومغذي للطفل المسعف

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في توفير أكل صحي ومغذي للطفل المسعف بمتوسط حسابي بلغ 2.9143، حيث أدلى 32 مبحوثا بنسبة 91.6% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 03 مبحوثين بنسبة 8.6%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.28403 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 02 ووزن نسبي بلغ 58.286، توفير أكل صحي ومغذي هو جوهري لتعافيهم ونموهم السليم حيث يتطلب ذلك

التركيز على تقديم تشكيلة متنوعة من الأطعمة التي تحتوي على العناصر الغذائية الضرورية كالبروتينات مثل اللحوم الخالية من الدهون مثل الدجاج والسمك، والبيض، والبقوليات مثل الفاصوليا والعدس والكربوهيدرات الصحية مثل الخبز الكامل، والأرز البني، والحبوب الكاملة مثل الشوفان والخضروات والفواكه التي توفر الفيتامينات والمعادن الضرورية، يفضل تقديمها على شكل وجبات خفيفة مثل السلطات والسوائل الطازجة والدهون الصحية مثل الزيوت النباتية الصحية مثل زيت الزيتون، والمكسرات مثل اللوز والجوز والماء حيث يجب أن يكون الطفل مهيأً للرضاعة الطبيعية أو تقديم الماء بانتظام للتأكد من بقائه مرطبًا ومترطبًا.

العبارة رقم 07: توفير الرعاية النفسية للطفل المسعف

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في توفير الرعاية النفسية للطفل المسعف بمتوسط حسابي بلغ 2.4857، حيث أدلى 18 مبحوثا بنسبة 51.4% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 16 مبحوثا بنسبة 45.7%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.56211 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 15 ووزن نسبي بلغ 49.714، بحيث يعمل الطبيب النفسي وكذا مستشار التوجيه والإرشاد على التحدث مع الأطفال دوريا للتأكد من حالة الطفل المسعف ونفسيته، ومحاولة توفير بيئة داعمة وآمنة ملائمة لتطوير العلاقات الإيجابية وتعزيز الثقة والأمان بين الأطفال ويجب على مقدمي الرعاية أن يكونوا على اتصال دائم مع الأطفال، ويشجعون على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بشكل صحيح. كما نبغي على الموظفين في المؤسسة أن يتلقوا تدريبًا منتظمًا حول كيفية التعامل مع احتياجات الطفل النفسية والعاطفية.

العبارة رقم 08: تعزيز السلوكيات الاجتماعية السوية داخل مؤسسة الرعاية

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تعزيز السلوكيات الاجتماعية السوية داخل مؤسسة الرعاية بمتوسط حسابي بلغ 2.6000، حيث أدلى 21 مبحوثين بنسبة 60% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 14 مبحوثا بنسبة 40%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.49705 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 14 ووزن نسبي بلغ 52، فتعزيز السلوكيات الاجتماعية السوية داخل مؤسسة الرعاية يعتبر جوهرياً لتطوير تجارب إيجابية للأطفال. من خلال تشجيع التعاون، وتقديم الفرص للتفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتعزيز المهارات الاجتماعية مثل حل المشكلات والتواصل الفعال، يمكن لمؤسسة الرعاية أن تساهم في بناء مجتمع داعم وصحي للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي تشجع على التعاون والتفاعل الإيجابي بين الأطفال، مما يعزز الاندماج الاجتماعي ويعطي الأطفال الفرصة لتعلم مهارات التعاون والتفاوض بشكل طبيعي وسليم.

الإضافة إلى ذلك، يمكن لمؤسسة الرعاية توفير بيئة داعمة وتحفيزية تشجع على تبادل الثقة والاحترام بين الأطفال والموظفين. من خلال إدراج قيم مثل الاحترام المتبادل والتفاعل الإيجابي في ثقافة المؤسسة، يمكن تعزيز السلوكيات الاجتماعية السوية وتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال. تعزيز هذه السلوكيات يمكن أن يؤدي إلى تطوير طفولة صحية ومتوازنة، ويساعد الأطفال على التكيف مع المجتمع بشكل فعال عندما يكبرون.

العبارة رقم 09: تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها بمتوسط حسابي بلغ 2.4857، حيث أدلى 19 مبحوثا بنسبة 54.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 14 مبحوثا بنسبة 40%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 02 مبحوثين بنسبة 5.7%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.61220 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 16 ووزن نسبي بلغ 49.714،

إن تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها يعتبر أمرًا حيويًا لضمان رعاية شاملة وفعالة للأطفال داخل مؤسسات الرعاية حيث يجب أن تسعى هاته المؤسسات لتوفير بيئة تشبه الأسرة قدر الإمكان، حيث يشعرون الأطفال بالانتماء والأمان، ويكون هناك رعاية شخصية مستمرة كما ينبغي أن تسعى مؤسسات الرعاية لتلبية جميع احتياجات الأطفال، بما في ذلك الاحتياجات العاطفية والنفسية والاجتماعية، وكذلك الصحية والتعليمية ويجب أن تشجع على تواصل الأطفال مع أفراد عائلتهم البيولوجية في حال كان ذلك ممكنًا ومناسبًا، وتوفير الدعم اللازم لهم للحفاظ على الروابط العائلية ويمكن لها تقديم التدريب والدعم لأولياء الأمور البديلين لتعزيز قدراتهم في تلبية احتياجات الأطفال وتوفير الرعاية اللازمة لهم وتعزيز التفاعل مع المجتمع المحلي واستخدام الموارد المتاحة في تقديم الدعم والفرص للأطفال، بما في ذلك البرامج التعليمية والترفيهية والرياضية، رغم ذلك تبقى الأسرة الحقيقية هي الأساس رغم توفر كل سبل تغطية النقص إلا أن الطفل المسعف يحتاج إلى حنان وعطف الأسرة الحقيقة.

العبارة رقم 10: تعويض عن دور الأسرة في أداء وظيفتها

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تعويض عن دور الأسرة في أداء وظيفتها بمتوسط حسابي بلغ 2.4000، حيث أدلى 14 مبحوثا بنسبة 40% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 21 مبحوثا بنسبة 60%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.499024 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 10 ووزن نسبي بلغ 48، يمكن لدار الطفولة المسعفة أن تلعب دورًا مهمًا في تعويض بعض وظائف الأسرة، خاصة في الحالات التي يكون الطفل فيها بحاجة إلى رعاية ودعم إضافي بسبب ظروفه الخاصة من خلال رعاية شاملة بتوفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال، بما في ذلك تلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية، وتوفير تعليم وتطوير بتقديم برامج تعليمية وتطويرية تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، وتوفير بيئة داعمة عاطفيًا حيث يمكن للأطفال التعبير عن مشاعرهم وتلقي الدعم العاطفي الذي يحتاجون إليه، وتقديم فرص للأطفال للتفاعل مع بقية المجتمع والتعرف على قيمه وتقاليده، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الذين قد يكونون يعانون من تحديات نفسية أو اجتماعية.

على الرغم من أن دار الطفولة المسعفة لا يمكن أن تحل بالكامل محل دور الأسرة، إلا أنها يمكن أن تكون بديلاً مؤقتًا أو داعمًا مهمًا في الظروف التي تتطلب ذلك.

العبارة رقم 11: توفير طاقم بيداغوجي يسهر على تقديم رعاية تربوية للطفل المسعف

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في توفير طاقم بيداغوجي يسهر على تقديم رعاية تربوية للطفل المسعف بمتوسط حسابي بلغ 2.7714، حيث أدلى 28 مبحوثا بنسبة 80% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية ، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 06 مبحوثين بنسبة 17.1%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت

قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.49024 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 05 ووزن نسبي بلغ 55.428، توفير طاقم بيداغوجي يمكن أن يكون جزءًا أساسيًا من خدمات دار الطفولة المسعفة. يتضمن هذا الطاقم المؤهلين وذوي الخبرة في التعليم والتربية الخاصة بالأطفال. يسهرون على تقديم الرعاية التربوية التي تشمل تصميم برامج تعليمية أي يعمل الطاقم البيداغوجي على تصميم برامج تعليمية مخصصة تستهدف احتياجات الأطفال في الدار. يتضمن هذا تطوير أنشطة تعليمية تشجع على النمو الشخصي والاجتماعي والعقلي للأطفال، متابعة التقدم وتقييم الأداء بحيث يقوم الطاقم البيداغوجي بمراقبة تقدم الأطفال وتقييم أدائهم الأكاديمي والسلوكي، يتم ذلك من خلال مراقبة الإنجازات الفردية وتقديم التوجيه والدعم اللازم لكل طفل، أيضا يقدم الطاقم البيداغوجي دعمًا شخصيًا وتحفيزًا للأطفال للمساعدة في تطوير مهاراتهم الشخصية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، تعزيز الثقافة التعليمية بحيث يعمل الطاقم البيداغوجي على تعزيز الثقافة التعليمية داخل الدار، وذلك من خلال تشجيع الأطفال على الاستمتاع بعملية التعلم والاكتشاف والتفاعل مع المعرفة بشكل إيجابي.

العبارة رقم 12: تهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة بمتوسط حسابي بلغ 2.7143، حيث أدلى 25 مبحوثا بنسبة 71.4% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية ، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحو 10 مبحوثين بنسبة 28.6%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.45835 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 08 ووزن نسبي بلغ 54.286، تهيئة الطفل المتواجد في دار الطفولة المسعفة للاندماج في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة يتطلب اهتمامًا شاملًا بحاجاته العاطفية والاجتماعية بحيث يمكن للفريق التربوي والبيداغوجي والنفسي بدار الطفولة المسعفة ببكارية بمساعدة

الأطفال من خلال بناء علاقات داعمة لأنه يساعد إنشاء علاقات مرموقة ومستقرة مع أفراد الأسرة البديلة على تعزيز الثقة والاندماج، تقديم الدعم العاطفي: يجب أن يتلقى الطفل الدعم العاطفي اللازم لفهم ومواجهة التحولات والتحديات التي قد يواجهها أثناء انتقاله إلى بيئة جديدة، تشجيع الانخراط في الأنشطة الاجتماعية: ينبغي تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل وخارج الأسرة البديلة، مما يساعده على بناء صداقات وعلاقات جديدة، تقديم الدعم التعليمي: يجب أن يتلقى الطفل الدعم اللازم للتكيف مع بيئة التعلم الجديدة، سواء كان ذلك من خلال الدعم الأكاديمي المباشر أو توفير الموارد التعليمية المناسبة، تعزيز الهوية والانتماء: يجب أن يشعر الطفل بالانتماء إلى الأسرة البديلة كجزء من هويته وبيئته الاجتماعية الجديدة، وذلك من خلال تعزيز الاحترام والتقدير له ولخلفيته الشخصية.

العبارة رقم 13: تنمية معارف الأطفال وإعدادهم للمستقبل

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية معارف الأطفال وإعدادهم للمستقبل بمتوسط حسابي بلغ 2.6857، حيث أدلى 24 مبحوثا بنسبة 68.64% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية ، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 09 مبحوثين بنسبة 25.7%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.47101 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 12 ووزن نسبي بلغ 53.714، حيث أن تنمية معارف الأطفال وإعدادهم للمستقبل هو عمل مهم وحيوي يقوم به القائمين على مؤسسات الطفولة المسعفة يجب أن يتم بعناية واهتمام كونه يمثل تزويدهم بالمعرفة والمهارات الضرورية أساساً أساسياً لتمكينهم من مواجهة تحديات العصر وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تقديم بيئة تعليمية غنية ومتنوعة تشمل التفاعل الاجتماعي، وتعزيز الفضول، وتنمية مهارات التفكير النقدي

والإبداعي علاوة على ذلك، يجب تعزيز قيم الاحترام والتعاون والمساواة لدى الأطفال، وتشجيعهم على تطوير قدراتهم الفردية بما يتناسب مع ميولهم واهتماماتهم. بالاعتماد على هذه النهج الشامل، يمكننا أن نضمن تأهيل جيل مستعد لمواجهة تحديات المستقبل بثقة وإيجابية.

العبارة رقم 14: توفير حياة اجتماعية صحية إيجابية للأطفال

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في توفير حياة اجتماعية صحية إيجابية للأطفال بمتوسط حسابي بلغ 2.7429، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية ، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 09 مبحوثا بنسبة 25.7%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.44344 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 07 ووزن نسبي بلغ 54.858، حيث أكد أغلب الموظفين أن عدد كبير من الأطفال الذين غادروا المدرسة وبقوا فيها أكثر من 15 سنة يتمتعون بحياة اجتماعية صحية وأغلبهم إطارات في الدولة ، حيث أن توفير حياة صحية ايجابية يعتبر أمراً حاسماً في تطورهم الشامل وسعادتهم العامة ويتطلب ذلك بناء بيئة محفزة وداعمة تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتعزز العلاقات الإنسانية القوية من خلال توفير فرص التفاعل مع الأقران والأسرة، وتشجيعهم على ممارسة النشاطات الاجتماعية مثل الألعاب الجماعية والأنشطة الخارجية، يمكننا بناء شبكة دعم قوية للأطفال وتعزيز شعورهم بالانتماء والثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك، يجب تعزيز قيم الاحترام والتعاون والتسامح، وتعليم الأطفال كيفية التعامل مع التحديات الاجتماعية بشكل إيجابي وبناء. بفعل هذه الجهود، يمكننا تأمين بيئة اجتماعية تساعد الأطفال على التطور الشخصي والاجتماعي بشكل صحي ومتوازن.

العبارة رقم 15: تنمية مهارة اتخاذ قرارات سليمة

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية مهارة اتخاذ قرارات سليمة بمتوسط حسابي بلغ 2.5429، حيث أدلى 22 مبحوثين بنسبة 62.6% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 10 مبحوثين بنسبة 28.6%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 03 مبحوثين بنسبة 8.6%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.65722 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 13 ووزن نسبي بلغ 50.858، بحيث يساهم مربيي دار الطفولة المسعفة بشكل قوي في مساعدة الأطفال المسعفين في اتخاذ قرارات سليمة تساعدهم في حياتهم الشخصية وحتى أمورهم الحياتية أو الدراسية.

العبارة رقم 16: تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها بمتوسط حسابي بلغ 2.7143، حيث أدلى 25 مبحوثا بنسبة 71.4% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 10 مبحوثين بنسبة 28.6%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.45835 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 09 ووزن نسبي بلغ 54.286، تنمية مهارة اتخاذ القرارات السليمة لدى الأطفال أمر حيوي لتمكينهم من التفاعل مع التحديات والفرص في حياتهم يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الفرص التعليمية التي تشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وتعزز القدرة على تقدير الخيارات وتقويم النتائج المحتملة من خلال تجارب التعلم العملي والألعاب التعليمية والمناقشات الفعّالة، يمكن للأطفال تعلم كيفية تحديد الأهداف، وتقييم البدائل، واتخاذ القرارات المناسبة والموزونة بالإضافة إلى ذلك، يمكن دعمهم في بناء ثقتهم بأنفسهم وتعزيز استقلاليتهم من خلال منحهم فرصاً لاتخاذ القرارات بشكل مستقل وتجريبي، مع تقديم التوجيه

والدعم عند الحاجة بفضل هذه الجهود، يمكننا تجهيز الأطفال بالمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات حكيمة ومدروسة في مختلف جوانب حياتهم.

العبارة رقم 17: تهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط المهني مستقبلا

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط المهني مستقبلا بمتوسط حسابي بلغ 2.7714، حيث أدلى 27 مبحوثا بنسبة 77.1% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 08 مبحوثين بنسبة 22.9%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.42604 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 06 ووزن نسبي بلغ 55.428، من خلال الدراسة الاستطلاعية وتجربة عملي لمدة تفوث 10 سنوات تبين لنا أن أغلب الأطفال الذين كانوا بالمدرسة هم موظفين ناجحين وآباء مثاليين ويقدمون خدمات لوطنهم وللناس، رغم هذا إلا أن الأمر يتطلب جهودا متواصلة لتنمية مجموعة متنوعة من المهارات والخبرات. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير الإبداعي وحل المشكلات وتعزز القدرة على التعلم الذاتي والتكيف مع التغييرات ويجب تقديم فرص لاكتساب المهارات العملية والتجارب العملية، سواء من خلال برامج الدراسة العملية أو التدريب في الحياة الواقعية، وذلك لتعزيز فهمهم لمختلف المجالات المهنية وتطوير مهاراتهم العملية كما ينبغي تعزيز قيم الالتزام والمسؤولية والتواصل الفعّال، وتعليم الطفل كيفية بناء شبكات اجتماعية واحترافية قوية من خلال هذه الجهود المتكاملة، يمكن للطفل المسعف أن يكون مستعداً للاندماج في المجتمع المهني بثقة واستعداد لمواجهة تحديات العمل المستقبلية.

العبارة رقم 18: مرافقة الطفل المسعف لتحقيق أفضل إدماج مدرسي

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في مرافقة الطفل المسعف لتحقيق أفضل إدماج مدرسي بمتوسط حسابي بلغ 2.8571، حيث أدلى 30 مبحوثا بنسبة 85.7% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 05 مبحوثين بنسبة 14.3%، في حين أن البديل درجة ضعيفة لم يتجه إليه أحد حيث نجده بنسبة معدومة 00%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.35504 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 04 ووزن نسبي بلغ 57.142، حيث تعمل المؤسسات الرعائية دائما على دمج الطفل مدرسيا رغم ما يقدمونه من خدمة تربوية وبيداغوجية إلا أنها توفر له تعليما بمؤسسات الدولة ونقلا خاصا وبرامج تعليمية متكاملة تشملها الأنشطة الترفيهية، رغم كل هذا إلا أنه يلزمه المتابعة والتقييم المستمر ومدى تكيفه مع البيئة المدرسية.

العبارة رقم 19: ضمان المتابعة المدرسية للطفل المسعف

جاءت هاته العبارة لتبرز دور مؤسسة الطفولة المسعفة في ضمان المتابعة المدرسية للطفل المسعف بمتوسط حسابي بلغ 2.7143، حيث أدلى 26 مبحوثا بنسبة 74.3% بإجاباتهم عند البديل درجة قوية، أما البديل درجة متوسطة فقد اتجه إليه نحوه 08 مبحوثين بنسبة 22.9%، في حين أن البديل درجة ضعيفة اتجه نحوه 01 مبحوث واحد فقط بنسبة 2.9%، وهذا يدل على توافق في إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لهذا البند 0.51856 دال على وجود توافق في الإجابات برتبة 10 ووزن نسبي بلغ 54.286، وهذا يدخل ضمن المراقبة والتقييم والمتابعة بحيث يتبادل القائم بالطفل المسعف المعلومات مع معلمي الطفل وموظفي المدرسة يعزز التفاهم ويسهل تحديد الاحتياجات والمساعدة المطلوبة وحضور الاجتماعات الدورية والفعاليات المدرسية يعزز الارتباط بالمدرسة ويساعد على فهم بيئة التعلم للطفل ومتابعة تقديم الواجبات المدرسية، ومراجعة الدروس والاختبارات، لتقديم المساعدة إذا لزم الأمر والتحدث بانتظام مع معلمي الطفل لمعرفة مدى تطوره وأدائه في

الصف ومعرفة الطرق التي يمكن دعمه بها وتشجيع الجهود الإيجابية وتقديم المكافآت عند تحقيق النجاحات يعزز رغبة الطفل في التفوق وتقديم الدعم العاطفي والتشجيع على المثابرة والإصرار عند مواجهة التحديات.

5-2- مناقشة نتائج الفرضيات:

5-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تبنت الباحثة الفرضية الفرعية الأولى التي تنص علي ما يلي: "**تساهم البرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق التنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف**" سيتم اختبارها والتحقق منها علي ضوء نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالمؤشرات التالية:

- جاءت الموافقة على هذه الفرضية بمستوى قوي بحيث أن أغلب الإجابات التي قدمها المبحوثين كانت تؤيد المساهمة الفعلية للبرامج التربوية التي يطبقها مربي مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق التنظيم الإنفعالي لسلوكيات الطفل المسعف كتقليل حالات الغضب لديه و جعله يتحكم في انفعالاته، ولا يتهجم على زملائه وتعليمه التواصل معهم، ومهارات التعاون والتفكير بإيجابية عن النفس وعن الآخرين إكساب الثقة في النفس، والتخفيف من السلبية والتخلص من الخجل والإندماج الإجتماعي وكل القيم التي من شانها تنظم سلوكات الطفل المسعف الإنفعالية،

وهو ما يؤكده بارسونز بقوله أن عملية التفاعل بين القائم بالسلوك و بين الأفراد الآخرين في جماعته، يمكن أن تعكس صورة مصغرة للأنساق الاجتماعية لأن التفاعل يشمل العناصر التي تنطوي عليها النظم والأنساق الاجتماعية، متمثلة في القيم والمعتقدات والمعايير الثقافية لاجتماعية والجمالية، وهكذا تبدو العناصر المختلفة المتضمنة في نسق القيم وقوالب الأفكار وكأنها مستمدة ومتصلة بضرورات ومحددات السلوك والتفاعل الاجتماعي. (أحمد الخشاب،د س، ص657)

لقد أكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية " **أن البرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة تساهم في تحقيق التنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف**" وهذا ما أسسته الباحثة وانطلقت منه كفرضية فرعية أولى لهذه الدراسة، مما يثبت صدق هذه الفرضية وتحقيقها.

5-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية: "تساهم الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف"

تبنت الباحثة الفرضية الفرعية الثانية التي تنص علي ما يلي: " **تساهم الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف**" سيتم اختبارها والتحقق منها علي ضوء نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالمؤشرات التالية:

- جاءت الموافقة على هذه الفرضية بشكل قوي من خلال البديل مستوى قوي الذي توجه إليه المبحوثين عند استبيانهم بحيث أكدوا على وجود خدمات مختلفة تحقق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف من بينها تعويض الأمومة وخلق جو عائلي دافئ قريب من الجو الأسري الحقيقي وتوفير الحماية النفسية ووقاية الطفل المسعف من الإصابة بالأمراض وتوفير النظافة الشخصية وتوفير أكل صحي ومغذي وتوفير الرعاية النفسية وتعزيز السلوكيات الاجتماعية السوية وتدعيم واستكمال دور الأسرة وتعويض عن دور الأسرة وتنمية مهارة اتخاذ قرارات سليمة ومرافقة الطفل المسعف وتهيئة الطفل المسعف وضمان المتابعة المدرسية وتوفير حياة اجتماعية صحية إيجابية وتنمية معارف الأطفال وتهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط الاجتماعي حيث أن منظومة القيم لا تنشأ دون هدف أو أنيا قوالب جامدة، فالقيم فضلا عن أنها مجسدة في سلوك الإنسان وتنبع من وجدانه، و يكتسبها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة النظامية وغير نظامية، تسهم جميعا في تنميتها و

تعزيزها لدى الناشئة، كما أنها تعتبر أحد عوامل الضبط الاجتماعي والتي تهدف إلى تحقيق الثبات والتوازن واستمرار حياة المجتمع.

لقد أكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية " **أن الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة تساهم في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف** " وهذا ما أسسته الباحثة وانطلقت منه كفرضية فرعية ثانية لهذه الدراسة، مما يثبت صدق هذه الفرضية وتحقيقها.

5-2-3- مناقشة نتائج الفرضية العامة للدراسة:

استنادا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات الفرعية المطروحة والتي تم إثبات صدقها والمتمثلة أساسا في مساهمة البرامج التربوية المطبقة في مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق التنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف كفرضية فرعية أولى، في مساهمة الخدمات المختلفة التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تبسة في تحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف كفرضية فرعية ثانية، على أساس أن صدق وتحقق هذه الفرضيات يؤكد أن صدق الفرضية الرئيسية التي أسستها الباحثة وانطلقت منها لهذه الدراسة والتي مفادها "تساهم مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية ولاية تبسة في تحقيق التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين" والمؤكد أن تقديم الدعم والرعاية للأطفال الذين يعانون من ظروف صحية معينة أو من ظروف اجتماعية صعبة تشمل هذه الرعاية توفير الرعاية الطبية الضرورية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وضمان وصولهم إلى التعليم والفرص الأخرى التي تساعدهم على التكيف والنمو لذلك، يمكن لمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية ولاية تبسة أن تلعب دورا هاما في تحقيق التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين في المنطقة، كما يمنكن أن تشمل هذه البرامج توفير المساعدة الطبية المتخصصة، وتوفير الدعم النفسي للأطفال وعائلاتهم، وتقديم النصح والتوجيه للأهالي بشأن كيفية رعاية الأطفال المسعفين، بالإضافة إلى توفير فرص التعليم

والتدريب لتعزيز مهارات الأطفال وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. من خلال هذه الجهود، يمكن لمؤسسة الطفولة المسعفة في ولاية تبسة أن تسهم بشكل كبير في تحقيق التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال المسعفين في المنطقة.

5-3- نتائج الدراسة العامة:

استنادا لما سبق وتدعيما لما جاء في مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسية، جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد مايلي:

- أغلب المبحوثين وهم عمال مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية أكدوا على دورهم في تنمية عدة مهارات للطفل المسعف كالتعاون والثقة بالنفس.
- أغلب المبحوثين أكدوا على أن الطلاق هو من أكبر أسباب تواجد الطفل داخل المؤسسة.
- أغلب المبحوثين أكدوا على أن البرامج التربوية تساعد في التقليل من حالات الغضب لدى الطفل المسعف
- أغلب المبحوثين أكدوا قدرتهم على تعليم الطفل ضبط انفعالاته عندما يتعرض لموقف يضايقه.
- ّ أغلب المبحوثين أكدوا أن بمؤسسة الطفولة المسعفة يتم توفير طاقم بيداغوجي يسهر على تقديم رعاية تربوية للطفل المسعف.
- مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الطفل على الالتزام بالقوانين واحترامها من خلال متابعة التعليم بالمدرسة المدمج فيها والسعي للنجاح.

وما نستخلصه في الأخير من هذه الدراسة ومن خلال آراء المبحوثين حول هذا الموضوع أن مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية تقوم بدورها الكامل تجاه الأطفال المسعفين وتنشئهم على القيم الاجتماعية وتعلمهم مهارات التعامل مع الآخرين من خلال البرامج التربوية والخدمات التي تضمنها مصالحها ومن هنا نقول أن مؤسسة الطفولة المسعفة ببكارية ولاية تبسة لها دور فعال وأساسي في التربية والرعاية الاجتماعية للطفل المسعف.

الخاتمة

الخاتمة:

في الأخير نصل إلى أن مؤسسة الطفولة المسعفة تلعب دوراً حيوياً في تربية ورعاية الأطفال وتعزيز الرعاية الاجتماعية لهم بحيث تقول بعدة أدوار رئيسية متكونة في تقديم الرعاية والحماية من توفير بيئة آمنة ومحمية للأطفال الذين يواجهون مخاطر مثل الإهمال أو العنف الأسري وتعزيز التعليم المبكر من توفير فرص التعلم المبكر للأطفال الصغار من خلال برامج متخصصة، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعقلية والدعم النفسي والعاطفي بتقديم الدعم النفسي والعاطفي للأطفال الذين يعانون من صعوبات عاطفية أو نفسية، وتقديم الإرشاد والدعم للأسر لتحسين علاقتها مع أطفالها، وتعزيز حقوق الطفل من خلال العمل على تعزيز وحماية حقوق الطفل، بما في ذلك الحق في الصحة والتعليم والحماية من العنف والاستغلال والتوعية والتثقيف بتقديم الدعم والتوجيه للأسر والمجتمع بشأن أهمية رعاية الطفل وتعزيز التفهم لاحتياجاتهم وحقوقهم إضافة إلى الشراكات المجتمعية والتعاون مع الجهات المحلية والمؤسسات الأخرى في المجتمع لتعزيز رعاية الطفل وتقديم الدعم المتكامل للأطفال وأسرهم، إضافة إلى التدخل المبكر في حالات الأزمات وتقديم الدعم والمساعدة الفورية للأطفال الذين يتعرضون للكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة أو الأوضاع الإنسانية الطارئة، لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية الضارة عليهم وتقديم الخدمات الصحية والتغذية من خلال توفير الرعاية الصحية الأساسية والتغذية المناسبة للأطفال، مما يسهم في تحسين صحتهم وتطويرهم بشكل صحيح وتعزيز التنمية الشخصية والمهارات الحياتية من برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تنمية مهارات الحياة الضرورية مثل التواصل الفعال وحل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة وتقديم الدعم والإرشاد للأطفال الكبار في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية المستقبلية، وتوفير فرص التعليم العالي أو التدريب المهني لهم والمشاركة في تطوير السياسات والقوانين المتعلقة بحقوق الطفل والحماية الاجتماعية، والعمل على تنفيذها بشكل فعّال.

بشكل عام تهدف مؤسسة الطفولة المسعفة إلى إيجاد بيئة مناسبة وداعمة لنمو وتطور الأطفال، وتعزيز دور الأسرة والمجتمع في رعايتهم وتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين ومسؤولين في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- الكتب باللغة العربية

1. إبراهيم سعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط1 ، دار الآفاق الجديدة، لبنان،1986 .
2. إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف بن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2009.
3. أحمد زكي البدوي، معحم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993 .
4. أحمد شبشرب، علوم التربية، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، بدون طبعة، بدون سنة، الجزائر.
5. أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990.
6. أحمد عمر سليمان روبي، الأهداف التربوية، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1999.
7. أحمد محمد اضبيعة، الرعاية الاجتماعية في ليبيا، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2005.
8. بدرة ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل و المراهق، د-ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003.
9. الجميلي خيري خليل وعبد و بدر الدين كمال المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر، مصر، ط1، ب س.
10. خادي الهادي، قدى عبد المجيد،المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي،دار هومه، الجزائر، 1996.
11. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1982.
12. سامي بيان وآخرون،قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،الريس للكتب النشر،الرياض،1990.
13. سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 1997.
14. سامية محمد فهمي، سمير حسن منصور، الرعاية الاجتماعية، أساسيات و نماذج معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
15. سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء، بدون طبعة. مصر، 2000.

16. سليمان علي الديلمي، الرعاية و الخدمة الإجتماعية ،دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان،ط1، 2004.
17. سيد فهمي، أطفال الشوارع، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2000
18. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، ط1، مصر، 1986.
19. صالح قصور، موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط1 ، دار زبوان لمنشر والتوزيع، 2010.
20. عبد الحميد عطية، وبدوي هناء حافظ، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
21. عبد الرؤوف الضبع،عبد الرحيم تمام أبو كريشة، تصميم البحوث الاجتماعية، دب، دن، 2000.
22. عبد السلام زهران حامد، علم النفس النمو والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، 1998 .
23. عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان، الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، مركز بحوث كلية الآداب، المملكة العربية السعودية، 2003.
24. علي السيد الشخيبي ، محمد حسنين العجمي، علم الإجتماع التربوي ، دار الجامعة الجديدة للنشر، د ط ، الأزاريطة، الإسكندرية، 2008 .
25. علي زاوي أحمد، الدين والطفولة المسعفة، مجلة الدراسات والبحوث، العدد 8 ، جامعة الوادي، 2011.
26. عمار بوحوش، محمد محمود الذيبات، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
27. عميرة عبد الرحمان،منهج القران الكريم في تربية الأجيال. شركة مكتبة عكاظ، ط1، 1981.
28. عواد بن حماد الحويطي، معوقات تحقيق أهداف البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية ، المجلد الرابع والثلاثون، العدد السادس ، كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم.
29. فرج عبد القادر طه،معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، مصر، دون سنة.
30. محمد المهدي، الصحة النفسية للطفل، ط4 ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2007 .
31. محمد سيد فهمي، أطفال في ظروف صعبة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط 1، 2007.

32. محمد سلامة محمد غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة و الشباب، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل ، الإسكندرية، ط2، 1989.
33. محمد عطية الابراشي. روح التربية والتعليم. دار الفكر العربي. ط1 . القاهرة. 1993.
34. محمد نجيب، توفيق حسن الذيب، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1998.
35. محمود السعيد راوي حسن، فاعلية برنامج نفسي بدني على خفض مستوى انحرافات السلوك لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، ط1 ، الكتب والوثائق القومية، جامعة بنها، الإسكندرية، 2013.
36. محمود عبد الحليم منسي ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،2003
37. منصور نعمان، غساندیب النمري، البحث العلمي – حرفة وفن، دار الكندي، الأردن، 1998.
38. مهدي عبيد، التربية النفسية للطفل، ط 1 ، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،198
39. نذير العبادي، أسس التربية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، عمان ،2003 .
40. نوربير سيلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه أسعد، منشورات الثقافة ، سوريا، ط4، 1998.

ثالثا– الكتب المترجمة:

1. رولان دورون، ترجمة فؤاد شاهين، موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 1997.
2. نوربير سيلامي، ترجمة وجيه أسعد :المعجم الموسوعي في علم النفس، ط4 ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2001 .

ثالثا– الكتب باللغة الأجنبية:

1. Nabert sillang(1983).dictionnaire de la psycologie. Bordas.Paris
2. Francoise Gapari (1989), les enfants de l'abandon, édition Privât ; Toulouse.

رابعا: الأطروحات والرسائل والمذكرات:

1. أمال عدواني، صورة الأم لدى الطفل المسعف، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2015
2. أمال ونوغي، الحماية القانونية للطفل مجهول النسب بين الشريعة و القانون ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة بسكرة ،2015 .

3. نورة علي آدم الشيخ، دور الأسرة البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في العمل الطوعي، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015.
4. فريح عزازي إسماعيل عبد الرحمان، الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين ومجهولي النسب من المنظور التربوي، رسالة ماجستير في التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2012.
5. دخينات خديجة، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، باتنة ، 2011-2012.
6. خريف سارة، الرعاية في المؤسسات الإيوائية و السلوك العدواني ، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة قسنطينة. 2012.
7. ربيع لويزة ،الاحتراق النفسي لدى المربيات العاملات بدور الطفولة المسعفة و تأثيره على توافقهن النفسي، مذكرة ماستر في علم النفس العيادي، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية،المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج ، البويرة، الجزائر، 2011.
8. ياسر إسماعيل، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.
9. نادية بعيبع، دراسة مقارنة لأثر تربية الأسرة وتربية الملجأ على النمو اللغوي للأطفال الجزائريين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية، مصر، 1990.
10. بدرية محمد العربي، أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، دراسة ميدانية بالجزائر، لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، 1988 .

ثالثا: المجلات والمناشير والدواوين:

1. الجريدة الرسمية الجديدة من الأمر رقم 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23-10-1976
2. النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين، مديرية النشاط الاجتماعي، وزارة التضامن الوطني.
3. بن علي محمود، بن سليم حسين، التربية بين المفهوم الاجتماعي والموروث الديني، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة ،جامعة زيان عاشور، الجلفة.2014.
4. خديجة سيغاوي ودليلة زاوي، وضعية الطفولة المسعفة في المجتمع الجزائري، مجلة المعيار، الجزائر، الجزء 1 ، العدد 21 ، جانفي 2013.

5. نبيلة بن يوسف، قراءة تحليلية في إحصائيات مراكز الطفولة المسعفة منذ 1962 ، دراسة حالة دار الطفولة المسعفة ببلدية الأبيار.2012.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): إستمارة الإستبيان

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي

جامعـــة الشهيد العربـــي التبســـي- تبســـة -

كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

المستوى: الثانية ماستر

إستمارة استبيان

أخي الفاضل، أختي الفاضلة، تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في اختصاص إرشاد وتوجيه، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الخاص بدراسة بعنوان:" **مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال**" ونرجو من سيادتكم الإجابة التعاون معنا بالإجابة على جميع بنوده بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

للعلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فقط يكفي الإجابة بموضوعية وواقع الحال. كما أنّ إجاباتكم تبقى سرية ولا تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.

شكـــــرا.

ملاحظة: لا داعي لكتابة الاسم واللقب.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

من إعداد الطالبة: حليمة دربال

تحت إشراف: د. الشافعي بلهوشات

السنـــة الجامعيـــة

2024 – 2023

1. البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

العمر :..... سنة

المستوى التعليمي:

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

الوضعية الاجتماعية: متزوج (ة) ☐

مطلق(ة) ☐

وجود الطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة بسبب:

الطلاق: ☐

الفقر: ☐

عدم الرغبة بالعناية به: ☐

أخرى تذكر:.....

.....

2. المحور الثاني: البرامج التربوية في مؤسسة الطفولة المسعفة والتنظيم الانفعالي لسلوكيات الطفل المسعف.

الرقم	البند **تساهم البرامج التربوية في مؤسسة الطفولة المسعفة في:**	بدائل الإجابات		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
01	تقليل حالات الغضب عند الطفل المسعف.			
02	جعل الطفل يتحكم في انفعالاته.			
03	تخفيض من حدة اندفاع الطفل حتى لا يتهجم على زملائه.			
04	تعليم الطفل كيف يتواصل مع زملائه عندما يكون في جماعة.			
05	تعليم الطفل كيفية التعبير عن مكبوتاته بطريقة مهذبة.			
06	إكساب الطفل الثقة في نفسه عندما يكون مع أقرانه.			
07	تعليم الطفل مهارات التعاون مع الآخرين.			
08	جعل الطفل يتحكم في نوبات الغضب لديه عندما يتفاعل مع زملائه.			
09	تعليم الطفل التفكير بإيجابية عن نفسه.			
10	تعليم الطفل التفكير بإيجابية عن الآخرين.			
11	تعليم الطفل كيفية التخفيف من المشاعر السلبية حال التعرض لها واستبدالها بأخرى إيجابية.			
12	تعليم الطفل سلوك الإيثار.			
13	تعليم الطفل كيف يراقب وينتبه إلى تصرفاته السلبية.			
14	إدماج الطفل مع أقرانه بالشكل الذي يخفف من حالات الخجل لديه.			
15	تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره دون خوف من العقاب.			
16	تعليم الطفل ضبط انفعالاته عندما يتعرض لموقف يضايقه.			

3. المحور الثالث: الخدمات التي تضمنها مصالح مؤسسة الطفولة المسعفة بـ بكارية-تبسة وتحقيق الرعاية الاجتماعية للطفل المسعف.

الرقم	البند تسهم الخدمات التي تضمنها مؤسسة الطفولة المسعفة في:	بدائل الإجابات		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
01	تعويض الأمومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض للطفل المسعف			
02	خلق جو عائلي دافئ قريب من الجو الأسري الحقيقي			
03	توفير الحماية النفسية للطفل المسعف.			
04	وقاية الطفل المسعف من الإصابة بالأمراض.			
05	توفير النظافة الشخصية اليومية للطفل المسعف.			
06	توفير أكل صحي ومغذي للطفل المسعف.			
07	توفير الرعاية النفسية للطفل المسعف.			
08	تعزيز السلوكيات الاجتماعية السوية داخل مؤسسة الرعاية.			
09	تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها.			
10	تعويض عن دور الأسرة في أداء وظيفتها.			
11	توفير طاقم بيداغوجي يسهر على تقديم رعاية تربوية للطفل المسعف.			
12	تهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط الاجتماعي للأسرة البديلة.			
13	تنمية معارف الأطفال وإعدادهم للمستقبل.			
14	توفير حياة اجتماعية صحية إيجابية للأطفال.			
15	تنمية مهارة اتخاذ قرارات سليمة .			
16	تدعيم واستكمال دور الأسرة في أداء وظيفتها.			
17	تهيئة الطفل المسعف للاندماج في المحيط المهني مستقبلا.			
18	مرافقة الطفل المسعف لتحقيق أفضل إدماج مدرسي.			
19	ضمان المتابعة المدرسية للطفل المسعف.			

نشكر لكم حسن التعاون

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي

جامعـــة الشهيد العربـــي التبســـي- تبســـة-

كليــة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قسم علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

المستوى: الثانية ماستر

قائمة الأساتذة المحكمين

قائمة الأساتذة المحكمين الذين قاموا بضبط استمارة الاستبيان للبحث والذي كان عنوانه مندرج تحت " :" **مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأطفال**" دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية تبسة

الاسم واللقب	الدرجة
بلخيري سليمة	**أستاذ التعليم العالي**
زياد رشيد	**أستاذ محاضر – أ-**
حداد	**أستاذ محاضر – ب-**
براجي سليمان	**أستاذ محاضر – أ-**

ملخــص الدراســة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسة الطفولة المسعفة في التربية والرعاية الاجتماعية، وقد استخدمنا المنهج الوصفي، موظفين الاستبيان كأداة الدراسة مكون من ثلاثة محاور كل محور تضمن مجموعة من العبارات، وتم توزيعه على 35 موظف، كما تم الإعتماد أساليب إحصائية للبيانات وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية(**SPSS**) الإصدار 26 حيث تضمنت المعالجة الإحصائية استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي من تكرارات ونسب مئوية ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة روح التعاون والشخصية القوية والقيادية وحسن معاملة آخرين، والإندماج الإجتماعي من خلال التربية والرعاية الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: الطفولة – الطفل المسعف – التربية – الرعاية الاجتماعية –مؤسسة رعاية الأطفال.

Abstract

This study aimed to identify the role of the Paramedic Childhood Foundation in education and social care. We used the descriptive approach, the questionnaire employees as a study tool, consisting of three axes, each axis included a set of statements, and it was distributed to 35 employees. Statistical methods were also adopted for the data, using the program The statistical package (SPSS), version 26, where the statistical treatment included the use of descriptive statistics measures of frequencies, percentages, arithmetic means, and standard deviations. The study reached the following results: Child care institutions instill a spirit of cooperation, a strong and leadership personality, good treatment of others, and social integration through education and care. Social.

Keywords: childhood - the paramedic child - education - social care - children's care institution.